

القضاء ينأى بنفسه عن الخلافات السياسية... ونائب يتحدث عن بؤادر انقلاب على الدستور العراق: «الإطار الشيعي يحذر من تلويح «الصدرين» بتعديل قانون المحكمة الاتحادية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



إحدى جلسات المحكمة الاتحادية

معتبراً أنه «ليس طرفاً في الخلافات السياسية... وقال في بيان، إن «الدستور يؤكد على استقلال القضاء، ومجلس القضاء الأعلى، يحرص دوماً على استقلاله وحياديته، وهو ليس طرفاً في الخلافات السياسية، بل إن قراراته هي نتاج حيثيات كل قضية والأدلة المتوفرة فيها».

ودعا «جميع القوى السياسية إلى عدم إدخال القضاء في خلافاتهم وعدم التسبب بالساسس بمكانة القضاء في المجتمع»، مشدداً بالقول: «إذا كانت هناك اعتراضات لطرف سياسي على قرار من القرارات عليه إتباع السياقات القانونية في معالجتها».

في المقابل، حذر النائب المستقل، باسم خشان، من دعوات بعض السياسيين بشأن إعادة كتابة قانون المحكمة الاتحادية.

وقال، في «تدوينة» له، «سأكون من الثلث الذي يعطل عن قانون المحكمة الاتحادية إذا كتب نصه رداً على قرارات صحيحة أصدرتها هذه المحكمة وفقاً للدستور»، معتبراً أن «تصريحات بعض النواب بشأن ذلك ليست أقل من تهديد بانقلاب على الدستور، وعلى شرعية الدولة برمتها».

وأضاف، أن «الحكومة التي يسعى التحالف الثلاثي إلى تشكيلها كسرت عن أنيابها وبرزت مخالبيها، مبيهاً أن «ما جرى في مجلس النواب من تحقيقات، وسرقت هذه الحكومة، إذا كتب لها أن تشكل، الدستور وأحكامه على رف مصالح التحالف، وتدفع أجنداتها الحزبية والسياسية بشعارات شعبية».

لوح التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، بتعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، على إثر القرارات القضائية الأخيرة بشأن «الغاء» قانون «الأمن الغذائي» وتحديد صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، الأمر الذي أثار حفيظة غريمه «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي حذر من خطورة التمرد على القرارات القضائية.

والأسبوع الماضي، انتقد الصدر ما وصفه «مسيرة القضاء أفعال الثلث المعطل المشيئة من حيث يعلم أو لا يعلم»، في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي، على خلفية إلغاء المحكمة الاتحادية العليا تشريع قانون «الدعم الطارئ للأمن الغذائي» الذي يتبناه تحالف «نقاد وطن».

وفي تطور لاحق، انتقدت النائب عن الكتلة الصدرية، مها السدوري، رفض المحكمة الاتحادية إقرار مشروع القانون.

وقالت، في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، أول أمس، إن «المحكمة الاتحادية استجابت للنائب باسم خشان وتجاهلت 300 نائب، دون مراعاة الاحتياجات الضرورية الماسة لأبناء الشعب للخدمات والغذاء والدواء».

واتهمت، المحكمة الاتحادية بعدم الاستماع إلى الجهة التي تريد إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي، مؤكدة: «نحن في مجلس النواب أعلى سلطة منتخبة رسمياً في البلد».

وأضافت أن «البرلمان هو من أوجد المحكمة الاتحادية وفق النصوص الدستورية، ولن نسبح للمحكمة الاتحادية بتجاهل صوت ممثلي الشعب في البرلمان»، مطالبة أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب العراقي الذي منحهم الثقة بأن «يتبنوا بأنهم أعلى سلطة في البلد».

وسبق للدوري، أن أعلنت عزمها تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا.

على إثر ذلك، دعا مجلس القضاء الأعلى، القوى السياسية إلى عدم إدخاله في خلافاتهم،

نصيحة مجانية

أما النائب السابق، السياسي العراقي، فائق الشيخ علي، فكتب «تدوينة» معلقاً على المحاولات السياسية للتدخل في عمل القضاء العراقي، وقال: «إلى مجلس النواب المحترم، صحتك ورجل قانون أولاً ونائب سابق ثانياً أقدم لكم هذه النصيحة المجانية.

لا تعاندوا ولا تخافوا المحكمة الاتحادية، لا تخافوا قراراتها ولا تعطلوها ولا تستهينوا بها. لقد أعطى الدستور العلوية للمحكمة الاتحادية

وجعل قراراتها بائنة ملزمة».

وفي تعليق آخر، حذر عضو مجلس النواب، حنان الفتلاوي، من محاولات إضعاف مجلس القضاء الأعلى، فيما وصفت تلك المحاولات بدائية، وقالت في «تغريدة» لها، إن «محاولات الاستحواذ على القضاء أو محاولات إضعافه هي محاولات بائسة وسرقت على من يسعى لها».

وأضافت، أن «القضاء هو حصن الدولة الأخير

القانون، وضمان حقوق جميع المواطنين بلا تمييز، فضلاً عن احترام دستور جمهورية العراق للعام 2005 النافذ، وما خوله للمحكمة الاتحادية بأن قراراتها بائنة وملزمة للسلطات كافة».

وطالبت، الجهات السياسية المعارضة على قرارات القضاء بعدم إتباع السياقات القانونية في معالجتها، لا التهديد والوعيد ضاربة استقلال القضاء وحياديته».

وأشادت الحركة، المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، به «الخطوات الشجاعة التي يتخذها القضاء للحفاظ على المسارات الديمقراطية، والحفاظ على المال العام من السرقات المقتنعة».

«خطورة الوضع»

أما النائب عن «الإطار التنسيقي» الشيعي، أحمد الموسوي، فقال في «تدوينة» له، إن «مجلس النواب هو أعلى سلطة في البلاد، ويتوجب عليه الدفاع عن مؤسسات الدولة واحترامها، وفي مقدمتها القضاء، أما استدعائه والتهمج عليه والاستعلاء والتمرد على قراراته والاستعلاء عليه بأي حجة يدل على مدى خطورة الوضع ومستقبل البلاد الجهول».

وأضاف: «هكذا خطابات تصدر من الذين وصلوا للبرلمان تحت ظل القضاء والقانون، تعد انقلاباً على كل المؤسسات وتجمعا يراد منه تهريب القاتنين على إدارة المؤسسة القضائية لأنهم تصدوا لانحراف كبير ورغبات للتسلط وفرض إرادة يحاول أصحابها التعرّك على حجة الشعب ورتقة السروق والنهب جهاراً، وهو تخليد لذكرى أنظمة البيوت وتحزيبها المؤسسات بكل أصنافها وهو تأسيس لرحلة فوضوية تتعالى فيها أصوات لا يهمها ما يريد الشعب وإنما المهمل كل المهمل أن تصل رسالة للجميع من يقف ضدنا مستطلة مطرقة، لا تفقه أنها تجلس على عرش بناء الشعب بتضحيات غالية، وسيبقى على رؤوسهم وهم صاغرون ولا تفهمهم كرتهم المزيفة».

وتحترم كل ما يصدر عنه، وترفض محاولات الإساءة إلى المؤسسة القضائية بتشكيلاتها كافة من محكمة اتحادية عليا، ومجلس قضاء أعلى، وأمس الجمعة، أصدرت حركة «إرادة»، التي تتزعمها الفتلاوي، بياناً صحافياً دعت فيه إلى احترام ما يصدر عن القضاء، فيما وجهت طلباً للجهات السياسية المعارضة، وتكررت المكتب السياسي لحركة «إرادة» في بيانها، «تدعم حركة إرادة قرارات القضاء

فأيدهو عن صراعاتها كما سياسة العراق، عليكم أن تحترموا أحكام القضاء سواء كانت لكم أو عليكم».

وأمس الجمعة، أصدرت حركة «إرادة»، التي تتزعمها الفتلاوي، بياناً صحافياً دعت فيه إلى احترام ما يصدر عن القضاء، فيما وجهت طلباً للجهات السياسية المعارضة، وتكررت المكتب السياسي لحركة «إرادة» في بيانها، «تدعم حركة إرادة قرارات القضاء

واعتبرت أن «الدستور يؤكد على استقلال القضاء، ومجلس القضاء الأعلى، يحرص دوماً على استقلاله وحياديته، وهو ليس طرفاً في الخلافات السياسية، بل إن قراراته هي نتاج حيثيات كل قضية والأدلة المتوفرة فيها».

ودعا «جميع القوى السياسية إلى عدم إدخال القضاء في خلافاتهم وعدم التسبب بالساسس بمكانة القضاء في المجتمع»، مشدداً بالقول: «إذا كانت هناك اعتراضات لطرف سياسي على قرار من القرارات عليه إتباع السياقات القانونية في معالجتها».

في المقابل، حذر النائب المستقل، باسم خشان، من دعوات بعض السياسيين بشأن إعادة كتابة قانون المحكمة الاتحادية.

وقال، في «تدوينة» له، «سأكون من الثلث الذي يعطل عن قانون المحكمة الاتحادية إذا كتب نصه رداً على قرارات صحيحة أصدرتها هذه المحكمة وفقاً للدستور»، معتبراً أن «تصريحات بعض النواب بشأن ذلك ليست أقل من تهديد بانقلاب على الدستور، وعلى شرعية الدولة برمتها».

وأضاف، أن «الحكومة التي يسعى التحالف الثلاثي إلى تشكيلها كسرت عن أنيابها وبرزت مخالبيها، مبيهاً أن «ما جرى في مجلس النواب من تحقيقات، وسرقت هذه الحكومة، إذا كتب لها أن تشكل، الدستور وأحكامه على رف مصالح التحالف، وتدفع أجنداتها الحزبية والسياسية بشعارات شعبية».

نائب عراقي يدعو «هيئة النزاهة» للتحقيق مع وزير الصناعة بتهم فساد

بغداد - «القدس العربي»:

دعا النائب عن تحالف «عزم»، احمد الجبوري، هيئة النزاهة الاتحادية، والقضاء العراقي، بالتحقيق في قضايا فساد تخص وزير الصناعة الاتحادي، وحالياً، وهو قد خالف الضوابط والتعليمات رقم (5) لسنة 1976.

وقالت نصيف في تصريح أوردته مكتبها الإعلامي، إن «وزير النقل قد منح نفسه شهادة البكالوريوس بموجب محضر لجنة معادلة الشهادات بسبب المخالفات الواردة فيها»، مبيحة أن «الوزير قام بعرض هذه الحاضر على احد رؤساء الكتل السياسية بعد أن طالبوه بشهادته، ولم ينشر إلى أنه قد تم الغاؤها».

وأضافت، أن «وزير النقل حصل على شهادة الطيران الزراعي، وأنه بطيرير فقط على مستوى ارتفاع الشجرة».

وبينت نصيف، أنه «خلال زيارتها للوزارة مع مجموعة من النواب من أجل دعم مشروع ميناء الفاو الكبير، البغهم وتولية النائب التي قد شغلها ويشغلها دون استحقاق، وإنها قد قامت بإحالة جميع تلك المخالفات إلى الادعاء العام وهيئة النزاهة الاتحادية من أجل البت في الموضوع».

دعا النائب عن تحالف «عزم»، احمد الجبوري، هيئة النزاهة الاتحادية، والقضاء العراقي، بالتحقيق في قضايا فساد تخص وزير الصناعة الاتحادي، وحالياً، وهو قد خالف الضوابط والتعليمات رقم (5) لسنة 1976.

وقالت نصيف في تصريح أوردته مكتبها الإعلامي، إن «وزير النقل قد منح نفسه شهادة البكالوريوس بموجب محضر لجنة معادلة الشهادات بسبب المخالفات الواردة فيها»، مبيحة أن «الوزير قام بعرض هذه الحاضر على احد رؤساء الكتل السياسية بعد أن طالبوه بشهادته، ولم ينشر إلى أنه قد تم الغاؤها».

وأضافت، أن «وزير النقل حصل على شهادة الطيران الزراعي، وأنه بطيرير فقط على مستوى ارتفاع الشجرة».

وبينت نصيف، أنه «خلال زيارتها للوزارة مع مجموعة من النواب من أجل دعم مشروع ميناء الفاو الكبير، البغهم وتولية النائب التي قد شغلها ويشغلها دون استحقاق، وإنها قد قامت بإحالة جميع تلك المخالفات إلى الادعاء العام وهيئة النزاهة الاتحادية من أجل البت في الموضوع».

دعا النائب عن تحالف «عزم»، احمد الجبوري، هيئة النزاهة الاتحادية، والقضاء العراقي، بالتحقيق في قضايا فساد تخص وزير الصناعة الاتحادي، وحالياً، وهو قد خالف الضوابط والتعليمات رقم (5) لسنة 1976.

وقالت نصيف في تصريح أوردته مكتبها الإعلامي، إن «وزير النقل قد منح نفسه شهادة البكالوريوس بموجب محضر لجنة معادلة الشهادات بسبب المخالفات الواردة فيها»، مبيحة أن «الوزير قام بعرض هذه الحاضر على احد رؤساء الكتل السياسية بعد أن طالبوه بشهادته، ولم ينشر إلى أنه قد تم الغاؤها».

وأضافت، أن «وزير النقل حصل على شهادة الطيران الزراعي، وأنه بطيرير فقط على مستوى ارتفاع الشجرة».

وبينت نصيف، أنه «خلال زيارتها للوزارة مع مجموعة من النواب من أجل دعم مشروع ميناء الفاو الكبير، البغهم وتولية النائب التي قد شغلها ويشغلها دون استحقاق، وإنها قد قامت بإحالة جميع تلك المخالفات إلى الادعاء العام وهيئة النزاهة الاتحادية من أجل البت في الموضوع».

«العدل» العراقية: نصف الأحداث المعتقلون محكومون بقضايا «إرهابية»

بغداد - «القدس العربي»:

عن الثأر العشائري، بين أن «المتهمين بعمليات القتل نتيجة الثأر العشائري هم أكثر من 10 %»، لافتاً إلى أن «هؤلاء محكومون وفق المواد 405 و406 و410»، ويشأن المتهمين بالخرذات، تركز بشأن «أغلب المحكومين أمنا بتهمة التعاطي أو الترويج لها»، لافتاً إلى أن المتعاطين المحكومين تقدم لهم الخدمات في المراكز الصحية، وأغلبهم تتكيف أوضاعهم داخل السجنون لكون اعارهم صغيرة مع فرض إجراءات مشددة ومراقبة مستمرة».

وبين أن «هؤلاء يستجيبون للعلاج خلال فترة وجودهم في المدارس الإصلاحية ويتم شفاؤهم»، مشيراً إلى أن «بعد انقضاء مدة محكوميتهم وخروجهم من السجن يتم إرسالهم إلى إدارة التدريب في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وإدخالهم في دورات تأهيل وتدريب على الأعمال، مع استمرار متابعتنا لهم لمدة لا تقل عن 3 أشهر».

وأكد أن «بعض المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأجنبية تدعم هؤلاء وتقدم المساعدات أو المشاريع البسيطة لهم»، لافتاً إلى أن «الدائرة تخطب جميع مكاتب المحافظين للبحث عن فرصة عمل لهم، لكون المحافظت هي المسؤولة من مديريات الشؤون الاجتماعية».

حددت دائرة إصلاح الأحداث التابعة لوزارة العدل، أمس الجمعة، أبرز قضايا السجونيين من الأحداث، وفيما حذرت من ارتفاع مؤشر المتهمين بالخرذات، أعلنت أن نصف نزلتها هم محكومون بتهم «الإرهاب».

وقال مدير عام الدائرة، كامل أمين هاشم، للوكالة الرسمية، إن «أكثر قضايا الأحداث المحكومين ما يجرمهم الإرهاب، ويعدوا بقضايا القتل حسب المواد 405 و406 و410، وكذلك الأحكام الخاصة بالقضايا الأخرى كالغيباء والدعارة، ومن البسرة حسب المواد 439 و445 و444 و446 و440، إضافة إلى قضايا المخدرات»، مبيهاً أن «مؤشر المتهمين بقضايا المخدرات يرتفع، حيث سجل عدد الأحداث المحكومين لنهاية العام الماضي 25 شخصاً، إلا أن العدد أصبح الآن 77 شخصاً، وهذا يعد قفزة كبيرة وزيادة أسبوعية».

وأضاف أن «المحكومين بقضايا الإرهاب أكثر من 50 %»، مشيراً إلى أن «هناك نوعين من المحكومين بالإرهاب: الأول، أن يكون منتمياً للعصابات الإرهابية، والثاني يكون مشاركا في العمليات الإرهابية، وهؤلاء محكومون وفق قانون الإرهاب 13 لسنة 2005».

حددت دائرة إصلاح الأحداث التابعة لوزارة العدل، أمس الجمعة، أبرز قضايا السجونيين من الأحداث، وفيما حذرت من ارتفاع مؤشر المتهمين بالخرذات، أعلنت أن نصف نزلتها هم محكومون بتهم «الإرهاب».

وقال مدير عام الدائرة، كامل أمين هاشم، للوكالة الرسمية، إن «أكثر قضايا الأحداث المحكومين ما يجرمهم الإرهاب، ويعدوا بقضايا القتل حسب المواد 405 و406 و410، وكذلك الأحكام الخاصة بالقضايا الأخرى كالغيباء والدعارة، ومن البسرة حسب المواد 439 و445 و444 و446 و440، إضافة إلى قضايا المخدرات»، مبيهاً أن «مؤشر المتهمين بقضايا المخدرات يرتفع، حيث سجل عدد الأحداث المحكومين لنهاية العام الماضي 25 شخصاً، إلا أن العدد أصبح الآن 77 شخصاً، وهذا يعد قفزة كبيرة وزيادة أسبوعية».

وأضاف أن «المحكومين بقضايا الإرهاب أكثر من 50 %»، مشيراً إلى أن «هناك نوعين من المحكومين بالإرهاب: الأول، أن يكون منتمياً للعصابات الإرهابية، والثاني يكون مشاركا في العمليات الإرهابية، وهؤلاء محكومون وفق قانون الإرهاب 13 لسنة 2005».

نقابة عراقية ترفض قمع احتجاجات في البصرة

بغداد - «القدس العربي»:

لهذه الأساليب القمعية التي تذكرنا بما كان يفعله النظام السابق من وحشية تجاه أبناء بلدنا ولا سيما أصحاب الحق الذين نغذ صبرهم بعد تجاهل الشركة مطالبهم وتهميشهم وعدم سماعهم أمام مرأى ومسمع كل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات داخل الشركة دون مساندتهم والوقوف معهم».

وطالبت النقابة، بإحالة الضباط الذين ظهروا في الفيديو وهم يعتدون على المتظاهرين السلميين إلى التحقيق ليتأولو أجزائهم العادل.

وأكدت دعمها لهذه الشريحة، داعية مدير عام الشركة العامة لوائئ العراق إلى «إنصافهم والجلوس معهم مباشرة دون وسيط من المقربين

لهذه الأساليب القمعية التي تذكرنا بما كان يفعله النظام السابق من وحشية تجاه أبناء بلدنا ولا سيما أصحاب الحق الذين نغذ صبرهم بعد تجاهل الشركة مطالبهم وتهميشهم وعدم سماعهم أمام مرأى ومسمع كل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات داخل الشركة دون مساندتهم والوقوف معهم».

وطالبت النقابة، بإحالة الضباط الذين ظهروا في الفيديو وهم يعتدون على المتظاهرين السلميين إلى التحقيق ليتأولو أجزائهم العادل.

وأكدت دعمها لهذه الشريحة، داعية مدير عام الشركة العامة لوائئ العراق إلى «إنصافهم والجلوس معهم مباشرة دون وسيط من المقربين

استنكرت نقابة البحريين العراقيين، أمس الجمعة، «الاعتداء» الأخير من قبل قوات الشرطة على المتظاهرين من البحريين، وخريجي معهد الخوانسار.

وذكرت في بيان لها بشأن «هؤلاء خرجوا لإيصال صوتهم بطريقة سلمية إلى الجهات ذات العلاقة بعد رفض الشركة العامة لوائئ العراق إنصافهم وتعبيهم، رغم أنهم متعاقدون للتعيين فيها بعد إنشائها واستهم في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية».

وأضاف البيان: من هنا، تجدد رفضنا القاطع

مختصون يحذرون من تهديد حقيقي للأمن المائي

العراق الخامس عالمياً ضمن أكثر الدول تضرراً من التغير المناخي



جانب من المؤتمر الذي انعقد في جامعة كردستان

قوتها أكثر ويمكن الاستفادة منها، والحلول ستكون أسهل، بالإضافة إلى أنه يجب الاستفادة من البحوث الأكاديمية، وأنه يجب أن يكون لدى الحكومة والأخص وخمسة آلاف خطة استراتيجية لمواجهة التغير المناخي».

وناقش المؤتمر التغيرات المناخية على بيئة إقليم كردستان العراق، والطاقة المستدامة والسياسات ودور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في حماية البيئة».

نصب وإدامة خلايا الطاقة الشمسية وآليات استخدامها، إضافة إلى حملات التشجير في المدارس والمساحات الأخرى، منها زراعة مليون شجرة بلوط في إقليم كردستان وخمسة آلاف شجرة يوكاليتوس في الموصل ويصد توسيع المشروع ليشم كل العراق».

كذلك، بين المستشار العلمي لرئيس إقليم كردستان، بهرام خضر مولود، أن «القرارات التي تصدرها الجهات البيئية إذا كانت الزامية ستكون

أصبحت مصر الآن في المرتبة 39، وأكد أن «الدعم الدولي الذي يطلبه العراق ليس كبيراً في حين بعض الدول تم منحها أضعاف ما طلبه العراق سنوياً»، لافتاً إلى أن «السياسة تأثرتا كبيرا على البيئة، ولتكون الإقليم جزءاً من العراق، فإن إبرام العقود مع الدول والمنظمات يجب أن يكون عبر العراق»، وأضاف: «حالياً إقليم كردستان قامت بإرسال شخص واحد ليتمثل العراق في المؤتمر، من دون ذكر اسمه. ولفت إلى أن في إقليم كردستان فقط هناك 223 منظمة معنية بالبيئة، ولكن جميعها غير فعالة، فهل شأهدتم يوماً اعتصاماً يطالبون فيه بتحسين البيئة مع أنه تجري المظاهرات والاعتصامات لأمر أخرى».

وبين أن «رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، يصد تنظيم مؤتمر في الفترة المقبلة بمشاركة 500 أكاديمي حول كيفية الاستثمار في البيئة».

استخدام الطاقة الشمسية لحماية البيئة»، وأشار إلى أن «جامعة كردستان، دانا مولود، شدد على «ضرورة تخصيص ميزانية لدة العشرين سنة المقبلة لمواجهة التغيرات المناخية والاستفادة من المياه السطحية بدلا من الاعتماد على المياه الجوفية».

وقال، في مداخلته في المؤتمر: «أوصي حكومة كردستان بالعمل على الاستفادة من المياه السطحية في الإقليم وإغلاق الآبار، لأن منسوب المياه الجوفية انخفض إلى حد كبير».

وبين، في تصريح لواقع إخبارية محلية، على هامش المؤتمر، «يحتاج العراق إلى بناء أحواض اصطناعية لجمع مياه الأمطار والاستفادة منها لتغذية الوسط والجنوب وهذه الطريقة الوحيدة لحل مشكلة المياه، وأيضا الحفاظ على المياه الجوفية».

أكد «بالإضافة إلى هذا للعراق نهريين هما دجلة والفرات، وعلى العراق العمل على عدم تقليل منسوبها من قبل دول الجوار، وأيضا كيف يمكن التصرف بمياه النهريين».

كما بين، رئيس هيئة حماية وصيانة البيئة في إقليم كردستان، عبد الرحمن صديق، في مداخلته أن «إقليم كردستان والعراق لديهما خطة لحماية البيئة لعشر سنوات ودخلت حيز التنفيذ منذ العام 2015 لكن التطبيق بحاجة إلى دعم حكومي».

وأشار إلى أن «ليس هناك دعم دولي للعراق، وكل خطة استراتيجية بحاجة إلى دعم مالي، ولا يوجد دعم دولي بسبب تداعيات العملية السياسية في العراق غير المقبولة دولياً، حسب قوله».

وزاد: «على سبيل المثال عندما ورد اسم العراق في المرتبة الخامسة ضمن الدول الأكثر تضرراً بالتغير المناخي في عام 2015 كانت مصر في المرتبة الثانية، ولكن لوجود الدعم الدولي

استخدام الطاقة الشمسية لحماية البيئة»، وأشار إلى أن «جامعة كردستان، دانا مولود، شدد على «ضرورة تخصيص ميزانية لدة العشرين سنة المقبلة لمواجهة التغيرات المناخية والاستفادة من المياه السطحية بدلا من الاعتماد على المياه الجوفية».

وقال، في مداخلته في المؤتمر: «أوصي حكومة كردستان بالعمل على الاستفادة من المياه السطحية في الإقليم وإغلاق الآبار، لأن منسوب المياه الجوفية انخفض إلى حد كبير».

وبين، في تصريح لواقع إخبارية محلية، على هامش المؤتمر، «يحتاج العراق إلى بناء أحواض اصطناعية لجمع مياه الأمطار والاستفادة منها لتغذية الوسط والجنوب وهذه الطريقة الوحيدة لحل مشكلة المياه، وأيضا الحفاظ على المياه الجوفية».

أكد «بالإضافة إلى هذا للعراق نهريين هما دجلة والفرات، وعلى العراق العمل على عدم تقليل منسوبها من قبل دول الجوار، وأيضا كيف يمكن التصرف بمياه النهريين».

كما بين، رئيس هيئة حماية وصيانة البيئة في إقليم كردستان، عبد الرحمن صديق، في مداخلته أن «إقليم كردستان والعراق لديهما خطة لحماية البيئة لعشر سنوات ودخلت حيز التنفيذ منذ العام 2015 لكن التطبيق بحاجة إلى دعم حكومي».

وأشار إلى أن «ليس هناك دعم دولي للعراق، وكل خطة استراتيجية بحاجة إلى دعم مالي، ولا يوجد دعم دولي بسبب تداعيات العملية السياسية في العراق غير المقبولة دولياً، حسب قوله».

وزاد: «على سبيل المثال عندما ورد اسم العراق في المرتبة الخامسة ضمن الدول الأكثر تضرراً بالتغير المناخي في عام 2015 كانت مصر في المرتبة الثانية، ولكن لوجود الدعم الدولي

استنكرت نقابة البحريين العراقيين، أمس الجمعة، «الاعتداء» الأخير من قبل قوات الشرطة على المتظاهرين من البحريين، وخريجي معهد الخوانسار.

وذكرت في بيان لها بشأن «هؤلاء خرجوا لإيصال صوتهم بطريقة سلمية إلى الجهات ذات العلاقة بعد رفض الشركة العامة لوائئ العراق إنصافهم وتعبيهم، رغم أنهم متعاقدون للتعيين فيها بعد إنشائها واستهم في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية».

وأضاف البيان: من هنا، تجدد رفضنا القاطع

جرس الإنذار

إلى ذلك، قال مدير عام منظمة «روانكا» غير الحكومية، عبد السلام مدني، إن «منظمات المجتمع المدني هي التي دفعت جرس الإنذار من مخاطر البيئة ونفذت حملات توعية بهذا الخصوص».

أكد أن «البيئة تشكل تحدياً كبيراً في العراق وإقليم كردستان، ومن الضروري أن تكون على رأس قائمة أولويات صانع القرار في الإقليم والعراق بشكل عام، والمنظمات دورها يمكن في التوعية وحملات الدافعة للضغط بهذه الاتجاهات، ويجب أن تعرف هل هناك خطة استراتيجية لمواجهة هذا التحدي البيئي الكبير

إلى ذلك، قال مدير عام منظمة «روانكا» غير الحكومية، عبد السلام مدني، إن «منظمات المجتمع المدني هي التي دفعت جرس الإنذار من مخاطر البيئة ونفذت حملات توعية بهذا الخصوص».

أكد أن «البيئة تشكل تحدياً كبيراً في العراق وإقليم كردستان، ومن الضروري أن تكون على رأس قائمة أولويات صانع القرار في الإقليم والعراق بشكل عام، والمنظمات دورها يمكن في التوعية وحملات الدافعة للضغط بهذه الاتجاهات، ويجب أن تعرف هل هناك خطة استراتيجية لمواجهة هذا التحدي البيئي الكبير

إلى ذلك، قال مدير عام منظمة «روانكا» غير الحكومية، عبد السلام مدني، إن «منظمات المجتمع المدني هي التي دفعت جرس الإنذار من مخاطر البيئة ونفذت حملات توعية بهذا الخصوص».

أكد أن «البيئة تشكل تحدياً كبيراً في العراق وإقليم كردستان، ومن الضروري أن تكون على رأس قائمة أولويات صانع القرار في الإقليم والعراق بشكل عام، والمنظمات دورها يمكن في التوعية وحملات الدافعة للضغط بهذه الاتجاهات، ويجب أن تعرف هل هناك خطة استراتيجية لمواجهة هذا التحدي البيئي الكبير

بعد اتهامات الخارجية السودانية لـ «يونيتامس» بالتقصير في الالتزام بمهامها قيادية في «الحرية والتغيير» لـ «القدس العربي»: قادة الانقلاب يسعون للتخلص من البعثة الأممية



مظاهرات معارضة للانقلاب في السودان وفي الإطارات القيادية في «الحرية والتغيير» سلمى نور

سبقت ذلك لم تحل خلافات خارجية. ولقبت لـ «القدس العربي»: إلى أن البعثة جاءت في ظل حكومة انتقالية ضمن اتفاق شرارة لتقاسم الحكم بين العسكر والمدنيين، بعدها جاء الانقلاب الذي يتضارب بطبيعته مع مضي البعثة في تنفيذ دورها. وأضافت: البعثة جاءت بمهام واضحة وسيطرة الجيش على السلطة لا يتوافق مع هذه المهام. وأشارت إلى أن التعنت والتولييع يطرد البعثة وانتقادها يعيد للأذهان الأساليب التي ظل يستخدمها نظام الرئيس المخلوع، عمر البشير، مشيرة إلى أن ذلك سيزيد التعقيدات التي تواجه السلطات والتي قد تقود لعزلة دولية وربما لرفض عقوبات على قادة الانقلاب.

إن الاجتياح ناقش سبل الخروج من الأزمة السياسية وتحقيق انتقال ديمقراطي وتهيئة بيئة مواتية للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد. وحسب أساتذة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم، تناصر الطيب، فإن بداية الأزمة بين البعثة الأمم المتحدة والسلطات، كانت عند تقديم فولكو بيرتس إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي تحدث خلالها عن وجود أزمة في السودان تتسبب فيها الانقلاب العسكري وعن تداعباتها والانتهاكات والقمع الذي قامت به السلطات السودانية، الأمر الذي جعل البرهان يلوح بخطر المبعوث الأممي، زار القصر الرئاسي وسط الخرطوم.

في المقابل، أوضحت «يونيتامس»، أنها تعمل وفقا لتكليفها المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، وأن السودان جزء من الأمم المتحدة التي تمد يد العون للأعضاء فيها، مؤكدة أن ذلك لا يسمى تدخلًا. وشددت على أن الأمم المتحدة ليست محايدة بخصوص الالتزام بحماية حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية. وبعد يوم واحد من تهديدات البرهان بطرده المبعوث الأممي، زار القصر الرئاسي وسط الخرطوم.

الخاصة بالجيش السوداني تهاجم رئيس بعثة الأمم المتحدة، واتهمته بعدم الحياد». وقال رئيس تحرير الصحيفة، إبراهيم الحوري، في مطلع أبريل/ نيسان الماضي، إن إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة في السودان أصبح مطلب الكثيرين لأنها لم تلتزم بمبدأ الحياد، بل انحازت بشكل مفضوح لجهات بعينها. واتهمها كذلك بعدم الشفافية في جمع وعرض المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها في تقاريرها. وقال قديمته معلومات مطلوعة في الإحاطة التي قدمها رئيسها أمام مجلس الأمن الدولي، مؤكداً على ضرورة ضبط عملها في الإطارات المهام الموكلة لها ورفض وصايتها على البلاد.

لجنة «إزالة التمكين» تندد بقمع احتجاجات في ولاية سودانية

قيمها وجعلها تعبيراً وتجسيدا للظلم. وبينت أن قرار استرداد مشروع كفاف أبو نعمة، البالغة مساحته نحو 30 ألف فدان، أصدرته لجنة التفكير بالرقم (483) بتاريخ 23 يناير/ كانون الأول الماضي، لم يكن قراراً اعتباطياً وتأسس على حثيثا وإقرار حدوث تجاوزات صاحبت عملية تحويل ملكية هذا المشروع القومي إلى الذين استولوا عليها بالتمكين والفساد وفق سلسلة ممتدة من الإجراءات وثيقة الصلة بالفساد وتضارب المصالح. وأكدت أن الشعب السوداني قادر على هزيمة الانقلاب واسترداد كل أمواله التي نهبته منه عبر التمكين والفساد قريبا.

واستنكرت مواجهة السلطات للاحتجاجات السلمية بإطلاق الرصاص الحي، مطالبة بالتحقيق في الحادثة وتقديم الجناة للقضاء. وحذرت من مخبة تجاهل إجراءات تحقيق العدالة على السلم والأمن الاجتماعي في المنطقة. وأشارت في بيان إلى أن الاحتجاجات المطالبة في أبو حجار جاءت رفضاً لإلغاء القضاء، قرارات لجنة إزالة التمكين وإرجاع مشروع كفاف أبو نعمة مرة أخرى لمن وصفتهم اللجنة بـ«مغتصبين المشروع» ونزاع المواطنين مع إدارة المشروع المكلفة من قبل الانقلابيين حول بعض القضايا التي يجب أن يفصل فيها القضاء. وأضافت أن ما حدث هو أبلغ مشاهد إفراغ العدالة من

الخرطوم – «القدس العربي»:

نددت لجنة إزالة التمكين في السودان، أمس الجمعة، بإطلاق السلطات الرصاص الحي على احتجاجات مطلبة، رافضة إلغاء قرارات اللجنة الخاصة باسترداد مشروع زراعي في ولاية سنار. وأصيب خمسة آخرون، برصاص قوات عسكرية خلال احتجاجات مطلبة، في مشروع كفاف أبو نعمة بمحلية أبو حجار بولاية سنار جنوب شرق السودان. ووفق لجنة إزالة التمكين، مات تم في أبو حجار بمثل جريمة مكتملة الأركان.

الخرطوم – «القدس العربي»:

نددت لجنة إزالة التمكين في السودان، أمس الجمعة، بإطلاق السلطات الرصاص الحي على احتجاجات مطلبة، رافضة إلغاء قرارات اللجنة الخاصة باسترداد مشروع زراعي في ولاية سنار. وأصيب خمسة آخرون، برصاص قوات عسكرية خلال احتجاجات مطلبة، في مشروع كفاف أبو نعمة بمحلية أبو حجار بولاية سنار جنوب شرق السودان. ووفق لجنة إزالة التمكين، مات تم في أبو حجار بمثل جريمة مكتملة الأركان.

تصريحات تدحض دعاية النظام بخصوص زيارة مفتي مصر لبريطانيا

لندن – «القدس العربي»:

سعت وسائل إعلام مصرية إلى خلق «بروباغندا» حول زيارة مفتي الديار المصرية شوقي علام إلى بريطانيا، سرعان من دحضتها تصريحات رسمية.

إذ قالت وسائل إعلام النظام إن زيارة علام جاءت بدعوة رسمية من البرلمان البريطاني، ومن المتوقع أن يلتقي بكيبار المسؤولين البريطانيين خلال إقامته، بما في ذلك عمدة لندن صادق خان. ونشرت لقطات مصورة لموكب صغير يرافق علام أثناء وجوده في لندن.

لكن متحدثاً باسم البرلمان البريطاني نفت توجيه دعوة رسمية لعلام لزيارة البرلمان، مشيرة إلى أن وجوده في بريطانيا جاء بعد دعوة قدمتها مجموعة برلمانية حزبية غير رسمية مهتمة بالشان المصري. كما قال خان إن الأنباء التي تردت في وسائل إعلام مصرية عن أنه سيلتقي بعلام، خلال زيارته إلى المملكة المتحدة، لا أساس لها من الصحة. ونقل موقع «ميدل إيست آي» عن المتحدث باسم خان قوله إن عمدة المدينة «لم يوافق أبداً على مقابلة علام، وليس لديه أي خطط للقيام بذلك».

وأوضح أنه تم التخطيط لرحلة علام بناء على دعوة تلقاها من مجموعة برلمانية لعموم الأحزاب وقالت رابطة مسلمي بريطانيا في بيان إنها «شعرت بالفزع» عندما علمت بزيارة علام. وبين المتحدث باسم الرابطة مصطفى الدباغ إن «دعاة الدعوة غير مقبولة. علينا أن نفترض أن كل من دعاه إلى بريطانيا ببساطة لا يعرف عدد الوفيات من الأبرياء التي سببها هذا الرجل شخصياً. هذه الدعوة يجب أن تلغى». وحسب العفو الدولية فقد صادق علام على مئات أحكام الإعدام منذ تعيينه مفتياً عامًا لصر في 2013.

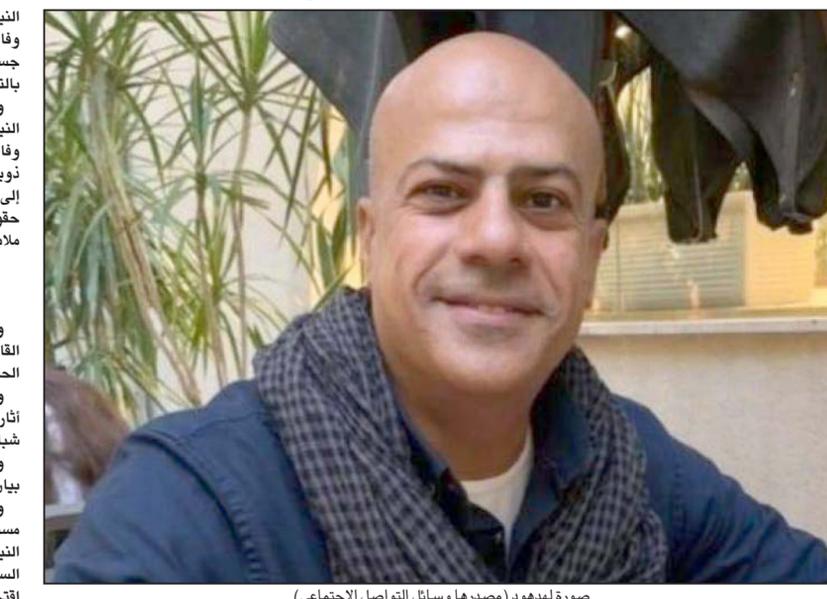
النياية اشتباهه بوجود شبهة جنائية جراء وفاة شقيقه نتيجة لتعرضه لاعتداءات جسدية تسببت في مقتله، ويطالب بالتحقيق.

وتأمل كل من المؤسسة والمبادرة أن تنهض النياية العامة بدورها في كشف ملامسات وفاة هدهود وظروف احتجازه، دون إخطار ذويه أو محاميه، وأن تنتظر التحقيقات إلى الأسئلة الكثيرة التي طرحتها منظمات حقوقية مصرية في بيانها المشترك عن ملامسات وفاة هدهود.

السبل القانونية

وأكدت المنظمات على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة هدهود. وواخر شهر أبريل/ نيسان الماضي، أثارت وفاة هدهود الذي كان تم توقيفه مطلع شباط/فبراير حسب عائلته، جدلاً واسعاً. وكانت وزارة الداخلية المصرية نفت في بيان «الزعم باختفاء أمين هدهود قسرياً». وأشارت إلى أنه تم إيداع هدهود في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناء على قرار النيابة العامة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغا في السادس من شباط/فبراير يفيد بمحاولته اقتحام شقة بحي الزمالك وسط القاهرة. كان أمين هدهود عضواً في حزب الإصلاح والتنمية الليبرالي ومستشار السياسة الاقتصادية لحمد أنور السادات رئيس الحزب البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان. في أواخر عام 2021، وصفت منظمة العفو الدولية و20 منظمة غير حكومية أخرى الوضع في مصر بأنه «كارثي»، مشيرة إلى وجود ناشطين مسلمين ومدافعين عن حقوق الإنسان ومحامين وأساتذة جامعات وصحافيين محبوسين لجرد أنهم مارسوا حقهم في حرية الرأي والاجتماع السلمي والتنظيم.

منظمتان حقوقيتان تطالبان بالتحقيق في وفاة باحث مصري



صورة لهدهود (مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي)

رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكل من تبثت التحقيقات إرادته في وفاة هدهود. كما مكنت النيابة فاطمة سراج محامية، عمر هدهود شقيق الباحث الاقتصادي، من الاطلاع على تقرير الطب الشرعي الخاص بتفاصيل تشريح الجثمان وما نتج عنه، وتحليلات عينات الدم المسحوبة من جثمان المتوفي، وكذلك تقرير فحص قلب الباحث الاقتصادي الراحل. يذكر أن عمر هدهود أكد في تحقيقات

رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، نيابة عن عمر شقيق أمين هدهود. وتطالب المؤسسة والمبادرة، النيابة العامة بالتحقيق الجاد في وقائع وفاة هدهود، في ظل إفخائه قسرياً وتعرضه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني، وترك جثته لمدة تزيد عن شهر، دون إبلاغ ذويه بأي معلومات عنه، وفق البيان المشترك الصادر عن منظمات حقوقية. وتقدمنا، نيابة عن عمر محمد شقيق أمين هدهود، بطلب إلى رئيس نيابة

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وصفت القيادية في «الحرية والتغيير»، سلمى نور، انتقادات وزارة الخارجية السودانية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، بغير المهنية، مشيرة إلى أن البعثة «انضخت للقيام بمهام سياسية خاصة بدعم مسار التحول الديمقراطي في السودان وليس فقط للقيام بمهام توفير الدعم المالي».

ولفتت في حوار لـ «القدس العربي» إلى أن انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، هو الذي غير مسار التحول الديمقراطي في البلاد، مشيرة إلى أن الأولى بالخارجية السودانية أن تتحدث عن مآلات الانقلاب، وأثاره على الدولة السودانية.

كلام نور جاء رداً على وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق، الذي قال في مؤتمر صحافي الخميس، إن البعثة الأممية متممة بالتقصير في الالتزام بمهامها، مشدداً على أنها لا تملك حق التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، خاصة المتعلقة بالعدل والقضاء.

وقال إن السلطات السودانية بصدد تقييم أداء «يونيتامس»، وإصلاح مسارها، لجهة تركيزها على العمل السياسي وإعمالها بقية الأهداف التي أسست من أجلها.

ورأت نور أن هجوم الخارجية السودانية على «يونيتامس» يأتي في خط مساعي حكومة السودان لإنهاء دورها بادعاء التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد والتقصير في أداء مهامها، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية وقادة الانقلاب يسعون للتخلص من «يونيتامس» باعتبارها طوق النجاة الأخير للانتقال الديمقراطي في السودان.

دليل واضح

واعتبرت أن موقف السلطات من البعثة دليل واضح على عدم جدية قادة الانقلاب في الانخراط في أي عملية سياسية. وأضافت: «وجود يونيتامس مصدر قلق لقادة الانقلاب لأن مهامها تقتضي استعادة الانتقال الديمقراطي، الأمر الذي يريده الانقلابيون». وأشارت إلى أن «العملية السياسية التي أطلقتها البعثة لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي مطلع هذا العام جاءت ضمن مهامها السياسية لحل الأزمة التي أنتجها الانقلاب، الأمر الذي لا يريده الانقلابيون وسيحاربون حتى آخر أمل للرجوع عنه».

وشددت على أن أي «خطوة تطرد البعثة ستعيد البلاد للعصور المظلمة والعزلة الدولية، وتعني أن العسكر ألقوا الباب في وجه أي عملية سياسية»، مشيرة إلى أن «ضريبة طرد البعثة ستكون عالية وسيؤدي بالإضافة إلى العزلة الدولية والإقليمية، إلى انهيار اقتصادي وأمني». ولفتت إلى أن «العسكر يدركون أن أي خطوة ضد البعثة فقرة في الظلام»، وأضافت: «يريدون تقييد وجود يونيتامس لأن صوتها عال في مجلس الأمن، ولأنها تعضي في مسار استعادة الانتقال الديمقراطي».

وصوت مجلس الأمن الدولي في 4 يونيو/ حزيران 2020، بالإجماع على القرار رقم 2524 الخاص بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، وفقاً لطلب من الحكومة الانتقالية.

وتشمل مهام البعثة دعم الانتقال الديمقراطي في السودان وحماية وتعزيز حقوق الإنسان وعمليات السلام بما يضمن بناء السلام وتنفيذ اتفاق السلام. وكذلك نص القرار على قيام البعثة بدعم مهام حماية المدنيين وسيادة القانون، خاصة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وصفت القيادية في «الحرية والتغيير»، سلمى نور، انتقادات وزارة الخارجية السودانية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، بغير المهنية، مشيرة إلى أن البعثة «انضخت للقيام بمهام سياسية خاصة بدعم مسار التحول الديمقراطي في السودان وليس فقط للقيام بمهام توفير الدعم المالي».

ولفتت في حوار لـ «القدس العربي» إلى أن انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، هو الذي غير مسار التحول الديمقراطي في البلاد، مشيرة إلى أن الأولى بالخارجية السودانية أن تتحدث عن مآلات الانقلاب، وأثاره على الدولة السودانية.

كلام نور جاء رداً على وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق، الذي قال في مؤتمر صحافي الخميس، إن البعثة الأممية متممة بالتقصير في الالتزام بمهامها، مشدداً على أنها لا تملك حق التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، خاصة المتعلقة بالعدل والقضاء.

وقال إن السلطات السودانية بصدد تقييم أداء «يونيتامس»، وإصلاح مسارها، لجهة تركيزها على العمل السياسي وإعمالها بقية الأهداف التي أسست من أجلها.

ورأت نور أن هجوم الخارجية السودانية على «يونيتامس» يأتي في خط مساعي حكومة السودان لإنهاء دورها بادعاء التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد والتقصير في أداء مهامها، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية وقادة الانقلاب يسعون للتخلص من «يونيتامس» باعتبارها طوق النجاة الأخير للانتقال الديمقراطي في السودان.

دليل واضح

واعتبرت أن موقف السلطات من البعثة دليل واضح على عدم جدية قادة الانقلاب في الانخراط في أي عملية سياسية. وأضافت: «وجود يونيتامس مصدر قلق لقادة الانقلاب لأن مهامها تقتضي استعادة الانتقال الديمقراطي، الأمر الذي يريده الانقلابيون». وأشارت إلى أن «العملية السياسية التي أطلقتها البعثة لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي مطلع هذا العام جاءت ضمن مهامها السياسية لحل الأزمة التي أنتجها الانقلاب، الأمر الذي لا يريده الانقلابيون وسيحاربون حتى آخر أمل للرجوع عنه».

وشددت على أن أي «خطوة تطرد البعثة ستعيد البلاد للعصور المظلمة والعزلة الدولية، وتعني أن العسكر ألقوا الباب في وجه أي عملية سياسية»، مشيرة إلى أن «ضريبة طرد البعثة ستكون عالية وسيؤدي بالإضافة إلى العزلة الدولية والإقليمية، إلى انهيار اقتصادي وأمني». ولفتت إلى أن «العسكر يدركون أن أي خطوة ضد البعثة فقرة في الظلام»، وأضافت: «يريدون تقييد وجود يونيتامس لأن صوتها عال في مجلس الأمن، ولأنها تعضي في مسار استعادة الانتقال الديمقراطي».

وصوت مجلس الأمن الدولي في 4 يونيو/ حزيران 2020، بالإجماع على القرار رقم 2524 الخاص بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، وفقاً لطلب من الحكومة الانتقالية.

وتشمل مهام البعثة دعم الانتقال الديمقراطي في السودان وحماية وتعزيز حقوق الإنسان وعمليات السلام بما يضمن بناء السلام وتنفيذ اتفاق السلام. وكذلك نص القرار على قيام البعثة بدعم مهام حماية المدنيين وسيادة القانون، خاصة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة

منيمنة: لن نسمي بري رئيساً لمجلس النواب

برلمان لبنان 2022: بروز قوى سياسية جديدة لأول مرة منذ 30 عاماً



وضاح صادق

الأمر، وذكر أنه «بالنسبة لرئيس الجمهورية، يحتاج إلى وقت وتشاور». وعن توضعهم داخل البرلمان، قال منيمنة، إنه «السلاح غير الشرعي موجود لكن لا يمكن أن نقوم بنزعه بالقوة لأن هناك ميليشيا أقوى من الجيش والدولة». وكشف أنهم بـ«انتظار قرار دولي بخصوص السلاح غير الشرعي، ونعلم أن هناك شيئاً على الطريق بهذا الخصوص ويجب أن تكون جهازية كاملة لإدارة البلاد عندما يتخذ القرار بخصوص سلاح حزب الله». وتنتظر البرلمان الجديد استحقاقات سياسية واقتصادية، أبرزها تشكيل حكومة قادرة على معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية في البلاد، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتنتهي ولاية رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون في 31 أكتوبر 2022، حيث انتخبه أعضاء البرلمان عام 2016، وأنهى آنذاك فراغاً رئاسياً استمر 29 شهراً. ويتألف البرلمان من 128 نائباً، وتتوزع مقاعد بواقع: 28 للسننة و28 للشيعية و8 للدرز و34 للموارنة و14 للارثوذكس و8 للكاثوليك و5 للأرمن ومقاعد للمولودين ومقعّد واحد للأقليات داخل الطائفة المسيحية.

ويقوم النظام السياسي اللبناني على أساس اقتسام السلطات والمناصب السيادية وفقاً للانتماءات الدينية والطائفية. وكُرّس اتفاق الطائف لعام 1989، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) معادلة اقتسام السلطة والمناصب الرئيسية على أساس المحاصصات بين المكونات الأساسية الثلاثة: المسيحيين والسننة والشيعية، ويعاني لبنان منذ نحو عامين ونصف، أزمة اقتصادية حادة تعد الأسوأ في تاريخه، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وشح في الوقود والأدوية وفساد أساسية أخرى.



إبراهيم منيمنة

من جهته، صرح الصادق: «لن نتخب الرئيس الحالي نبيه بري لأنه بالنسبة لنا هو جزء من المنظمة التي أوصلت البلاد إلى هذه الحالة من الانهيار». واعتبر أن «الرئيس بري أدار مجلس النواب بطريقة شخصية لصالحه هذه السلطة ولم يتخذ الدستور ولا القوانين، وخاصة أن المجلس كان بدائياً في عمله». وشدد على عدم دعمه بري، لأن مشروعه «تغيير لا يسمح لهم بانتخابه لولاية جديدة».

رئاستاً للحكومة والجمهورية

وقال منيمنة، إنه «من الصعب المشاركة في الحكومة المرتقبة لأننا منذ البداية ضد فكرة حكومة فاق وطني أو حكومة محاصصة». وأضاف: «هكذا حكومات عطلت على مدى سنوات العمل الديمقراطي الذي يتشكل من أغلبية في مجلس النواب تتعكس في حكومة تدير السلطة التنفيذية ومعارضة أقلية داخل مجلس النواب». من جهته، كشف الصادق، أنه «بالنسبة لرئيس الحكومة فهم لديهم اسم بارز وهو نواف سلام، الذي من الممكن التوافق معه على المشروع الاقتصادي خصوصاً والإصلاح». وفي السابق، طرح اسم نواف سلام، الذي كان يشغل منصب مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة بين أعوام 2007 و2017، لتولي رئاسته الحكومة في 2019، لكن (حزب الله) وحلفاؤه عارضوا

بيروت - الأناضول: أسفرت نتائج الانتخابات النيابية في لبنان، عن بروز قوى جديدة في البرلمان خارج الاصطفافات الحزبية والسياسية والتقليدية للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب الداخلية في 1992. استطاعت حركة المعارضة المنبثقة من الاحتجاجات الشعبية أن تحصد 13 مقعداً (من أصل 128) في أول برلمان منذ انطلاق «شورة 17 أكتوبر» (تشرين الأول 2019)، وأسفرت الانتخابات عن إنهاء أغلبية «حزب الله» (حليف إيران) في البرلمان التي كان يشكلها مع حلفائه في السابق، فرغم احتفاظه وحركة «أمل» بكامل المقاعد الخمسة للطائفة الشيعية، فقد خسّر حلفاؤه مقاعد في دوائر عدة.

وضاح الصادق وإبراهيم منيمنة، نائبان يمثلان الاحتجاجات الشعبية، تمكنّا من الفوز بالانتخابات في العاصمة بيروت، ودخول البرلمان للمرة الأولى. وتكّن نحو 15 نائباً يمثلون الاحتجاجات الشعبية من الظفر بمقاعد في البرلمان الجديد، حيث يسعون إلى تشكيل كتل مشترك. ووفق نتائج الانتخابات، التي أجريت الأحد في الداخل وقيلها في 58 في دول الاغتراب، باتت موازين الكتل البرلمانية وتحالفاتها موزعة بين قوى سياسية عدة، بعدما كان «حزب الله» والتيار الوطني الحزب وحلفاؤهما يستحوذون بالانتخابات الماضية (2018) على الأغلبية النيابية.

برنامج تشريعي

وقال النائب منيمنة، إن النواب الممثلين للاحتجاجات سيقدّمون في البداية «على تشكيل كتلة تغييرية برلمانية، وتتفق على برنامج تشريعي وسندياً بعدها يطرح مشاريع القوانين على المجلس». وأضاف أنهم سيتابعون «مع قرب عمل الحكومة وكل ما يحدث داخل مجلس النواب مراقبة شبيهات الفساد والتجاوزات من أجل الشفافية مع الناس».

من جهته، أفاد النائب الصادق: «دخولنا إلى مجلس النواب سيكون باخترق الجدران التي منعنا من الاقتراب منه أيام الثورة». وأوضح أن «الشعب هو الذي قرر أنه يجب أن تدخل إلى هذا المجلس كنواب لكن سنبقى ثوريين». وذكر أنهم سيواجهون «اشكالية كبيرة لدى دخولنا إلى المجلس لأن هناك سلطة تمنع اتخاذ أي قرار لصالح البلاد». ولفت إلى أن «هذه السلطة حاولت خلال السنوات السابقة تدمير كل مشاريع القوانين التي تخدم مصالحها وسرقاتها في ظل غياب الحاسبة والقضاء». وأشار إلى أنهم سيواجهون «سدا من السلطة في وجه كل مشروع يعيد بناء لبنان، نعلم أن المواجهة صعبة لأنه هناك محاولات عدة من تغيير لاهوية لبنان وتعديل الدستور للحصول على حكومة».

بداية التغيير

وأعتبر منيمنة، أن «مرحلة التغيير بدأت والمسؤولية كبيرة علينا وخاصة أن البلاد دخلت إلى مرحلة سيئة جدا ونحن منتخون على عمل داخل المجلس لصالح الناس». فيما أفاد الصادق: «عند اختيارنا من قبل الناس يعني أنهم اتخذوا قراراً آخر. وأنهم خرجوا من الطائفية والحزبية ومن هذه السلطة التي تعوتت بث السموم الطائفية عند كل استحقاق». ورأى أن «اليوم بداية التغيير في لبنان حيث بدأت الحركة في 17 أكتوبر لبدء التغيير في نفوس المواطنين». وتابع: «الناس أخذت قرار التغيير والمسؤولية كبيرة علينا (...) كما قاومنا هنا في الشارع وأسقطنا حكومات، اليوم سنقاوم داخل المجلس».

رئاسة مجلس النواب

وقال منيمنة، إن النواب الممثلين للاحتجاجات لن يسوموا رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري لولاية جديدة «كونه أحد أركان السلطة». ولن نسمي أحداً بأي موقع يعتبر من أركان السلطة». وتابع: «الناس أخذت قرار التغيير والمسؤولية كبيرة علينا (...) كما قاومنا هنا في الشارع وأسقطنا حكومات، اليوم سنقاوم داخل المجلس».

وزيرة الدفاع الألمانية تحذر من خطر انفجار «برميل بارود» في لبنان

برلين - د ب أ: دعت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لاميرشت إلى مواصلة مشاركة الجنود الألمان في بعثة الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل).

وحذرت لاميرشت في البرلمان الألماني (بوندستاغ) الجمعة من أن أثار الأزمات الدولية وتداعيات الانفجار المدمر في مرفأ بيروت تضرب البلاد الآن بقوة، مضيفة أنه يحوم حالياً خطر انفجار «برميل بارود».

وأوضحت الوزيرة أن البعثة تضمن نهاية طويلة الأمد للصراع بين إسرائيل ولبنان، وقالت: «إننا تساعد على تجنب تصعيد جديد بين البلدين. وهذه المهمة هي قناة الاتصال الوحيدة المباشرة بين إسرائيل ولبنان»، وتسعى الحكومة الألمانية لتمديد مشاركة القوات الألمانية في المهمة حتى 30 حزيران/يونيو 2023 بحد أقصى 300 جندي. ومن المقرر مناقشة الطلب في البرلمان أو أقل البيت فيه.



وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لاميرشت

أدري يتهم نجل هاشم صفي الدين بنقل أسلحة إيرانية في طائرات مدنية إلى حزب الله

بيروت - «القدس العربي»:

ليست المرة الأولى التي يتهم فيها إسرائيل حزب الله بنقل أسلحة إيرانية إلى لبنان عبر معابر شرعية، وجديد هذه الاتهامات ما أعلن عنه المتحدث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدري من أنه تم «الكشف عن مسار نقل أسلحة يدبره نجل السيد هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله رضا، والذي يستغل منصبه الرفيع والبنى التحتية للدولة اللبنانية لمساعدة نجله في نقل الأسلحة الاستراتيجية من إيران إلى حزب الله». ورضا هاشم صفي الدين متزوج من ابنة القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليمان، ويقوم بزيارة إيران عدة مرّات شهرياً، حيث تعيش زوجته».

واعتبر أدري أنه «لضمان الحفاظ على السرية يتم نقل الأسلحة على متن رحلات مدنية من إيران إلى مطار دمشق الدولي بما يعرض المدنيين إلى خطر محقق، مضيفاً: «يستغل حزب الله دولة لبنان ومواطنيها لأغراض إرهابية تخدم المصلحة الإيرانية». وحث «سيواصل الجيش الإسرائيلي مراقبة كل محاولات حزب الله الهادفة إلى تهديد أمن دولة إسرائيل وسيعمل وفق الحاجة لحماية أمن ومواطني الدولة».

ومن المعلوم أن أحداث 7 أيار/مايو التي تخللها غزو حزب الله لأحياء العاصمة بيروت جاءت على خلفية قرار لحكومة الرئيس فؤاد السنيورة بإقالة قائد جهاز أمن المثل آنذاك العميد وفيق شقير المسبب على الحزب ومصادرة شبكة الاتصالات غير الشرعية وإزالة كاميرات مراقبة خاصة وضعها الحزب لمراقبة الحركة داخل المطار.

لبنان: عون ترأس الجلسة الأخيرة للحكومة وغادرها بسبب وعكة ليعود قبل اختتامها

في المؤسسات وجولات احتجاجات شعبية على ارتفاع اسعار الدولار والخيز والبنزين والمازوت وانقطاع الكهرباء وتراجع توعية الاتصالات والانترنت. وقد أقرّت الحكومة في جلستها الأخيرة قبل تحولها إلى تصريف الأعمال خطة التعافي الاقتصادي والمالي وسط اعتراض عدد من الوزراء بينهم وزراء «حزب الله»، كما أقرّت رفع تعرفة الاتصالات اعتباراً من الأول من تموز/يوليو المقبل من أجل إنقاذ القطاع، وأقرّت مبلغ 35 مليون دولار لأدوية السرطان لمدة 4 أشهر مقبلة تدفع من مصرف لبنان، ولم تستطع إقرار بند الدولار الجمركي الذي سحبه وزير المال. وأشار رئيس الجمهورية ميشال عون في مستهل الجلسة إلى «أن الانتخابات تمت في ظروف مقبولة على رغم بعض الحوادث التي سجلت فيها»، ودعا وزارة الداخلية إلى «تنشر النتائج بالتفصيل ضمن المهل المحددة لإفساح المجال أمام الراغبين في تقديم الطعون أمام المجلس الدستوري» مشيداً «بالتفاهم الذي ساد بين الوزراء وما قاموا به من عمل خلال الفترة القصيرة من عمر الحكومة»، ونقل مراسلون إعلاميون من قصر بعيداً عن الرئيس عون الذي كان أجرى فحوصات طبية قبل أيام في مستشفى أوتيل دبي حضر جلسة مجلس الوزراء لنصف ساعة فقط وتولى بعدها إدارة الجلسة الرئيس نجيب ميقاتي ليعود عون قبل اختتام الجلسة.

تزامناً، وفي محاولة لاحقاء الأزمة المعيشية وتحسين ظروف غلاء العائلات، صدر في الجريدة الرسمية مرسوم رقم 9129 الذي يعني بتعيين بدل غلاء العيشة للمستحقين والعمال الخاصين لقانون العمل. وبناءً على المرسوم، تصافى إلى أساس الأجر الشهري الذي كان يقاضاه الأجير، زيادة غلاء المعيشة وقدرها 325 ألف لاجور التي لا تتجاوز الـ 4 ملايين ليرة. أما بالنسبة للاجور التي تتعدى الـ 4 ملايين ليرة، فترتك قيمة الزيادة بتحديدتها عبر الاتفاقات والمفاوضات الجماعية وفقاً ما هو محدد في منظمة العمل الدولية.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يشغل العديد من القوى السياسية يومي السبت والأحد بمهرجاناتها احتفالاً بالنتائج التي حققتها في الانتخابات النيابية ويستقبل العديد من النواب المنتخبين المهتمين في منازلهم ومناطقهم، ويقيم التبار الوطني الحر احتفالاً عند الواجهة البحرية لبيروت للتأكيد أن التيار يمتلك أكبر كتلة نيابية. غير أن المفاجأة لم تأت هذه المرة من حزب القوات اللبنانية الذي يؤكد أنه هو صاحب أكبر كتلة نيابية في المجلس. بل جاء من حليف التيار في الانتخابات الوزير السابق ونام وهاب الذي قال في حديث إلى قناة «الجديد»: «أنا والأمير طلال ارسلان أعطيت جبران باسيل 3 نواب وحزب الله أعطاه خمسة». وفيما يشبه شعوره بالمرارة والغدر في الانتخابات في الجبل طرح وهاب علامات استفهام حول أي تمسك من قبل باسيل بوزارة الطاقة قائلاً «إذا تمسك بها ساقتمه بالشيعية».

وكشف وهاب عن أن حلفاء سوريا كانوا سيشكلون كتلة نيابية لو نجحوا تضمه إلى الأمير طلال وفضل كرامي وحسن مراد وجميل السيد كي لا تكون للرئيس نبيه بري الكلمة الأولى. وفيما القوى السياسية تستكمل احتساب نوابها وترتيب كتلتها، لا يوجد في الاق مع يوحى بخروج من مازق انتخاب رئيس مجلس النواب والتوافق على رئيس للحكومة بل أن الكباش سيستد بين الثنائي الشعبي والقيادي السيادةية والتغريبية الرافضة إعادة انتخاب بري، في وقت تنزلق البلاد إلى أزمة حيادية تولى الأخرى بالتزامن مع انعقاد الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء في قصر بعيداً مع تخوف من أن يسود شلل

الفرصة قد تصبح مواتية أكثر لإطلاق حزمة من التغييرات والإصلاحات

الأردن بعد الحسم وطى صفحة «حمزة والفتنة» يختبر «التعافي»: هل القدرة متاحة على «ضبط الإعدادات»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يقول المنطق السياسي بصورة حصرية وفورية بعد الرسالة المهمة التي وجهها العاهل الملك عبد الله الثاني لنيابه، الخسيس، بخصوص ملف الأمير حمزة والفتنة، بأن الفرصة قد تصبح مواتية أكثر لإطلاق حزمة من التغييرات والإصلاحات. لا بل ترتيب المشهد الداخلي أكثر بناء على خطة محددة ولها أبعاد ومسارات داخلية وللمسألة وحتى دولية إلى حد كبير الآن، وحتاج القضية لإعادة صياغة الإعدادات... هذا ما يقترحه سياسيون أكثر الآن بعد حسم الضمام في مسألة «الفتنة».

رسالة التعافي تحسم ملف النزاع والخلاف مع الأمير حمزة، وتعرض للآراء العام وبشفاافية مبدل تصرفاته خلال عدة سنوات ضد النظام وضد أحكام الدستور من وجهة النظر الرسمية، الأمر الذي يعني بدء مرحلة «التعافي» من صدمة ملف الفتنة وتفصيلها، والتي أزعجت وأقلقّت الأردنيين حكومة وشعباً، اعتباراً من شهر نيسان/أبريل العام الماضي، والتيبت بها العديد من النزاع والمبررات التي تحدثت عن محاولات أطراف في الداخل والخارج الاستفهام والاستفلال في الازمة الاقتصادية.

اليوم تحدد رسالة الملك ملامح التطلع إلى الأمام وليس فقط مغادرة منطقة التعافي من فتنة داخلية، فضصمت الأردنيون عالياً لا بل أُنثرت على بعض علاقتهم مع بعض دول الجوار أو بعض الجهات التي يعتقد، وبسما وبيروقراطية، أنها متورطة في دعم تحركات تلك الفتنة، سواء عبر شخصيات سبق أن كانت رسمية، أو حتى عبر التواصل والتقالع مع الطموحات التي وصفت بأنها وهمية للامير، الذي

فرضت عليه الإقامة الجبرية والصادق الملك على قرار مجلس العائلة، وهو بمثابة إطار قانوني يحدد مخالفات أعضاء العائلة المالكة، ويقضي القرار بتقييد اتصالات وتحركات وإقامة الأمير حمزة.

يعني القرار بأن حمزة سيخضع للمراقبة بعد الآن، ليس لأنه أخطأ في العديد من المحطات، لكن لأن تحركاته مصرّة على إنكار الواقع وتسيء إلى العائلة وإلى الشعب الأردني، لا بل قد تمس بمصالح الدولة، وهي شروحات شعر بها الأردنيون طوال الوقت وهم يتداولون باهتمام بالغ تفاصيل وأجزاء وقرارات ومراحل وشروحات الرسالة الملكية المهمة التي تلطحت على مصارحة مباشرة هذه المرة، لا بل تفصيلية توضح كل الملابسات على الأقل من زاوية القرار والدولة.

ملفات كثيرة على المحك في المشهد الداخلي تحتاج إلى ترتيب، لأن الفتنة برأي السياسي مروان فاعوري، حصلت وانتهت، وما يختبره الجميع اليوم المضي قدماً إلى الأمام وبصيغة طرح سؤال واختيار «القدرة».

الاطبعا اليوم بأن الحسم الملكي يعني طي الصفحة وفتح صفحة جديدة خصوصاً في المشهد الداخلي، ويعني هنا في هذا الموضوع أن خطف اهتمام ووجدان الأردنيين طوال أكثر من 15 شهراً، بأن الفرصة مواتية لتفعيل وتنشيط العديد من الاعتبارات التي كانت مؤجلة طوال الوقت. وأهم هذه الاعتبارات في العودة إلى صيغة مجلس الأمن القومي الدستورية وحسم هذا الملف في سياق التعديل الدستوري الأخير، تم العمل على إعلان الحزمة المرتبطة بمشروع تحديث المنظمة السياسية في الدولة، وتحديد مصير وثيقة نتجت عن ورشة عمل بعنوان تحديث المنظمة الاقتصادية في البلاد، والانطلاق نحو تجربة جديدة في العمل



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

آلية دستورية قانونية، حداً للكثنات ويخلق صفحة طاماً لتسببت بالصدمة للأردنيين، على أمل التقدم إلى المستقبل والانطلاق نحو.

في المقابل، البشريف حسن بن زيد، وبصفته «المنصل بلسان الأمير حمزة حسمت الكثنات أيضاً بخصوص شخصيات أخرى محورية يعتقد أنها تورطت في ملف الفتنة، لا بل أدبنت في هذا الملف، وأبرز تلك الشخصيات هو الدكتور باسم عوض الله رئيس الديوان الملكي الأسبق، حيث وصف بأنه «خائن الأمانة» والرجل الذي سبر له الأمير مضمون تسجيل غير شرعي وغير أخلاقي مع رئيس الأركان. يحسم أيضاً ملف التهم الثاني في ملف الفتنة، البشريف حسن بن زيد، وبصفته «المنصل بسفارتين»، لأهداف التحريض على الحكم، وهي منقوع الرواية الأمنية الرسمية بخصوص الملف. علمياً، كل تلك التحركات تغلق الملف، لكن المهم جداً الآن فيما يحصل نال، تفتح فوراً ملفات ضبط الإعداد الداخلي وضرورة العودة لحزمة ما تصلح الأمر، إذ لا تصلح الفتنة كتربعة اليوم لتبرير الخمول.

دمشق تندد بمشروع تركي لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلدهم

دمشق - أف ب: أعلنت سوريا الجمعة «رفضها» تصريحات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشأن عودة مليون لاجئ سوري إلى «مناطق آمنة» على الحدود بين البلدين، حسب ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وتستضيف تركيا نحو 3,6 ملايين لاجئ سوري ويدعو عدد من أحزاب المعارضة التركية باستمرار إلى إعادتهم قسراً إلى سوريا، وهو ما يعارضه اردوغان. وكان الرئيس التركي قد أعلن مطلع أيار/مايو أنه يحضّر لـ«عودة مليون» سوري إلى بلدهم على أساس طوعي. ويبريد أن يواصل بدعم دولي تمويل إنشاء مساكن وبنى تحتية في شمال غرب سوريا، آخر منطقة معارضة لا تزال خارج سيطرة دمشق وتنتشر أنقرة قوات فيها.

وتدعم تركيا تلك «المناطق الآمنة» من أجل إبعاد الميليشيات الكردية عن حدودها ونقل لاجئين سوريين في تركيا إليها، والسماح لمعارض النظام السوري بالعبور على ملاذ دون دخولهم الأراضي التركية.

ونقلت وكالة «سانا» بياناً لوزارة الخارجية السورية قالت فيه «بعد التصريحات الرخيصة التي أدلى بها رئيس النظام التركي حول إنشاء منطقة آمنة في شمال سورية تتكشف الألاعيب العدوانية التي يرسمها هذا النظام ضد سوريا ووحدة أرضها وشعبها». وأضافت أن «حكومة الجمهورية العربية السورية ترفض بالمطلق مثل هذه الألاعيب وتطالب الدول في المنطقة وخارجها التي زجت بنفسها في تمويل هذه المشاريع الإجرامية والداعية لها بالتوقف فوراً عن دعم النظام التركي». منذ عام 2016 وبدء العمليات العسكرية التركية في سوريا، عاد نحو 500 ألف سوري إلى «المناطق الآمنة» التي أنشأتها أنقرة على طول حدودها، حسب اردوغان.

وأضافت الخارجية السورية أن «إنشاء مثل هذه المنطقة لا يهدف إطلاقاً إلى حماية المناطق الحدودية بين سورية وتركيا بل الهدف الأساسي هو استعماري وإنشاء بؤرة متفجرة تسمى بالمنطقة الآمنة المزعومة وتساعد بشكل أساسي على تنفيذ المخططات الإرهابية الموجهة ضد الشعب السوري».

تم وضع الحجر الأساس لآلاف من المنازل وبنى تحتية أساسية لاستقبال اللاجئين السوريين في 3 أيار/مايو في منطقة سرمدنا بحضور وزير الداخلية التركي سليمان صويلو الذي أكد أن 100 ألف منزل على الأقل ستكون جاهزة بحلول نهاية العام.

العقوبات والمصادرات لم تنتسب في إفلاسهم «التايمز»: أصدقاء بوتين الأوليغارش في لندن احتفظوا بمواقعهم في قائمة أثرياء بريطانيا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تؤثر على حجم الثروة في بريطانيا، وتقول إن زيادة الثروة في مدى عام واحد يعود إلى قوة السوق المالي وصناديق الأسهم الخاصة التي تعمل على تضخيم قيمة الشركات. واحتل سري وغوبي هيندوجا المرتبة الأولى بثروة قدرت بحوالي 28.472 مليار جنيه، وهي أضخم ثروة تنسب لعائلة أو فرد في تاريخ القائمة. وخصصت العائلة مبلغ 300 مليون جنيه لشركة سيارات كهربائية في ليدز إلا أن خطة تحويل مكتب الحرب القديم إلى فندق راقم غير للجدل. ووصف الملحق ساسامون جينكينز قرار تحويل مكتب الحرب إلى فندق بـ«الفضيحة الوطنية» وكان يجب استخدامه لمكاتب الحكومة، وهي بنائية تاريخية استخدمتها ويستون تشرفشل لإدارة الحرب العالمية الثانية، وتساءل «هل سيجولون داوونينغ ستريت تاليا». ومن الذين وردت أسماؤهم وزير الخزانة ريشي سوناك، وهو أول مسؤول حكومي يدخل القائمة، وجاء دخوله للقائمة بسبب زوجته أكشنا مورتى التي تملك حصة 690 مليون جنيه في شركة تكنولوجيا معلومات في الهند.

التي تبلغ مساحته 513 قدماً، ولم يمنع نقل الملكية إلى اخته غولباخور إسمايلوف السلطات عن مصادرتها. وهذا يلخص حيلة «نقل القطعة» التي يستخدمها الأوليغارش لمواصلة السيطرة على أرصدهم. وقال بن كاودوك، المحقق بمنطقة الشفافية العالمية «جزء من مشكلة استهداف هذه الأرصد هي استخدام الأوليغارش وكلاء للإحتفاظ بها، مثل أفراد عائلة أو شركاء في التجارة»، وهو «ما يعكس المياه للسلطات». فقد خسروا أصولهم في «ديلبير»، وممتلكات أخرى لكنه يزال مالِكها وجزءاً من ثروته البالغة 10 مليارات جنيه. فمصادرة الأصول المجددة ستظل نقطة خلافية للسلطات في بريطانيا والخارج. وعندما تحاول وبالاتون مصادرة الأموال المجددة فيجب أن تقدم الدليل القاطع بأن هذه الأموال تم الحصول عليها بطرق غير شرعية. ويقول مستشار في لندن «فكرة استسلام هؤلاء الناس وترك الحكومات تبني خوتهم وبيوتهم وممتلكاتهم الأخرى عينية»، وأضاف موظف في شركة عقارات في معركة قانونية مع الأوليغارش وإنفاق ثروته، فقد تستمر لسنوات وتكلف دافع الضرائب ثروة هائلة كتعب للمحامين». وأضاف موظف في شركة عقارات «ليس لدي علم ببيع شيء روسي منذ بداية الحرب» -«لن تحاول الحكومة الضغط في هذا الموضوع، وستخاف من المماحكات القانونية»، وأعتقد أن هذه العقارات ستظل مجمدة في الوقت الحالي أو لسنوات».

أوليغارش ويخوت

كما أن البحوث والبيوت في لندن لا تشكل إلا جزءاً صغيراً من ثروة الأوليغارش، فمعظم أموالهم بعيدة المنال عن السلطات الغربية، فقد رخصت مدينة المال في لندن وعلى مدى السنوات الماضية بلعب دور الوسيط للمال الروسي وإخفائه في الملاجئ الضريبية مثل «بريتش فيرجين آيلاندز»، وهو ما يطلق عليه «مغسلة» لندن، ودواليها لم تعد متاحة لحلفاء بوتين إلا أنها مفتوحة للاعبين لديهم مال وسخ يريدون تنظيفه. ويرى المجلس الاطلنطي في الولايات المتحدة أن الأوليغارش الروس ربما نقلوا حوالي تريليون دولار من «المال الوسخ» إلى مناطق أخرى. فهناك أموال وجدت طريقها إلى قبرص ودي، مناطق ربما لن تكون معادية

للمجلس الأوروبي للمتسامح والمصالحة الذي أنشأه كاتسور. وقبل عامين نظم كاتسور «مئير الهولوكوست العالمي» في إسرائيل وحضره الأمير تشارلس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبوتين أيضاً. وتعلق الصحيفة «لو كنت تتوقع رؤية قائمة الأثرياء التي تنشرها صنداى تايمز هذا العام ورؤية ثروات الأوليغارش الروس فسبخيب أملك»، فتجديد الأرصد ومنع السفر بسبب للأوليغارش المقربين من الكرملين والمقيمين في بريطانيا انزعاجاً إلا أن ثرواتهم المتعددة بالمليارات لم تتأثر. فقد كشفت قائمة الأثرياء وهي الطبعة الـ34 عن رقم قياسي في المليارديرات المقيمين في بريطانيا، 177 مليارديراً، أي زيادة ستة عن عام 2021. وبلغ مجموع ثروة 250 ثرياً في قائمة هذا العام 723.710 مليار جنيه استرليني، أي زيادة 8٪ في مدى 12 شهراً فقط. وهناك ثروة في قائمة هذا العام وعد أفرادها 250 شخصاً أكثر من 1.000 شخص شملتهم قائمة الأثرياء عام 2017.

ومن المنطقي افتراض أن الأرصد التي تعود إلى حلفاء بوتين ووردت أسماؤهم في قائمة هذا العام، ستقل. هذا إن أخذنا تراجع قيمة الروبل بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، بنسبة 50٪. لكن قيمة ثرواتهم اليوم بالجنيه أفضل مما كانت عليه قبل الحرب، وهذا بسبب فرض الكرملين قيوداً صارمة على العملة وزيادة البنك المركزي سعر الفائدة إلى 20٪. وهذه الزيادة ستؤثر على ملايين الروس وتتسبب بمعاناتهم لكنها ستقوي من قيمة مصالح الأوليغارش في روسيا.

مصادرة فلل وقصور

لكن ما معنى الضجة التي حدثت في الأسابيع الأولى من الغزو، مثل مصادرة فلل وقصور ويخوت كبيرة؟ والجواب هو أن هناك فرقاً بين مصادرة أرصد الأثرياء وتجميدها. فعلى شير أعضائهم، المعروف ببريطانيا بامتلاكه حصة كبيرة في نادي أرسنال، صودرت الكثير من ممتلكاته وأكثر من الكثرين. ففي آذار/مارس صادرت السلطات الإيطالية فيلا بارون الحديد الأوزبكي في ساردينيا وسيارة مرسيدس محصنة قيمتها 550.000 جنيه. وصار الفرنسيون مروحياته التي تقدر بـ20 مليون جنيه، وأخذ الألمان بيخته «ديلبير»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً أعده روبرت واتس وعلق فيه على قائمة أثرياء بريطانيا التي تعدها صحيفة «صنداى تايمز» وبقاء أموال رجال بوتين في «مغسلة» لندن، دون أن تتأثر رغم ما فرض على الرئيس الروسي وروسيا من عقوبات بسبب غزو أوكرانيا. وقال إن العمال حتى وقت قريب كانوا منشغلين ببناء بيت مناسب لملياردير في «وينغتون رود» شمال لندن. ويخص البيت الذي يسير العمل فيه منذ أشهر بارون الأسيدة الروسي موشي كاتسور. وقالت إن حجم البيت في طوابقه الثلاثة سيكون أوسع من قصر باتكهام، وسيضم سينما ومسبحاً وموقف سيارات أرضياً ومشغل بترقال. لكن الرفاعة التي كانت تحوم فوق موقع البناء لم تتحرك في الأيام القليلة الماضية. وتم الاستغناء عن العمال الستين فيه أو نقلوا إلى مواقع أخرى. وقرضت الحكومة البريطانية الشهر الماضي عقوبات على كاتسور بشكل يمنع أي مواطن بريطاني، محامياً، محاسباً أو عامل بناء التعامل معه. وربما لن ينتقل إلى قصره بمنطقة هامستد، لكن كاتسور لديه الكثير من الأسبحة ليكون فرحاً، فثروته زادت في الفترة الأخيرة، فقد زاد سعر أسهم «كارون» شركة الأسمدة التي يديرها بنسبة 200٪. وخلال الأشهر الـ12 الماضية، وزادت ثروته إلى 8 مليارات دولار. وظل كاتسور واحداً من الأوليغارش الروس في لندن ممن لهم علاقات قوية مع بوتين. والتقطت لهما صور ويشكل مستمر. وشكل كاتسور وفداً لمقابلة بوتين، حسيماً ورد في الصحافة الإسرائيلية.

وسام شرف

ومنح الرئيس الروسي في عام 2017 كاتسور وسام الشرف «اعترافاً بجهديه وإنجازاته وعمله الطويل النزيه»، ولدى بوتين رفيق آخر وهو رومان ابراموفيتش، ولم يكن كاتسور الذي يحمل الجنسية الروسية والبريطانية والإسرائيلية على علاقة مع أمير الحرب في الكرملين فقط لكن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير الذي أصبح عام 2015 رئيساً

النقطة الثانية هي تسجيل رصيد في السياسة الداخلية التركية وتعبئة قاعدة اردوغان الانتخابية «بوليتيكو»: ثمن اعتراض تركيا على انضمام فنلندا والسويد للناتو قد يكون طائرات «إف-16»

إف-16، وفي تصريحات نقلتها الصحافة التركية، وهو قرار قالت الولايات المتحدة إنه يعرض أمنها والناتو للخطر. وردت واشنطن بطرد تركيا من برنامج بيع إف-35 وفرضت عقوبات على الصناعة الدفاعية التركية. وبدأت فرضت عقوبات عليها لعلاقتهم مع الكرملين، وثلاثتهم في قائمة أثرياء هذا العام في المرتبة 50. وعلى مدى السنوات الماضية فرشت بريطانيا البساط الأحمر للأثرياء الروس، وربما انتهى هذا العهد، لكنه لا يعني بالضرورة قطع أموال الأوليغارش من المال البريطاني أو أن أصدقاء بوتين في لندن سيفلسون قريباً. وترى الصحيفة أن زيادة كلفة المعيشة والتضخم لم



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

أوروبا والولايات المتحدة للتصنيف على أنه قديم وفقد مفعوله، إلا أن اردوغان يستخدم الجماعة على أنها صرخة لتعبئة جماهيره. وقال الأمين العام السابق للناتو: «بإمكاننا حشد قطاع كبير من الناس عندما تربط الإرهاب ببس كي كي». أما الثاني، حسب دي هوب شيفر، فهو أن دخول فنلندا والسويد «سيفير ميزان القوة السياسية داخل الناتو، لأن الدولتين الجديدتين لديهما قوة عسكرية كبيرة، وستزيدان من دفاعات الحلف، ويمكن

لندن - «القدس العربي»:

بنشاط للبحث عما يريده اردوغان للموافقة، ولماذا لا يريد فنلندا والسويد في حلف الناتو، مما سيطيل الملف ويمنح روسيا فرصة للتدخل قبل الموافقة على طلبيهما. وقال الأمين العام السابق للناتو، ياب دي هوب شيفر، «الثن غير معروف في الوقت الحالي، لكن من الواضح أن هناك ثمنًا، ورغم دعم تركيا توسيع الناتو إلا أن اردوغان لديه سجل في استخدام الحلف للحصول على تنازلات. ففي عام 2009، عارضت تركيا تعيين فوغ راسموسين كمسؤول للحلف، ووافقت بعد ذلك في أعقاب مفاوضات طويلة غير اردوغان فيها موقفه. وحصلت تركيا كما يقول دي هوب شيفر «على جائزة مساعد الأمين العام للناتو». وقدمت فنلندا والسويد طلبات عضوية، مما منح اردوغان فرصة أخرى لاستثمار نظام الإجماع في الحلف، وكذا تعبئة قاعدته للانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

مناورة تركيا

وقال دي هوب شيفر، إن عوامل عدة تقف وراء مناورة تركيا، منها السياسة الداخلية. فاردوغان عادة ما يعتمد في خطابه الجذاب على مهاجمة الإرهاب وحزب العمال الكردستاني «بسي كي كي»، وتعتبر تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «بسي كي كي» منظمة إرهابية. ورغم رؤية البعض في

ساعات بسبب شراء تركيا منظومة إس-400 الدفاعية الروسية، وهو قرار قالت الولايات المتحدة إنه يعرض أمنها والناتو للخطر. وردت واشنطن بطرد تركيا من برنامج بيع إف-35 وفرضت عقوبات على الصناعة الدفاعية التركية. وبدأت فرضت عقوبات عليها لعلاقتهم مع الكرملين، وثلاثتهم في قائمة أثرياء هذا العام في المرتبة 50. وعلى مدى السنوات الماضية فرشت بريطانيا البساط الأحمر للأثرياء الروس، وربما انتهى هذا العهد، لكنه لا يعني بالضرورة قطع أموال الأوليغارش من المال البريطاني أو أن أصدقاء بوتين في لندن سيفلسون قريباً. وترى الصحيفة أن زيادة كلفة المعيشة والتضخم لم

مفاوضات ايجابية

ويرى دي هوب شيفر أن «الثن يمكن يدق برفع الحظر عن بيع مقاتلات إف-16»، ويبدو أن الولايات المتحدة ميالة لدفع الثمن، ودعمت وزارة الخارجية بشكل مبدئي طلب تركيا. وكان الموضوع محل تساؤل في اللقاء الذي تم الأربعاء بين الطونسي بلينكن، ووزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو. ولجأ أوغلو إلى أن عضوية الناتو ربما كانت جزءاً من الحل. وفي حديثه مع بلينكن، قال أوغلو إنه يتفهم مظاهر القلق الأمنية لكل من السويد وفنلندا «لكن يجب الاستجابة لمظاهر القلق الأمنية التركية أيضاً، وهو موضوع علينا مناقشته بشكل مستمر مع الأصدقاء والحلفاء بمن فيهم الولايات المتحدة». وربما اشترت هذا صفقة

«لوموند»: دبلوماسية إيقاف الحرب في أوكرانيا وصلت إلى طريق مسدود



آثار الدمار في مدينة ماريوبول الأوكرانية

باريس - «القدس العربي»:

على طول شواطئ البحر الأسود، وربما حتى ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا. وتابعت «لوموند» القول إن إعادة التوازن في القوات تستوجب على أي شخص يصرح بدعمه لأوكرانيا أن يعترف بأن الدفاع عن مصالحه سيكون أفضل بكثير إذا كان بإمكانه القتال بالوسائل الضرورية. فحتى الآن، أظهر حلفاء أوكرانيا وحدة لا تتزعزع تقريباً، ومن المسلم به أن الفروق الدقيقة في الخطاب المستخدم على جانبي المحيط الأطلسي قد أثارت التكهينات حول الانقسامات المحتملة، لا سيما حول أهداف الحرب المقرر لها للأسف أن تستمر. ومع ذلك، قام وزراء خارجية مجموعة السبع بإجلائها في 14 أيار/مايو مع خريطة طريق واضحة. من خلال تعهدهم «المطلق» بالاعتراض «بالحدود التي حاولت روسيا تغييرها بالعُدوان العسكري»، وتكرار «التزامهم بدعم سيادة ووحدة أراضي أوكرانيا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم»، رسوا خطاً لا لبس فيه. ولن يتم النظر في أي شيء يتعلق بالبلد المهاجم دونه. ويعكس ذكر شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا من جانب واحد في عام 2014 أيضاً المسار الذي سلكته الحرب، على الرغم من أنها ربما ليست هدفاً عسكرياً. واختتمت «لوموند» افتتاحيتها بالقول: «في نهاية ما يقرب من ثلاثة أشهر من الصراع الذي وصلت آثاره الدمارية في جميع أنحاء العالم، لا يوجد بديل، يجب أن نستمر في دعم أوكرانيا، وقبل كل شيء عسكرياً، حتى تجد نفسها في أفضل وضع عندما يعود وقت الدبلوماسية في النهاية».

قالت صحيفة «لوموند» في افتتاحيتها، إن إعلان الأخير لروسيا عن طرد عشرات الدبلوماسيين الإسبان والفرنسيين يؤكد أننا في وقت الحرب وليس الدبلوماسية في الصراع الذي أشعلته موسكو في أوكرانيا. فقد تم تقديم هذه الإجراءات الانتقامية كرمز على عمليات طرد الموظفين الروس المتهمين بالانخراط في أنشطة تجسس من قبل هذه الدول الأوروبية نفسها منذ الساعات الأولى للهجوم الذي شنته روسيا على أوكرانيا. وهي تتنهي إلى ترسانة رمزية من التورات. وكانت كيبف قد أعلنت في اليوم السابق أن المفاوضات التي بدأها البلدان تم تعليقها إلى أجل غير مسمى بسبب الافتقار إلى آفاق مهمة. وأضاف «لوموند» أننا في وقت الحرب؛ لأن الوضع على الجبهات الأوكرانية المختلفة لا يمكن إلا أن يعزز كلا من المهاجم والمعتدي في وجهتها في تحقيق توازن قوى أكثر ملاءمة لهما. لم يحدث القتل الأوكراني الهجوم الروسي الرئيسي على كيبف فحسب، بل أتاح أيضاً في الأيام الأخيرة تخفيف الخناق على مدينة خاركييف على الحدود مع روسيا. فأعادة تنظيم القوات الروسية بعد الانسحاب من ضواحي العاصمة الأوكرانية لم يعيقه حتى الآن هجوم واسع مرعب على مناطق دونباس. في نهاية الحصار الرهيب، يمكن لروسيا، من ناحية أخرى، أن تدعي النصر على انقاض ماريوبول وكذلك الحفاظ على مشروع توسيع هجومها

جيش الاحتلال يتدرب على سيناريو سقوط صواريخ «وتسلل مسلحين» من غزة ولبنان التوتر الميداني يتصاعد... والقسام يتوعد: «سيف القدس بداية لأيام سود تنتظر العدو»



مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة

الذي فقد أعصابه كما يفقد أهدافه في قطاع غزة، تأخذ تهديدات منظمة «لاهافا» بهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، و«مسيرة الأعلام» التي تمر من باب العمود والحل الإسلامي في القدس على محمل الجد وتراقب تصرفات الاحتلال.

دعوة للاحتشاد

وإلى ذلك، دعا في تصريحات، أوردتها موقع حركته الرسمي، الشعب الفلسطيني إلى الاحتشاد في الأقصى تحدياً للعدو حتى إسقاط الأوامر، وقال «ممارسات الجيش الصهيوني في استهداف الصحافية شيرين أبو عاقلة وملاحقة نعضها وملاحقة المشيعين للشهيد وليد الشرف في قلب الأقصى، تعكس تورط وإريك الاحتلال السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن حركته

التي فقد أعصابه كما يفقد أهدافه في قطاع غزة، تأخذ تهديدات منظمة «لاهافا» بهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، و«مسيرة الأعلام» التي تمر من باب العمود والحل الإسلامي في القدس على محمل الجد وتراقب تصرفات الاحتلال.

دعوة للاحتشاد

وإلى ذلك، دعا في تصريحات، أوردتها موقع حركته الرسمي، الشعب الفلسطيني إلى الاحتشاد في الأقصى تحدياً للعدو حتى إسقاط الأوامر، وقال «ممارسات الجيش الصهيوني في استهداف الصحافية شيرين أبو عاقلة وملاحقة نعضها وملاحقة المشيعين للشهيد وليد الشرف في قلب الأقصى، تعكس تورط وإريك الاحتلال السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن حركته

التي فقد أعصابه كما يفقد أهدافه في قطاع غزة، تأخذ تهديدات منظمة «لاهافا» بهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، و«مسيرة الأعلام» التي تمر من باب العمود والحل الإسلامي في القدس على محمل الجد وتراقب تصرفات الاحتلال.

دعوة للاحتشاد

وإلى ذلك، دعا في تصريحات، أوردتها موقع حركته الرسمي، الشعب الفلسطيني إلى الاحتشاد في الأقصى تحدياً للعدو حتى إسقاط الأوامر، وقال «ممارسات الجيش الصهيوني في استهداف الصحافية شيرين أبو عاقلة وملاحقة نعضها وملاحقة المشيعين للشهيد وليد الشرف في قلب الأقصى، تعكس تورط وإريك الاحتلال السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن حركته

بالقدس، وفي هذا السياق، نشرت «القناة الـ12» العربية، تقريراً مفصلاً حول استعدادات الجيش الإسرائيلي لمواجهة عسكرية محتملة تشمل كافة الجبهات. وحسب القناة فإن الجيش يركز حالياً على التدريبات التي تقوم بها قيادة الجبهة الداخلية في حالة الحاجة إلى عزل الشوارع الرئيسية في إسرائيل لصالح استخدام الجيش للثقل بشكل حر، وذلك تحسباً لاحتجاجات تؤدي لإغلاق طرقات ما يعرقل حركة الجيش، وهذا واحد من الدروس المستفادة في عملية «حارس الأسوار» وتهدف الحرب الأخيرة على غزة.

وتنقلت القناة عن مسؤول كبير في جيش الاحتلال قوله «نقوم بتدريب 8 كتائب مكونة من لواءين من قيادة الجبهة الداخلية لتوفير سلامة الحركة للجيش في دولة إسرائيل بالتعاون مع الشرطة».

وأوضح أنه بعد الحرب الأخيرة على غزة وسع جيشه قدراته للاستجابة لأكثر نقاط عن طريق غرف قيادة أمامية، وقال «نحن ندرّب قدرة السيطرة على ذلك»، وأشار إلى أن جيشه يبني عناصر قوة، الأولى يكون دوره يعزل الشوارع الرئيسية لحشد القوات الأمنية لتجنب الإزدحامات المرورية، بالتعاون مع شرطة المرور، والقوة الثانية لحماية قوات الأمن.

وأوضح أن الجيش الإسرائيلي يزود القوات بالذخيرة لتعمق المظاهرات، وذلك لتفكيك الاحتجاجات قد تنطلق من قرى ومدن عربية للشوارع الرئيسية، التي ستتم منها قوات الجيش، للاحتجاج على العمليات العسكرية الإسرائيلية. ولقد لفت إلى أن قوات جيش الاحتلال تتدرب على سيناريو سقوط صواريخ في مساحات خضرية، وتسلل مسلحين من غزة ولبنان إلى الداخل، وقال «المصعوبة الكبرى هي بناء صورة دقيقة وصحيحة لما يجري في الجبهة الداخلية».

وقال إنه تم إحراز تقدم كبير في نظام القيادة والسيطرة، و«خلال نظام «التعلم»، وإن الهدف منه هو الحصول على صورة أفضل بكثير ما يحدث في الجبهة الداخلية».

وكشف التقرير العربي أن قوات الشرطة الإسرائيلية، ستتضمن بعد أيام إلى تمرين مع قوات متعددة، مع انتهاء احتفال اليهود للتدنيين

بالقدس، وفي هذا السياق، نشرت «القناة الـ12» العربية، تقريراً مفصلاً حول استعدادات الجيش الإسرائيلي لمواجهة عسكرية محتملة تشمل كافة الجبهات.

وحسب القناة فإن الجيش يركز حالياً على التدريبات التي تقوم بها قيادة الجبهة الداخلية في حالة الحاجة إلى عزل الشوارع الرئيسية في إسرائيل لصالح استخدام الجيش للثقل بشكل حر، وذلك تحسباً لاحتجاجات تؤدي لإغلاق طرقات ما يعرقل حركة الجيش، وهذا واحد من الدروس المستفادة في عملية «حارس الأسوار» وتهدف الحرب الأخيرة على غزة.

وتنقلت القناة عن مسؤول كبير في جيش الاحتلال قوله «نقوم بتدريب 8 كتائب مكونة من لواءين من قيادة الجبهة الداخلية لتوفير سلامة الحركة للجيش في دولة إسرائيل بالتعاون مع الشرطة».

وأوضح أنه بعد الحرب الأخيرة على غزة وسع جيشه قدراته للاستجابة لأكثر نقاط عن طريق غرف قيادة أمامية، وقال «نحن ندرّب قدرة السيطرة على ذلك»، وأشار إلى أن جيشه يبني عناصر قوة، الأولى يكون دوره يعزل الشوارع الرئيسية لحشد القوات الأمنية لتجنب الإزدحامات المرورية، بالتعاون مع شرطة المرور، والقوة الثانية لحماية قوات الأمن.

وأوضح أن الجيش الإسرائيلي يزود القوات بالذخيرة لتعمق المظاهرات، وذلك لتفكيك الاحتجاجات قد تنطلق من قرى ومدن عربية للشوارع الرئيسية، التي ستتم منها قوات الجيش، للاحتجاج على العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ولقد لفت إلى أن قوات جيش الاحتلال تتدرب على سيناريو سقوط صواريخ في مساحات خضرية، وتسلل مسلحين من غزة ولبنان إلى الداخل، وقال «المصعوبة الكبرى هي بناء صورة دقيقة وصحيحة لما يجري في الجبهة الداخلية».

وقال إنه تم إحراز تقدم كبير في نظام القيادة والسيطرة، و«خلال نظام «التعلم»، وإن الهدف منه هو الحصول على صورة أفضل بكثير ما يحدث في الجبهة الداخلية».

وكشف التقرير العربي أن قوات الشرطة الإسرائيلية، ستتضمن بعد أيام إلى تمرين مع قوات متعددة، مع انتهاء احتفال اليهود للتدنيين

بالقدس، وفي هذا السياق، نشرت «القناة الـ12» العربية، تقريراً مفصلاً حول استعدادات الجيش الإسرائيلي لمواجهة عسكرية محتملة تشمل كافة الجبهات.

وحسب القناة فإن الجيش يركز حالياً على التدريبات التي تقوم بها قيادة الجبهة الداخلية في حالة الحاجة إلى عزل الشوارع الرئيسية في إسرائيل لصالح استخدام الجيش للثقل بشكل حر، وذلك تحسباً لاحتجاجات تؤدي لإغلاق طرقات ما يعرقل حركة الجيش، وهذا واحد من الدروس المستفادة في عملية «حارس الأسوار» وتهدف الحرب الأخيرة على غزة.

وتنقلت القناة عن مسؤول كبير في جيش الاحتلال قوله «نقوم بتدريب 8 كتائب مكونة من لواءين من قيادة الجبهة الداخلية لتوفير سلامة الحركة للجيش في دولة إسرائيل بالتعاون مع الشرطة».

وأوضح أنه بعد الحرب الأخيرة على غزة وسع جيشه قدراته للاستجابة لأكثر نقاط عن طريق غرف قيادة أمامية، وقال «نحن ندرّب قدرة السيطرة على ذلك»، وأشار إلى أن جيشه يبني عناصر قوة، الأولى يكون دوره يعزل الشوارع الرئيسية لحشد القوات الأمنية لتجنب الإزدحامات المرورية، بالتعاون مع شرطة المرور، والقوة الثانية لحماية قوات الأمن.

وأوضح أن الجيش الإسرائيلي يزود القوات بالذخيرة لتعمق المظاهرات، وذلك لتفكيك الاحتجاجات قد تنطلق من قرى ومدن عربية للشوارع الرئيسية، التي ستتم منها قوات الجيش، للاحتجاج على العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ولقد لفت إلى أن قوات جيش الاحتلال تتدرب على سيناريو سقوط صواريخ في مساحات خضرية، وتسلل مسلحين من غزة ولبنان إلى الداخل، وقال «المصعوبة الكبرى هي بناء صورة دقيقة وصحيحة لما يجري في الجبهة الداخلية».

وقال إنه تم إحراز تقدم كبير في نظام القيادة والسيطرة، و«خلال نظام «التعلم»، وإن الهدف منه هو الحصول على صورة أفضل بكثير ما يحدث في الجبهة الداخلية».

وكشف التقرير العربي أن قوات الشرطة الإسرائيلية، ستتضمن بعد أيام إلى تمرين مع قوات متعددة، مع انتهاء احتفال اليهود للتدنيين

استعدادات للحرب

ولا تزال الأوضاع الميدانية بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال متوترة، على خلفية الأحداث والهجمات التي يتعرض لها المسجد الأقصى ومدينة القدس، ومن شأن الأوضاع أن تزيد استسونة بعد موافقة دولة الاحتلال للجماعات الاستيطانية المتطرفة تنظيم ما تعرف باسم «مسيرة الأعلام»، وحسب الموافقة الإسرائيلية ستتم هذه المسيرة بمنطقة باب العمود وحائط البراق والحل الإسلامي في القدس المحتلة، وهي ذات المسيرة التي كانت سبباً في تفجر الحرب الأخيرة بين المقاومة ودولة الاحتلال في شهر أيار/مايو من العام الماضي، خاصة وأن المقاومة من غزة تكررت مؤخر تهديداتها بأنها لن تسمح للاحتلال بالاستفزاز

فلسطينيون يروون مصاعبهم اليومية في ظل اقتحام قوات الاحتلال مخيم جنين: «لكل منزل قصة حزن وألم... نريد أن نعيش بكرامة وسلام»

الإسرائيلية، وبينهم من نفذوا عمليات راح ضحيتها مدنيون إسرائيليون. ولخيم جنين تاريخ طويل من المواجهات مع القوات الإسرائيلية فقد حاصره الجيش الإسرائيلي عام 2002 وقتل خلال المواجهات 52 فلسطينياً و23 جندياً إسرائيلياً. بعد عشرين عاماً، تشعر أحلام بالخوف نفسه، يزيد أن لديها اليوم أطفالاً، وهو مصدر قلق إضافي، وتقول أحلام المولودة في الجزائر إنها تفكر في مغادرة مخيم جنين، لأن الوضع «خطير جداً»، وهي مقتنعة بأن العمليات لن تتوقف، وتقول متوجسة «الأيام المقبلة ستكون صعبة... أود أن أكون مع أطفالي في مكان آخر. زوجي الفلسطيني يقول لي هذه هي الحياة، عليك أن تتعادي عليها، ربما اعتاد الناس على الأمر ولكنني لا أستطيع ذلك».

لافتات عليها رسومات، أغلبها أسود، «تعبير عن الحزن»، وتقول الرسامة فداء سمسار «لكل منزل قصة حزن وألم. هذه ليست حياة، نريد أن نعيش بكرامة وسلام». وتتابع الفنانة التي لفت عنها بكوفية «نستيقظ على صوت الرصاص. الوضع مخيف. الجميع يخاف رؤية المدرعات وقوات الجيش. يقولون إنهم يتوعدون جنين... ربنا سيستر... نريد السلام، نريد فقط أن يتعدوا عنا، مخيم جنين مخيم بطولات، لم يتمكنا منه إلا بمساعدة الطائرات الحربية»، مثل معظم سكان المخيم، تلوم فداء القوات الإسرائيلية، معتبرة أن المقاتلين الفلسطينيين الذين تصفهم القوات الإسرائيلية بـ«الإرهابيين»، يملطون «المقاومة»، على جدران منازل المخيم، في كل مكان، علق رسومات وصور لـ«أبطال الخيم»، و«شهادته»، الذين سقطوا برصاص القوات

مؤرخاً في تليل فراشها، وتقول الأم «لا تنام جيداً، تخاف من كل ضوضاء، أحياناً أرفع صوت التلفزيون في الليل حتى لا أسمع، القوي المخطئة». ويقول الفتى مجد عويس، ابن السادسة عشرة، «لا يوجد أمل في هذه الحياة. نحن ننام ونستيقظ على الأشباحات. هذا يخيفنا ويقلقنا. تبدأ قوات الاحتلال الاقتحام وقت خروج تلاميذ المدارس وهو ما يجعل الأطفال في خطر... ومنهم من يصابون باختناق بسبب مسيل الدموع وغيره». ويظل منزل الفتى على الشارع الذي قتل فيه شيرين أبو عاقلة، يتجمع الناس حول بضع أشجار في المكان وضعت على أحد جذوعها أزار وصور لمراسلة قنـة «الجزيرة» وقصاصات ورق مكتوبة بخط اليد ولمسقات كتب عليها «ودعا شيرين» و«شكرا شيرين»، في كل مكان، رفعت

عاقلة» في 11 أيار/مايو أثناء تغطيتها إحدى عمليات الداهمة العسكرية الإسرائيلية للمخيم. في الأسابيع الأخيرة، كتفت القوات الإسرائيلية التي تحتل الضفة الغربية المحتلة منذ العام 1967 عملياتها في جنين، لا سيما في المخيم حيث تنتشر فصائل فلسطينية مسلحة، وتعرضت إسرائيل منذ 22 آذار/مارس لسلسلة هجمات أوقعت 19 قتيلاً وأتى معظم منفذيات من جنين، ويقول الجيش الإسرائيلي إنه يقوم بعمليات جلفاكة للإرهاب» ويطارد «مشتبها بهم»، وتحصل عمليات الاقتحام غالباً في الصباح الباكر وتحتلها اشتباكات بين الجنود ومقاتلين فلسطينيين. وفي كثير من الأحيان، يجري تبادل إطلاق نار بالذخيرة الحية.

وتقول أحلام إن ابنتها في العاشرة من عمرها وبدأت إرسال أطفالها صباحاً إلى المدرسة في مخيم جنين، إذ غالباً ما ينفذ الجيش الإسرائيلي في هذا الوقت عمليات في المخيم تتخللها مواجهات دامية، وتقول أحلام، وهي أم لثلاثة أطفال «عندما ننفض نساء أنفسنا؛ ستفتح المدرسة اليوم أم لا؟»، مسلحة، وتعرضت إسرائيل وحتى التامنة والنصف، تعيش الأزمات في مخيم جنين في شمال الضفة الغربية حالة من القلق والتربص؛ هل يقبل الأطفال في المنزل أو يرافقهم إلى المدرسة خشية ما يمكن أن يحدث لهم في الطريق؟ تشرح أحلام (43 سنة)، وهي عاملة اجتماعية، أن ابنتها البالغ من العمر ثماني سنوات يقول إنه «لا يريد الذهاب إلى المدرسة بعد لأنها بجوار الطريق حيث تمر دوريات الجيش الإسرائيلي وحيث قتلت الصحافية شيرين أبو

يعرض تاريخ أقدم وأصغر وأعرق طائفة في العالم

المتحف السامري في فلسطين: سد منيع في وجه الرواية الصهيونية

نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

مر اليوم العالمي للمتاحف International Museum Day الذي صادف 18 مايو/أيار من الشهر الجاري على الكاهن حسني واصف توفيق السامري بيمة والسامرية، يقول: «المتحف يقدم في المتحف الذي عمل على تأسيسه قبل 25 عاماً ليكون عنواناً للطائفة السامرية التي تعتبر «أقدم وأصغر وأعرق طائفة موجودة في العالم». يروي المتحف، الذي تبلغ مساحته 420 متراً مربعاً، قصة الطائفة وكمايتها بفضل ما يضم في أروقته من نسخ من التوراة السامرية، وعرض للتسلسل التاريخي للطائفة، إلى جانب أثرها في الحضارة، ورجالية، وأسرة زينة، وأثرها في حجرة تاريخية، وتسمعات سامرية، وكتب تاريخية والفلك السامري.

ويضم المتحف أقدم لغائف توراة في العالم (مخطوطة أيبشأ التي يزيد عمرها عن 3500 عام)، وعبر الكاهن السامري يأخذ المتحف زواره إلى العصور التوراتية القديمة، ويرى الزائر التقاليد السامرية في قصة جميلة كتبها السامريون أنفسهم.

كل شيء عن الطائفة

يتحدث الكاهن حسني السامري لـ«القدس العربي» من جبل جرزيم (الطور أو البرقة) الذي يقع جنوبي نابلس وعلى ارتفاع 881 متراً عن سطح البحر بحماس وهو الذي يعمل إضافة إلى كونه كاهناً للطائفة السامرية مديراً للمتحف والمكتبة السامرية، يقول: «المتحف يقدم كل شيء عن الطائفة»، ويتابع: «سيرى الزائر تسلسل السلالات السامرية الـ163 سلالة، وهو أمر موقر باربعة تواريخ على مدى 3670 سنة وهي عصر الطائفة التي لم تغادر المنطقة التي عاشت فيها»، وعمل السامري قبل 25 عاماً على تأسيس المتحف بعد أن كان الزوار يقصدون التعرف على الطائفة على قمة جبل من الصين واليابان وأمريكا ومختلف دول العالم دون أن يكون هناك ما يمنحهم معرفة عميقة وموثقة. ويفضل مساعدة مقدمه من الشهيد ياسر عرفات بلغت قيمتها 35 ألف دولار بدأ السامري رحلة تأسيس المتحف وتحديد في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، على إثر ازدياد أعداد الزوار والسياح الأجانب من كافة دول العالم، وريغتهم في التعرف على الطائفة السامرية.

ويعيش في فلسطين ما يقرب من 850 سامرياً نصفهم على جبل جرزيم والنصف الآخر في



منطقة حولون بالقرب من «تل أبيب»، وحسب الكاهن فإن الديانة السامرية تعتمد أساساً على التوراة وهي مختلفة تماماً عن اليهودية التي يعتبرها قائمة على توراة محرقة، فيما ينظر اليهود إلى السامريين بصفتهم «كفار»، و«إرهابيين»، أو من «سلالة حيوانية»، ويشدد الباحث ومدير المتحف: «نحن أصحاب الديانة الحقيقية لأسباط بني إسرائيل القدامى نحن التسلسل الحقيقي لبني إسرائيل وليس اليهودية»، ويضيف: «في هذا المتحف تقدم حقيقة السامريين، بالاستناد إلى الدين والتاريخ وكافة المعلومات التي تقدمها الوثائق والمخطوطات والكتب المقدسة».

من زاوية أخرى يرى السامري في المتحف بالدر الكامل على بعض التصورات الذهنية والمخطوطة حول الطائفة حيث يصنفها البعض بـ«المعلقة ذاتها»، ويضيف: «لا شيء مما عند السامريين ودينا ليس مغلقاً، هذه مقولات من يجهل الطائفة ولا يعرف عن حقيقتها شيء، ومع ذلك يقدم المتحف نقبض تلك التصورات»، ويكمل: «السامرية تتشرك مع الإسلام في الوحدانية والطهارة والركوع والسجود في الصلاة».

التحول في طبيعة الزوار الذين كانوا يقصدون المتحف قصة يحكيها السامري باهتمام كبير، حيث يشير إلى أنه منذ سنوات كانت نسبة من يزور المتحف من اليهود هو 75% و20% من المسيحيين و5% من المسلمين أما اليوم فحوتل الأرقام بحيث تراجعت نسبة اليهود إلى أقل من 50% وأغلبهم من العلمانيين.

ويرى الكاهن السامري أن هذا لم يأت من فراغ، حيث يلعب المرشدون السياحيون المتدينون دوراً مهماً في منع قدوم السياح اليهود للمتحف لكونه يتعارض مع قناعاتهم الدينية ويخالفها ويثبت أن السامريين هم الأصل، ويرى السامري علاقته مع الإعلامية الشهيدة شيرين أبو عاقلة التي أعدمها الاحتلال في مخيم جنين وهي مسيحية من القدس، وكذلك علاقته مع الإعلامي علي السعودي الذي أصيب في الحادث نفسه وهو مسلم من جنين، معتبراً أن هذا يعكس مثلث الأديان في الأراضي المقدسة الذين عاشوا بإسلام لسنوات طويلة.

ويشدد على أنه لن يحل السلام بتجاهل حقوق الفلسطينيين حتى لو أنجزت إسرائيل سلاماً مع جميع الدول العربية، مشيراً إلى أن تاريخ السلام في المنطقة قديم جداً، أي قبل أكثر من 4 آلاف سنة بين الفلسطينيين والسامريين.

ورغم أن وزارة السياحة والآثار الفلسطينية عملت على تطوير المتحف عام 2010 بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المتحول في طبيعة الزوار الذين كانوا يقصدون المتحف قصة يحكيها السامري باهتمام كبير، حيث يشير إلى أنه منذ سنوات كانت نسبة من يزور المتحف من اليهود هو 75% و20% من المسيحيين و5% من المسلمين أما اليوم فحوتل الأرقام بحيث تراجعت نسبة اليهود إلى أقل من 50% وأغلبهم من العلمانيين.

ويرى الكاهن السامري أن هذا لم يأت من فراغ، حيث يلعب المرشدون السياحيون المتدينون دوراً مهماً في منع قدوم السياح اليهود للمتحف لكونه يتعارض مع قناعاتهم الدينية ويخالفها ويثبت أن السامريين هم الأصل، ويرى السامري علاقته مع الإعلامية الشهيدة شيرين أبو عاقلة التي أعدمها الاحتلال في مخيم جنين وهي مسيحية من القدس، وكذلك علاقته مع الإعلامي علي السعودي الذي أصيب في الحادث نفسه وهو مسلم من جنين، معتبراً أن هذا يعكس مثلث الأديان في الأراضي المقدسة الذين عاشوا بإسلام لسنوات طويلة.

ويشدد على أنه لن يحل السلام بتجاهل حقوق الفلسطينيين حتى لو أنجزت إسرائيل سلاماً مع جميع الدول العربية، مشيراً إلى أن تاريخ السلام في المنطقة قديم جداً، أي قبل أكثر من 4 آلاف سنة بين الفلسطينيين والسامريين.

ورغم أن وزارة السياحة والآثار الفلسطينية عملت على تطوير المتحف عام 2010 بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المتحول في طبيعة الزوار الذين كانوا يقصدون المتحف قصة يحكيها السامري باهتمام كبير، حيث يشير إلى أنه منذ سنوات كانت نسبة من يزور المتحف من اليهود هو 75% و20% من المسيحيين و5% من المسلمين أما اليوم فحوتل الأرقام بحيث تراجعت نسبة اليهود إلى أقل من 50% وأغلبهم من العلمانيين.

ويرى الكاهن السامري أن هذا لم يأت من فراغ، حيث يلعب المرشدون السياحيون المتدينون دوراً مهماً في منع قدوم السياح اليهود للمتحف لكونه يتعارض مع قناعاتهم الدينية ويخالفها ويثبت أن السامريين هم الأصل، ويرى السامري علاقته مع الإعلامية الشهيدة شيرين أبو عاقلة التي أعدمها الاحتلال في مخيم جنين وهي مسيحية من القدس، وكذلك علاقته مع الإعلامي علي السعودي الذي أصيب في الحادث نفسه وهو مسلم من جنين، معتبراً أن هذا يعكس مثلث الأديان في الأراضي المقدسة الذين عاشوا بإسلام لسنوات طويلة.

ويشدد على أنه لن يحل السلام بتجاهل حقوق الفلسطينيين حتى لو أنجزت إسرائيل سلاماً مع جميع الدول العربية، مشيراً إلى أن تاريخ السلام في المنطقة قديم جداً، أي قبل أكثر من 4 آلاف سنة بين الفلسطينيين والسامريين.

الأسرى «الإداريون» يواصلون معركة «قرارنا حرية» لليوم الـ 140 على التوالي سلطات السجون تهمل الأسيرين عواودة وريان وترفض علاجهما في المشافي حتى بلوغ «الوفاة المفاجئة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من التراجع الحاد في وضعهم الصحي يواصل الأسيران خليل عواودة ورائد ريان، «معركة الأمعاء الخاوية» ويرفضان كل المحاولات التي يمارسها جيش الاحتلال لإفصال المعركة الهادفة إلى نيل الحرية، رفضاً لاعتقالهما الإداري. ويواصل المعتقل عواودة (40 عاماً) من إنذار غرب الخليل، معركته مع الأمعاء الخاوية لليوم الـ 79 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها إن عواودة والتواجد حالياً في «عبادة سجن الرملة»، يشتكي من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الرأس ودوخة قوية وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك.

وأضافت أن إدارة معتقلات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد نقل عواودة بشكل متكرر إلى المعتقل الطويل عن الأسير إجراء فحوصات طبية له، وتقوم بإعادته إلى عيادة السجن دون إرجائها، بذريعة أنه لم يصل إلى مرحلة الخطورة. وأشارت الهيئة إلى أن ما تقوم به إدارات المعتقلات من إجراءات تنكيفية بحق المعتقل عواودة تزج داخل الزنازين ونقله المتكرر، تأتي في إطار الوسائل

الهادفة لـ «إرهاقه جسدياً وإنهائه»، من أجل نفيه عن مواصلة معركته التي بدأها احتجاجاً على اعتقاله التعسفي.

وتشترط سلطات سجون الاحتلال نقل هذا الأسير بشكل كامل لمشفى مختص، بأن يكون هناك تقرير طبي يشير إلى أنه وصل إلى مرحلة خطيرة جداً قد تعرضه (للوفاة المفاجئة)، وتزعم أن الخطوة الحالية (غير كافية) لنقله للمستشفى. وقد رفض الأسير عواودة سابقاً تلقي الدعمات في إطار معركته الهادفة للضغط على الاحتلال، لتلبية مطالبه بإنهاء اعتقاله الإداري. ومنذ أكثر من 40 يوماً لم تزوده إدارة السجنون بملايس كسي يمكن من استبدالها، ولم تسمح له بالاستحمام.

«مسلخ، للانتقام»

وكان عواودة أكد لحاميته أن «عبادة سجن الرملة»، ما هي إلا «مسلخ، للانتقام من الأسرى والتكبل بهم. ويؤكد نادي الأسير، أنه رغم مرور هذا الوقت الطويل عن ضربات الأسير عواودة، إلا أن سلطات الاحتلال لم تقدم على أي حلول جدية بشأن قضيتهم، مشيراً إلى أن ما يجري مع المعتقل عواودة من معاملة وتسويف بتلبية مطلبه، يعد «جريمة ومنهجاً متكرراً سبق أن نفذها الاحتلال بحق معتقلين سابقين ضربوا عن الطعام».



أرشيفية لوفقة احتجاجية تطالب بالإفراج عن الأسرى من السجون الإسرائيلية

يذكر أن عواودة اعتقل في تاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول 2021، وصدر بحقه أمر اعتقال إداري مدته ستة أشهر، وسبق أن تعرض للاعتقال عدة مرات منذ عام 2002، وهذا الاعتقال الخامس، بينما ثلاثة اعتقالات إدارية، وهو مزوج وأب

الأسرى والمحررين، من تدهور أخطر للوضع الصحي لهذين المعتقلين المضربين عن الطعام.

واعتقلت قوات الاحتلال ريان في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وحولته للاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر، وعند اقتراب انتهاء مدة اعتقاله، تم تجديدها لأربعة أشهر إضافية، ليعلن إضرابه المفتوح عن الطعام، علماً أنه معتقل سابق أمضى ما يقارب 21 شهراً رهناً بالاعتقال الإداري، وفي السياق، يواصل نحو 500 معتقل إداري مقاطعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 140 على التوالي، للمطالبة بإنهاء هذا النوع من الاعتقال.

وكان المعتقلون الإسرائيليون اتخذوا موقفاً جامعياً يمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، علب) مع بداية العام الجاري، تحت شعار «قرارنا حرية».

مقاطعة محاكم الاحتلال

وتؤكد المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى، أن مقاطعة محاكم الاحتلال، تشكل إرياباً لدى إدارة معتقلات الاحتلال، وتساهم في تعريف الوفود الأجنبية التي تزور المعتقلات كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تسليط الضوء عليها ونقلها للعالم.

مقاطعة مؤسسات التي تعنى بأوضاع

الأسرى، أن مقاطعة محاكم الاحتلال، تشكل إرياباً لدى إدارة معتقلات الاحتلال، وتساهم في تعريف الوفود الأجنبية التي تزور المعتقلات كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تسليط الضوء عليها ونقلها للعالم.

مع انسحابات أعضاء في الكنيسة... نتنياهو يحشد للعودة إلى رئاسة الوزراء

قادة الاحتلال يعتبرون الانتخابات حالياً ليست في صالح إسرائيل

متلا إلى أن القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس لن تكون قادرة على تجاوز نسبة الحسم، وبالتالي فإن عدد مقاعدها سيكون صفراً، بينما هم لديهم الآن 4 مقاعد. وكان استطلاع نشرته القناة 13 الإسرائيلية، الاثنين، أظهر أنه إذا جرت الانتخابات حالياً فحزب الحزب الحاكم ستحصل على 53 مقعداً في حين تتنافس المعارضة اليمينية برئاسة نتنياهو على 59 مقعداً على أن تحصل القائمة المشتركة، تحالف 3 أحزاب عربية، على 8 مقاعد، أما القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس فستحصل في تحظى نسبة الحسم.

وفي إشارة إلى هذا الاستطلاع، قال فريمان: «ولنا فإن نتائج الاستطلاعات تظهر أمراً واحداً، وهو أن هناك الكثير ليخسروه إذا قررت الأحزاب بالحكومة أن تقفز من العربية الموحدة برئاسة منصور عباس فستحصل في تحظى نسبة الحسم. وتضاعفت أزمة الحكومة الإسرائيلية تحديداً مع تصاعد الهجمات الفلسطينية في إسرائيل، وداخل الضفة الغربية، مع تصاعد الواجهات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في القدس، فضلاً عن تصاعد التهديدات المتبادلة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة.

وفي هذا الصدد، قال فريمان: «الوضع الأمني بسبب العمليات والتهديدات سواء من الشمال أو الجنوب يضعف الحكومة الحالية، لذلك لأن واحدة من أهم القضايا التي تسببت بالكثير من الانتقادات للحكومة هو عدم قدرتها على وقف هذه الموجة من العنف، وأن الأوضاع الأمنية تدهور، ولكنه أشار إلى أن التدهور في الوضع الأمني، قد يقود أيضاً إلى حكومة وحدة وطنية من الأحزاب اليهودية الإسرائيلية. وقال: «على الجانب الآخر، هو أمر مهم، فإن تدهور الوضع الأمني كما أنه قد يضعف التأييد الشعبي للحكومة، ولكنه قد يزيد من هذا التأييد». وأضاف مفسراً: «حدث هذا من طريقتين، الأولى: وهي

والفاعل قالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأول الخميس، إن الليكود يسعى لطرح مشروع قانون لحل الكنيست، الأربعاء المقبل.

وحالياً تمتلك المعارضة الأصوات المطلوبة لحل الكنيست، ولكنها لا تملك دعم نواب القائمة المشتركة، وهي تحالف 3 أحزاب عربية، تمتلك 6 مقاعد، وتشرى أن تصويت حجب الثقة، قد يفتح الطريق أمام نتنياهو لتشكيل حكومة جديدة، وهو ما لا تريده.

ورصدت «الأناضول» 4 سيناريوهات للمشهد السياسي في إسرائيل خلال المرحلة المقبلة، وهي: أولاً، بقاء الحكومة الحالية، ولكن في وضع صعب جداً، وثانياً سقوط الحكومة بانخفاض عدد مؤيديها في الكنيست، وثالثاً تشكيل حكومة وحدة وطنية في حال تصاعد التطورات الأمنية، أو توحد أحزاب اليمين، ورابعاً عودة الأحزاب الإسرائيلية إلى الانتخابات العامة.

وقال مدرس العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس، جوناثان فريمان: «أحد الأمور التي تجعل لصالح الحكومة الحالية هي استطلاعات الرأي العام التي تقول إنه إذا جرت انتخابات جديدة فإن المتواجدين في الحكومة الحالية لديهم ما يخسرونه أكثر من غيرهم بما يخص عدد مقاعدهم في الكنيست وقد رتهم على تشكيل حكومة». وأضاف موضحاً: «وهذا بمثابة نقطة أساسية تدفعهم للتصحية أكثر فيما يتعلق بايديولوجياتهم من أجل الحفاظ على الحكومة».

ويتابع: «لذا، فإنه حتى لو كانت الحكومة لا تعطي كل ما يريدون لتلبية الأيديولوجية، وما يؤمنون به، فإنهم يريدون على الأقل أن يكونوا قادرين على العمل في الكنيست، لأن الذهاب إلى انتخابات جديدة، يعني حسب الاستطلاعات أنهم سيفقدون قوتهم أو أنهم حتى لو كانوا قادرين على الوصول إلى مقاعد الكنيست». ولفت فريمان في هذا الصدد إلى أن «آخر استطلاع، أشار

يجب أن يخوض الانتخابات معاً، ولذا فإنه رغم أن الائتلاف يقول هو موحد وقوي، فإن بعض العناصر في هذا الائتلاف يحضرون فعلاً لانتخابات جديدة. وحالياً، فإن الحكومة لا تمتلك عدد كافياً من المقاعد، وهو ما سيؤثر على قدرتها على تمرير مشاريع قوانين في الكنيست بما في ذلك الميزانيات.

وضع صعب

وأكمل: «وضع الحكومة صعب جداً، وهي بحاجة إلى الكثير من المناورة السياسية بما يتعلق بالكثير من القضايا بما فيها تمرير ميزانيات وحتى تعيينات سياسية لمناصب دبلوماسية». وأضاف: «لذا فإن الوضع صعب، ولذا أقول إن تردى الوضع الأمني بعملية مثلاً في غزة أو حتى التطورات في أوكرانيا عبر تدهور الأوضاع أكثر فأكثر، قد يقود إلى وحدة وطنية، ينضم بموجبها الليكود، وتتعاقد القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس».

وأسترد: «الاحتمالات مفتوحة، ولا تسري إلى أين ستسير الأوضاع في نهاية الأمر». وقبيل استقالة زعيم، الخميس، قال وزير البناء والإسكان زئيف إلين لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأربعاء: «علينا أن نأخذ قراراً بشأن ما نريه في دورى لمساعدة الحكومة على الاستمرار في العمل». وأضاف: «الحكومات تنهار دائماً والسؤال هو متى؟».

كما طرحت أوساط سياسية إسرائيلية، إمكانية انضمام أحزاب دينية معارضة إلى الحكومة. لكن وزير الليبية أفيغدور ليبرمان، اليميني المعادي للأحزاب الدينية، هدّد بالاستقالة في حال تم ذلك. وقال للمحطة الإخبارية «13» الإسرائيلية: «من يريد الانضمام إليهم، يجب أن يفهم أنه سيفعل ذلك من دوننا».

بعد 16 جلسة بحث و17 ورشة تفاعلية من أجل بناء قدرات المساهمين

منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022 يختتم أعماله بروية للتواصل الاجتماعي وحشد الدعم والمتضامن

أيار 2021، بالإضافة إلى حوار حول العلاقة بين الاحتلال والميتافيرس الذي سيطر الضوء على الأشكال الجديدة التي تحملها الميتافيرس لترسيخ التمييز الرقمي ضد الفلسطينيين. وفي حوار حصري استضاف رئيس قسم حقوق الإنسان في مؤسسة ويكيميديا، كاميران أشرف، حيث سلط الضوء على عمل ويكيميديا بالنهوض بحقوق الإنسان والوصول إلى المعرفة، وسلطت الحوارية الأخيرة الضوء عن إمكانيات صناعة واستخدام «المعز» عبر منصات التواصل الاجتماعي بما يخدم قضايا الحملات والمناصرة.



الناصرة - «القدس العربي»:

اختتم المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي «حملة»، في مركزه في حيفا داخل أراضي 48 النسخة السادسة من منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022، بمشاركة محلية وإقليمية ودولية واسعة، وحظي المنتدى بأكثر من 1300 مشارك عبر منصة «هوبن» وأكثر من 100 ألف مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وساهم في المنتدى الرقمي ما يزيد عن 120 متحدثاً ومدرباً من مختلف أنحاء العالم، ضمن أكثر من 50 فعالية رقمية وبالتعاون مع 60 مؤسسة شريكة محلية وعربية وعالمية.

واستطاع المنتدى لهذا العام تخطي كل الحواجز والحدود ليجمع الفلسطينيين داخل فلسطين وفي الشتات ومخيمات اللجوء، متخذاً من النضال التقاطعي نهجاً ليضع مواضيع الحقوق الرقمية الفلسطينية في السياق الإقليمي والدولي.

واستغرقت النسخة الرقمية هذا العام على مدار ثلاثة أيام، تحت تيمة «التضامن الرقمي من أجل العدالة»، ليلسط الضوء على مواضيع التضامن الرقمي في السياق الإقليمي والدولي، خصوصاً بعد مرور الفلسطينيين بسنة حافلة على الصعيد الدولي التي سعوا من خلالها إلى توسيع حركات التضامن مع القضية الفلسطينية وتسخير الفضاء الرقمي من أجل الوصول للعدالة، وذلك عبر عدد من الجلسات السياسية، والحوارات الرقمية، والورشات التدريبية التي فتحت المجال لتناول مواضيع مختلفة وشيقة.

الفلسطينيون والانترنت

واستضاف المنتدى متحدثين من مؤسسات محلية وإقليمية ودولية، وممثلين عن الشركات التكنولوجية المختلفة مثل، فيسبوك، انستغرام، واتساب، كلوب هوس، ويكيميديا، ورئيس مجلس الإشراف على ميتا «فيسبوك سابقاً»، نشر المعلومات المظلمة عبر مواقع التواصل المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولر، وممثلين عن الحكومات مثل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعضو الكونغرس الأمريكي رشيدة طليب، وعضو البرلمان الدنماركي أوفه إليسا، بالإضافة إلى أكاديميين وممثلين عن المجتمع المدني ونشطاء وخبراء في هذا المجال. ونظم المنتدى هذا العام 16 جلسة سياسية، ناقشت مواضيع مختلفة تتعلق

خطاب الكراهية مثل خطاب الكراهية الطائفي، السياسي أو خطاب الكراهية ضد النساء. كما تناولت السؤال: كيف يمكن مكافحة خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟ واستضافت الجلسة الأخيرة مجموعة شبابية فلسطينية من معظم أماكن تواجدهم وتحدثوا عن دور منصات التواصل الاجتماعي في زيادة الاتصال بينهم وأثر هذا الاتصال على تسخير حركة العمل لبناء حركة التضامن الفلسطينية وزيادة التواصل والإسناد بين الفلسطينيين أنفسهم.

مشروع بيغاسوس وعلى تأثيره على زيادة الرقابة الذاتية وتضييق مساحات الحقوق والحرية الرقمية في العالم. كيف يمكن مكافحة خطاب جلسات أخرى ركزت على التمييز الاقتصادي الرقمي على التضامن مع الفلسطينيين، فيما بحثت الجلسة الأخيرة في اليوم الثاني ونسوي بعنوان «الحقوق الرقمية من منظور نسوي تحرري». كيف نخلق فضاءً رقمياً آمناً للنساء» على شكل الفضاءات الرقمية الآمنة للنساء من منظور نسوي تحرري.

العصر الرقمي، واختتم اليوم الأول في جلسة أسئلة وأجوبة مع مدير مجلس الإشراف على فيسبوك، توماس هوروز. في اليوم الثاني عقدت خمس جلسات ناقشت قضايا تتعلق بالفجوة في وصول الفلسطينيين إلى الانترنت والتعمير الذي يعانون منه والتبعات المترتبة على ذلك، ودور منصات الإعلام البديل في دعم النشاط الرقمي والتضامن في العالم العربي. واستعرضت أهم تجارب وتحديات وفرص المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية التي خاضت ولا زالت تخوض تجربة الإنتاج الصحافي المستقل. واستعرضت الجلسة الثالثة بعنوان «استخدام تقنيات التجسس على النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان»، التحالف الذي عمل بشكل مكثف خلال العام الماضي على

استسلام 1700 مقاتل أوكراني على الأقل في ماريوبول... وكيف تتلقى دعما ماليا وعسكريا من الغرب روسيا تكثف هجومها على دونباس وتعلن اقتراب سيطرتها على لوغانسك

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

كثفت القوات الروسية هجماتها على إقليم لوغانسك الذي تحاول السيطرة عليه بالكامل، أمس الجمعة، بينما وصف الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطاب مساء الخميس، الوضع في إقليم دونباس، الذي يضم لوغانسك ودونيتسك، بأنه "جحيم"، مؤكداً أن المنطقة "دمرت بالكامل".

وقال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية شنت قصفاً مركزاً بالمدفعية على سيفيرودونيتسك أحد آخر المعاقل التي لا تزال أوكرانيا تحتفظ بالسيطرة عليها في لوغانسك، وهي إحدى منطقتين في الجنوب الشرقي في ترم موسكو وكلاهما في المنطقة أنهما جمهوريتا مستقلتان، وتلك المدينة ونظيرتها على الضفة الأخرى لنهر سيفرسكي دونيتس وهي مدينة ليشانسك تشكلان الجزء الشرقي من جيب لا يزال تحت السيطرة الأوكرانية وتحاول روسيا الاستيلاء عليه منذ منتصف أبريل/ نيسان بعد أن أخفقت في السيطرة على العاصمة كييف.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن موسكو شنت هجوما على سيفيرودونيتسك لكنها تكيدت خسائر واضرت للقنصل في إطار ما وصفتها هيئة الأركان بأنها عمليات هجومية روسية كبرى على الجبهة الامامية للقتال.

وعلى الرغم من خسارتها في مناطق أخرى في الأسابيع القليلة الماضية، تقدمت القوات الروسية على جبهة لوغانسك، فيما يعتبره بعض المحللين العسكريين بأنه مدينة سيفيرودونيتسك، شدة القصف تضاعفت بالاستيلاء على كل المناطق التي يطلب الانفصاليون بالسيطرة عليها.

وقال حاكم لوغانسك، سيرهي جايداي، عبر قناة تلفزيون "الجيش الروسي بدأ حملة تدمير مكثفة على مدينة سيفيرودونيتسك، شدة القصف تضاعفت ويقصفون مناطق سكنية ويدمرون المباني منزلا منزلا. وأضاف: " نعلم عدد من قتلوا لأن البحث في كل شقة ببساطة مستحيل".

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

وصف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو انضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بالتهديد لروسيا، وأعلن عن خطط لبناء قواعد عسكرية جديدة للتصدي لهذا الخطر.

وقال شويغو في اجتماع وزاري، أمس الجمعة، إن الموقف على الحدود الغربية لروسيا يتسم بالخطورة العسكرية المتزايدة، وجاء تصريحه بعد أن تقدمت الدولتان الוותان الوقعتان في شمال أوروبا بطلب الانضمام إلى حلف الناتو.

وأضاف شويغو أن التورات في المنطقة الروسية الدفاعية الغربية تزداد بشدة، وأعلن عن خطط لبناء 12 قاعدة عسكرية جديدة هناك بحلول نهاية العام الجاري

وتابع قائلا: "في الوقت ذاته تزيد الولايات المتحدة وحلف الناتو من مستوى تجهيزاتها العمليانية والعسكرية على حدودنا".

كما شكا من مناورة جديدة أجرتها دول حلف الناتو على حدود روسيا، في إشارة إلى مناورات "فيغدنز يوروپ 2022".

واتهم شويغو الولايات المتحدة بزيادة عدد الرحلات التي تقوم بها قواتها القتالية الاستراتيجية بدرجة كبيرة في أوروبا في السنوات القليلة الماضية، من 15 إلى 45 رحلة سنويا. وأضاف أن السفن الحربية الأمريكية المسلحة بصواريخ باتت تتم مشاهدتها بصورة أكبر في بحر البلطيق.

وتكرن أن روسيا تحزن تقدما في أوكرانيا وأن الجيش سيتم تسليحه

وفي موسكو، قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو إن "تحرير جمهورية لوغانسك الشعبية سيكتمل قريبا. وأكد زيلينسكي الجمعة تكثيف القوات الروسية ضغوطها في منطقة دونباس التي تحولت إلى "جحيم"، معتبرا من جهة ثانية أن المساعدات الضخمة التي أعلنت واشنطن تقديمها لكييف تشكل استمئارا في أمن الغرب. ووافق الكونغرس الأمريكي الخميس على زمة مساعدة ضخمة لأوكرانيا بقيمة 40 مليار دولار، في وقت بدأ وزراء مال مجموعة السبع مناقشة المبالغ التي يمكن أن تنفقها كل دولة لدعم كييف.

وقال زيلينسكي في رسالة بالفيديو ليل الخميس – الجمعة: "بالنسبة إلى شركائنا، الأمر ليس مجرد إنفاق أو تبرع". وأضاف: "هذه مسألتهم في أمنهم، لأن حماية أوكرانيا تعني حمايتهم ضد حروب وأزمات جديدة قد تسبب بها روسيا". وتابع زيلينسكي: "تواصل القوات المسلحة الأوكرانية إحراز تقدم في تحرير منطقة خاركيف، لكن المحتلين يحاولون زيادة الضغط في دونباس، إنه الجحيم، وهذه ليست مبالغة".

ماريوبول

ومن شأن السيطرة على لوغانسك ودونيتسك أن تسمح لموسكو بإعلان انتصارها بعد أن قالت الشهر الماضي إن هذا هو هدفها. وحقت خطوة كبرى على الطريق هذا الأسبوع عندما أمرت أوكرانيا كتيبتها في ميناء دونباس الرئيسي في مدينة ماريوبول بالاستسلام بعد بضعة دام نحو ثلاثة أشهر. وقال شويغو إن نحو ألفي مقاتل أوكراني استسلموا من هناك على مدى الأيام الأربعة الماضية.

ولم تؤكد كييف عدد المقاتلين الذين استسلموا لكن بريطانيا أعلنت أول تأكيد رسمي غربي على أن عددا كبيرا من القوات استسلم فعلا وقالت إن نحو 1700 استسلموا. وأضافت أن عدداً غير معروف يعتقد أنه لا يزال في الداخل، وفي تسجيل فيديو، قال دنيس بروكوبينكو قائد كتيبة آروف، التي دافعت عن مصنع الصلب في ماريوبول، إنه

تم تنفيذ أمر وقف القتال. وأشار إلى أن كل المدنيين وكذلك المقاتلين المصابين خرجوا بالفعال من المكان، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل عن مصير باقي المقاتلين لكنه قال إن عملية جارية لانتشال جثث القتلى من الأنفاق والمخابئ تحت الأرض، وقال بروكوبينكو: "اتمنى في المستقبل القريب أن يتمكن الأقارب وأوكرانيا من دفن الجنود بما يستحقونه من تكريم".

وأفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومقرها سويسرا، بأنها سجلت مئات الأسرى من المصنع الذي تسير عليه روسيا الآن، لكنها لم تعلن رقما محددًا ولا مزيدا من التفاصيل.

وتقول كيف إنها تريد ترتيب عملية لتبادل الأسرى لتأمين الإفراج عن المدافعين عن آزوفستال الذين وصفتهم بأنهم أبطال ووطنيون. وقالت موسكو أنهم سيعاملون بشكل إنساني لكن سياسيين روسا قالوا إن بعضهم يجب أن يحاكم على ما ارتكبهو من جرائم بل وينفذ فيهم حكم الإعدام.

دعم غربي

وكثفت قوى غربية دعما لأوكرانيا، إذ وافقت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الخميس على تزويد أوكرانيا بمبلغ 18.4 مليار دولار، وإضافة إلى موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس بأغلبية ساحقة على ما يقرب من 40 مليار دولار من المساعدات الجديدة لأوكرانيا، ذكر مسؤولون أن البيت الأبيض يعمل على تزويد المقاتلين الأوكرانيين بصواريخ متقدمة مضادة للسفن للمساعدة في دحر الحصار البحري الروسي. وتصدى الحصار في وقف صادرات أوكرانيا وهي من بين مصدري الحبوب الرئيسيين في العالم مما دفع الأمم المتحدة للتحذير من أزمة غذاء عالمية.

واتهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن روسيا باستخدام الغذاء كسلاح من خلال منع الإمدادات وحبسها "رهينة" بما يضر ليس فقط الأوكرانيين، بل أيضا الملايين حول العالم.

اردوغان يواصل معارضته لانضمام الدولتين ويؤكد مواصلة «دبلوماسية الهاتف»

روسيا تعتبر انضمام فنلندا والسويد للناتو تهديدا وتعلن خططا لبناء قواعد عسكرية جديدة

أما في تركيا، فقال الرئيس رجب طيب اردوغان، الذي أعرب عن معارضته لانضمام فنلندا والسويد للحلف، أمس الجمعة، إنه على استعداد لإجراء محادثات مع فنلندا بشأن طلبها.

ويعهد اردوغان حتى الآن باعراض طلب الانضمام المقدمين من الدولتين الواقعتين بمنطقة الشمال الأوروبي، مشيراً إلى أنهما فرضتا عقوبات على تركيا في الماضي وأنهما تسحان بعمل كتكتلات سياسية على أراضيها تعتبرها تركيا جماعات إرهابية مثل حزب العمال الكردستاني. وأشار اردوغان إلى أنه ستسحّدت عبر الهاتف، اليوم السبت، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، مشيراً إلى أنه تحدث "اليوم مع رئيس الوزراء الهولندي (سارك روتيه). وطلب أيضا مسؤولو المملكة المتحدة إجراء حديث (مقرر) غذا (السبت)، ولاخفا، وسنحدث أيضاً مع الأمين العام للناتو ستولتنبرغ".

وتابع، بعد خروجه من صلاة الجمعة: "تواصل دبلوماسية الهاتف"، مركزاً رفضه لانضمام دول توي "إرهابيين". إلى حلف شمال الأطلسي، مضيفاً "لا يمكننا أن نقول نعم للسويد وفنلندا.

وقال الأسبوع الماضي إنه يعارض انضمام هذين البلدين إلى الناتو ويوحّد حماية الشعب.

وحزب العمال الكردستاني منصف منظمة إرهابية من قبل أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. أما وحدات حماية الشعب الكردية فقد حاربت تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى جانب الولايات المتحدة.

وأكد ستولتنبرغ الخميس خلال مؤتمر في كوبنهاغن: "بالتأكيد نتعامل

قريباً بطائرات مسيّرة استراتيجية يمكنها توفير الإنفاق على الأفراد والاستطلاع والذخيرة.

وقى الأتداء، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إنه لا يوجد إجماع سياسي وطني في السويد على قرار الانضمام إلى الناتو.

وذكرت زاخاروفا في منشور على تطبيق "تليغرام"، الجمعة، أن زعيبي جزبي "اليسار" والخضر" صرحا بانهم "ضد الانضمام إلى الحلف". وأشارت إلى أن السويد لم تجر استفتاء شعيبا لدعم هذه الخطوة.

وأوضحت أن العديد من القضايا السياسية الرئيسية في البلاد يتم تحديدها عبر الاستفتاءات، والتي "تحظى باهتمام خاص في الثقافة السياسية لهذا البلد"، حسب تعبيرها.

وتابعت أن أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكي زاووا العاصمة السويدية ستوكهولم في اليوم الذي تم فيه إعلان القرار "التاريخي" بطلب انضمام السويد إلى "الناتو". وأردفت زاخاروفا أن "من بين الزوار الأمريكيين زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل". وأضافت: "من تختم السويد إلى الحلف بعد، لكن الأمريكيين يملون بالفعل على السلطات السويدية ما قوله لشعبها".

وأفادت بان "أكثر من 200 عام من الحياء، الذي ضمن أمن وازدهار المملكة، أصبح الآن من الماضي".

وتساءلت: "ماذا لم يكن هناك استفتاء؟ لأنه لم يسأل أحد الناس في السويد منذ فترة طويلة. الأمريكيون هم من يقررون للسويديين".

■ كييف-رويترز: قال جندي روسي يبلغ من العمر 21

عاما أمام محكمة في أوكرانيا، أمس الجمعة، إنه لم يكن يرغب في قتل مدني أعزل، وأنه يشعر في قرارة نفسه بالندم، وذلك في كلمته الأخيرة في أول محاكمة بارتكاب جرائم حرب في الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في 24

فبراير/ شباط. وأقر قادمي شيشيمارين وهو قائد دبابة بالذنب في جريمة قتل ألكسندر شيليبوف وهو مدني يبلغ من العمر 62 عاما، في قرية تشواخيفكا شمال شرق أوكرانيا في 28 فبراير/ شباط.

وأضاف: "أقول بصدق إنني عدت إلى صواي، كنت متوترا حينها ولم أكن أرغب بالقتل... وهذا ما حدث".

ويواجه شيشيمارين اتهامًا بإطلاق أعيرة نارية من بندقيّة هجومية على رأس مدني من سيارة بعد أن صدر له أمر بأن يفعل ذلك.

وقال محاميه فيكتور أوفسينيكوف للمحكمة إن شيشيمارين رفض مرتين تنفيذ الأمر بإطلاق النار وأن واحدة فقط من ثلاث إلى أربع رصاصات أصابت الهدف، وأضاف أن شيشيمارين أطلق النار وهو في حالة من الخوف على سلامته الشخصية وشكك في أنه كان يتعمد القتل، وفضى قائلا: "كان يجلس بجوار نافذة سيارة .. كانت السيارة تتحرك بسرعة عالية بإطار متقوب".

وأوضح: "استنتج (من ذلك) أن شيشيمارين أطلق الرصاص دون التصويب على هدف معين ولم يكن يقصد قتل المدني، وأنه نفذ الأوامر ليس بغرض القتل، ولكن كإجراء رسمي، على أمل ألا تصيب (الرصاصات أحدا)".

■ كييف-ب: أعلنت أوكرانيا أن القوات الروسية قتلت 232 طفلاً وأصابت ما لا يقل عن 427 آخرين في جميع أنحاء البلاد منذ غزوها في الرابع والعشرين من شهر شباط/

فبراير الماضي. وأضاف: "أقول بصدق إنني عدت إلى صواي، كنت متوترا حينها ولم أكن أرغب بالقتل... وهذا ما حدث".

وتليغرام، بحسب ما أوردته أمس الجمعة وكالة الأنباء

مع المخاوف التي أعربت عنها تركيا" من أجل التوصل إلى "اتفاق بشأن طريقة المضي قدما". وقال الرئيس الفنلندي ساولي نينيسو إنه "جاهز للحوار"، مديناً "الإرهاب بجميع أشكاله".

وأضاف الرئيس التركي "يعتبر الغربيون حزب العمال الكردستاني إرهابياً، لكن لم ليس الحال نفسه بالنسبة لوحدات حماية الشعب؛ هم أيضا يشكّون منظمة إرهابية". وهو يتهم فنلندا والسويد باستقبال عدد كبير من أعضاء حزب العمال الكردستاني، بمن فيهم نحو ثلاثين شخصاً تطالب تركيا ستوكهولم بتسليمهم.

وقال: "لدينا جميع المستندات والمعلومات حول هذه المنظمات الإرهابية، نحن الضحايا. (إذا كان حلف شمال الأطلسي يخشى الإرهاب، وهو منظمة أمينة، لا يجب أن يسمح لهما بالانضمام إليه".

وبعدما ناقشت الدولتان في مطلع الأسبوع إرسال وفود دبلوماسية إلى أنقرة، تسحهما رجب طيب اردوغان بعدم إجراء الرحلة، قائلاً "سيأتون لإقناعنا؟ لا داعي لأن يتعبوا أنفسهم".

في المقابل، انتقدت وزيرة خارجية السويد آن لينده، أمس ما قالت إنه "تضييق" حول السويد وحزب العمال الكردستاني، في تغريدة على تويتر قالت فيها: "ننظر للانتشار الواسع للمعلومات المضللة حول (السويد) وحزب العمال الكردستاني، نود التذكير بأن حكومة أولوف باله (السويدية) كانت أول (دولة) بعد (تركيا) تصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية عام 1984". وأضافت: "سار الاتحاد الأوروبي على النهج نفسه عام 2002 ... هذا الموقف لم يتغير".

جندي روسي يحاكم بكيف بتهمة « جرائم حرب»: لم أكن أرغب في قتل أحد بأوكرانيا

وقال: "أعتقد في قرارة نفسي أنه لا ينبغي وضع هذا الشاب في قصص الاتهام، ولكن ينبغي وضع القيادة العليا للدولة الأخرى (روسيا) التي أرى أنها هي الجانية عندما شنت هذه الحرب".

وقال المدعي العام أندريه سينيك إن هذه الذرائع لا تغير شيئا في جوهر القضية، وأضاف: "ستدرس المحكمة قتل الأدلة وتعلن قرارها. حجج الدفاع لا تدحض ما قدمناه بأي صورة من الصور ولا تنفيهم... (إنها) جريمة شيشيمارين نفسه".

ويمكن للقاضي أن يصدر الحكم يوم الإثنين عندما تتعقد جلسة المحاكمة التالية، وطلب المدعي العام من هيئة المحكمة الحكم على شيشيمارين بالسجن مدى الحياة.

أوكرانيا: مقتل 232 طفلاً وإصابة 427 آخرين منذ بدء الغزو الروسي

وتابع البيان أن 172 من هذه المؤسسات قد دُمّر بالكامل، وينذر التحقق من هذه الأرقام من مصدر مستقل. ووفقا لبيان صادر عن مكتب الفوض السامي للام المتحدة لحقوق الإنسان في الرابع من الشهر الجاري، لقي 3238 مدنيًا حتفهم، فيما أصيب 3397 آخرون في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي.

جندي أمريكي سابق يروي ظروف احتجازه في روسيا

■ واشنطن-رويترز: تحدث جندي مشاة البحرية الأمريكية السابق تريغور ريد عن تجربته في مصحة نفسية روسية، في مقابلة أذيعت أمس الجمعة روى فيها بالتفصيل الظروف المزرية وسط النزلاء المصابين بأمراض عقلية شديدة.

وتم الإفراج عن ريد، الذي اعتُقل في روسيا عام 2019، في 28 أبريل/ في صفقة تبادل أسرى تمت وسط توتر غير مسبوق منذ عقود في العلاقات الثنائية بسبب حرب أوكرانيا.

وفي مقطعات من مقابلة مع شبكة "سي.أن.أن." قال ريد إنه احتُجز مع سبعة سجناء آخرين في زنزانة ضيقة بمركز للعلاج النفسي. ولم تعلق السفارة الروسية في واشنطن على الفور على تصريحات ريد.

وقال إن معقل السجناء وضِعوا هناك لارتكابهم جرائم عتف بما في ذلك القتل. واعترف بأنه كان خائفا على حياته.. وأضاف ريد تلك الزنزانة، كما تعلمون، لم تكن مكانا جيدا.. كانت الدماء تغطي الجدران. قتل سجناء أنفسهم أو قتلوا سجناء آخرين أو شرعوا في قتلهم.

ومضى قائلا: "للمحاض مجرد حفرة في الأرض. أشياء متناشرة في كل مكان، على الأرض، وعلى الجدران.. وأشخاص يتجولون يشبهون الموتى الأحياء (الزومبي)".

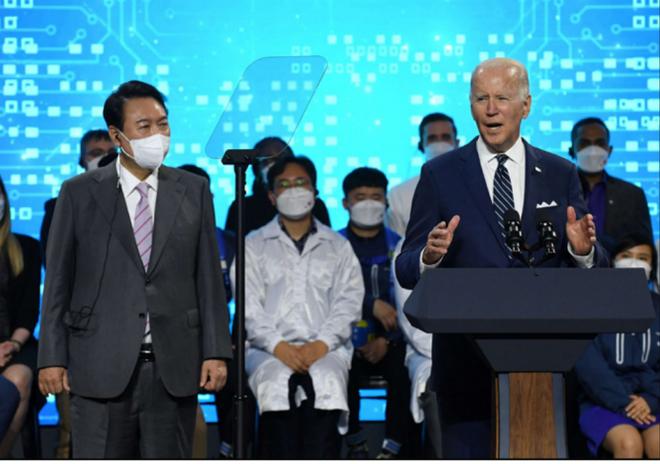
وأدين ريد (30 عاما) من تكساس، في عام 2019 بتعريض حياة ضابطي شرطة للخطر أثناء زيارة لموسكو. ووصفت الحكومة الأمريكية الاتهامات بأنها "مسرحة عبثية".

ووصلت العلاقات الروسية الأمريكية لأسوأ حالاتها منذ حقبة الحرب الباردة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط والعقوبات الغربية اللاحقة على موسكو.

وما زال جندي مشاة البحرية السابق بول ويلان ونجمة كرة السلة بريتن غرينز، الحاصلة على ذهبية أولمبية مرتين، محتجزين في روسيا.

اجتماع لقادة تحالف «كواد» الأسبوع القادم في طوكيو لمناقشة المواجهة مع الصين والحرب في أوكرانيا

بايدن يبدأ من كوريا الجنوبية جولة آسيوية وسط أبناء عن تجربة نووية كورية شمالية



الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس كوريا الجنوبية يون سوك - يول

التنديد بموسكو بعد شن هجوما على أوكرانيا، لا بل زادت وارداتها النفطية من روسيا رغم الانتقادات. وقال ميشيغو تسوروكا الحاضر في جامعة كيو إن «كواد بأخطار أمني، لكن لديه الآن برنامجاً موحها أكثر نحو الاقتصاد» على ضوء الصعوبات مع الهند حول المسائل الدفاعية.

ومن المستبعد أن تتمكن قمة 23 أيار/مايو من تغيير هذا الوضع برأي جيندرا نات ميشرا الدبلوماسي الهندي السابق والمدرس في جامعة جيندال العالمية. وأشار إلى أن واشنطن وحلفاءها «أثبتت أنها تترك حاجة الهند إلى حماية روابطها الإستراتيجية والعسكرية مع روسيا لتطوير قدراتها بمواجهة الصين». وتابع أن «الضغط على الهند لا يخدم حاجة الغرب إلى إقامة تحالف للتصدي للصين».

وسيستعي بايدن وكيشيدا ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والفائز في الانتخابات التشريعية الاستراتيجية في 21 أيار/مايو للتوصل إلى توافق على صعيد التعاون الاقتصادي ولا سيما بمواجهة عرقلة سلاسل الإمداد.

وستكشف الولايات المتحدة مبادرة تُعرف باسم «الإطار الاقتصادي لمنطقة الهندي والهادئ»، وهو تجمع تجاري جديد يعتبر وسيلة لإقامة سلاسل إمداد بدون الصين. وتأتي هذه المبادرة الجديدة بعد انسحاب واشنطن المفاجئ عام 2017 من «الشراكة عبر المحيط الهادئ» التي تضم دولا من آسيا والمحيط الهادئ والقارة الأمريكية.

غير أن أي موقف مشترك قد يصطدم بخلافات مع الهند، الدولة الوحيدة في تحالف كواد التي امتنعت حتى الآن عن

ومن المقرر أن يلتقي قادة الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا الأسبوع المقبل في طوكيو سعياً للتوصل إلى أرضية توافق بمواجهة الصين، رغم الاختلافات في المواقف حيال الغزو الروسي لأوكرانيا. وترفض نيودلهي حتى الآن التنديد بهجوم موسكو على أوكرانيا وقاومت المحاولات لضنها إلى التحرك الدولي ضد روسيا.

والتحالف لضنها إلى التحرك الدولي ضد روسيا. والأمنية لم تكن على رأس جدول أعمال الجمعة. وأشار البيت الأبيض إلى أن الرئيس الأمريكي لن يذهب إلى المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، حيث التقى دونالد ترامب في العام 2019 الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في إطار قمة لافتة إلا أنها لم تساهم في تغيير مسار النظام.

وكما تبدي اليابان مخاوف من الوجود الصيني حول جزر متنازع عليها بين البلدين، فيما تتكفّل الحادثات حول سبيل الرد على التهديدات الصينية لتايوان. وأجرى وزير الخارجية الياباني، الأربعا، محادثات لأول مرة منذ ستة أشهر مع نظيره الصيني داعياً بكين إلى لعب «دور مسؤول» على الساحة الدولية.

وحذرت بكين من أن المعلومات التي تفيد بأن واشنطن وطوكيو «ستوحدان زواهما» ضد الصين، تتعكس سلبياً على الأجواء. وحذر كبير مسؤولي الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانغ جيشي بشأن تايوان بأنه إذا استمرت الإدارة الأمريكية «فسي الطريق الخاطئ، فسنتواصل الوضع حتماً إلى نقطة خطيرة». ويبدو أن واشنطن تسعى إلى التهديد إذ أكد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جاك ساليغان أن رسالة بايدن «لا تستهدف أي بلد تحديداً».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

واصل الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى كوريا الجنوبية، أمس الجمعة، في مستهل أول جولة آسيوية له منذ توليه منصبه فيما يخشى من تجربة نووية قد تجريها كوريا الشمالية بالمناسبة.

وقد قاد بايدن أسبوعاً الجوسية التي هيبطت طائرته فيها، توجه إلى مصنع لأشياء الموصلات تابع لشركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة في بيونغتايك في جنوب سيول مع الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول الذي تولى المنصب في أيار/مايو.

وقال بايدن في أول تصريحات له بعد وصوله إن التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية «أحد أعمدة السلام والاستقرار والأزهار في العالم».

ولم يكن اختيار مصنع سامسونغ ليكون أول محطة في رحلته اعتبارياً، فالنزود باشياد الموصلات الأساسية في صناعة معظم الأجهزة الحديثة من الهواتف إلى السيارات والاشتباه عالية التقنية، يشهد نقصاً ضمن التباطؤ العام لسلاسل الإمداد العالمية الذي يهدد بتقويض التعافي الاقتصادي من وباء كوفيد.

وشدد بايدن على ضرورة أن تعمل كوريا الجنوبية والولايات المتحدة من أجل الحفاظ على مرونة سلاسل إمدادنا وموثوقيتها وسلامتها».

وأشار يون إلى أن كوريا الجنوبية توفّر حوالي 70% من إنتاج العالم من أشباه الموصلات، كما اعتبر أن زيارة بايدن يمكن أن تساعد البلدين في تشكيل تحالف اقتصادي وأمني جديد يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتعاون فيما يتعلق بسلاسل الإمداد».

وصرح استاذ الدراسات الكورية في جامعة أوصلو فلاديمير تيجونوف أن «أشياء الموصلات باتت سلعة إستراتيجية» في وقت تحاول الولايات المتحدة إعادة بناء صناعتها الوطنية، وأضاف أن بايدن «يحتاج إلى تعاون سامسونغ في هذا الشأن».

وبعد سيول، يتوجه الرئيس الأمريكي، الأحد، إلى طوكيو حيث يشترك في القمة الإقليمية للحلفاء الربياع (كواد) الذي يضم أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة، وأوضح مستشار الأمن القومي، جاك ساليغان، من على متن طائرة «إير فورس وان» أن الولايات المتحدة

وزير خارجية باكستان لـ «القدس العربي»: إجماع في بلادنا على دعم الشعب الفلسطيني

نيويورك - (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»:

في لقاء حصري مع «القدس العربي» على هامش مشاركته في جلسة مجلس الأمن الوزارية حول الأمن الغذائي، قال وزير خارجية باكستان، بلال بوتو زرداري، إن هناك إجماعاً في باكستان على دعم الشعب الفلسطيني والكشميري، بغض النظر عن حكم البلاد، وقال إن بلاده لن تطع مع إسرائيل، مشيراً إلى أن اهتمامهم هو تحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه أولاً. وقال إن جريمة اغتيال الصحفيين شيرين أبو عاقلة، وهي ترتدي زي الصحافة، لا مثيل لها في الفظاعة. وتنتي لوزير على الأطراف الفلسطينية أن تعمل معاً لتحقيق هدفها المشترك في الحرية.

وعُين بلال بوتو زرداري وزيراً جديداً للخارجية في باكستان يوم 27 نيسان/أبريل الماضي، وعمره 33 سنة. وهو ابن بنظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان لثلاثين، والتي اغتيلت عام 2007. ووالده رئيس الوزراء الأسبق آصف علي زرداري. أما جدّه لأمه فهو أبو الفكار علي بوتو، رئيس وزراء باكستان الأسبق الذي أعده ضياء الحق عام 1979.

في هذا نحص العائلة - هناك تشابه بين ما يجري في فلسطين وما يجري في كشمير - إسرائيل تنقل مستوطنين إلى الأراضي المحتلة، مثلما تسمم الهند

لغير الكشميريين لإستيطان في كشمير، وهناك تشابه في العنف والظلم وتقارب شديد بين حكومة مودي وحكومات إسرائيل. فهل ستبقى حكومتك الجديدة تستير على خطى الحكومة السابقة، وتظل ممسكة بدعم الشعبين الفلسطيني والكشميري؟

هناك إجماع في باكستان لدى الطيف السياسي كله عندما يتعلق الأمر بالشعبين الكشميري والفلسطيني، هناك إجماع في باكستان على دعم الشعب في كشمير، وإجماع مثله على دعم شعب فلسطين. هناك تشابه بين الحالتين، أشارت إلى بعضها في سؤالي، وكثيرون يرون ذلك التشابه في كلتا الحالتين. لقد أثرت موضوع المناطق المحتلة في كلمتي في مجلس الأمن، كما أنشئت إلى احتلال الهند لجامو وكشمير واحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، ومعاناة الفلسطينيين من احتلال طويل ونزاع، والذي يؤدي أحياناً إلى حالات من الجوع. نحن نؤمن بأننا يجب أن نظل نبرز معاناة الشعبين في كشمير وفلسطين.

ما زلنا نشاهد مثل هذه المعاناة في فلسطين، مثل جريمة اغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة، وهي ترتدي ما يشير إلى أنها صحفية، ومع هذا تم إطلاق النار على عفتها، ولم يتفكرو بهذا، بل اعتبروا على جنازتها بطريقة صدمت المجتمع الدولي، حيث رأى صورا عنيفة من النادر أن تراها

في العصر الحديث، المعاناة نفسها يمرّ بها الشعب في كشمير دون أن يلتفت إليه أحد، هذا يضع مزيداً من الأعباء على الشعوب الإسلامية للحدوث بصوت عالٍ نيابة عن إخوتهم وأخواتهم الذين لا يملكون القدرة على التحدث عن معاناتهم.

هناك ضغوطات على بعض أعضاء منظمة التعاون الإسلامي للتطبيع مع إسرائيل. هل من الممكن أن تطيع باكستان مع إسرائيل قبل أن يحقق الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة؟

باكستان لديها تاريخ طويل مع فلسطين، وعائلتي لها تاريخ وروابط طويلة وعلاقات عميقة مع الشعب الفلسطيني. ولن ننسى أبداً الحب والاحترام العميقين من الشعب الفلسطيني لنا، وعلاقة ياسر عرفات مع جدي، ومع والدتي عندما أصبحت رئيسة لوزراء باكستان. ولن نتخلى أبداً عن الشعب الفلسطيني، ولن نتركه وحده في الأيام الصعبة. كيف يمكن لباكستان أن تساعد الشعب الفلسطيني في تحقيق أهدافه؟

إذا نظرتنا اليوم نرى أن العالم يشاهد مزيداً من الاهتمام بالدبلوماسية مقابل مزيد من الظلم وانتشار للحكومات السلطوية. نحن الآن نرى أن هناك مبرر يزيد أن يرفض قانون «القوة هي الحق» - سواء في كشمير أو في فلسطين، فهناك كثير من المعاناة في هذا العالم. وما يمكننا عمله الآن

الوفد يبرز توازناً بين شخصيات من مختلف فروع العائلة بهدف إظهار وجود وحدة داخل آل سعود

السعودية: الابن الأكبر لشقيق الملك الأمير أحمد المحتجز كان ضمن مرافقي بن سلمان بزيارته الإمارات

لكن دبلوماسيين أشاروا إلى احتجاز الأمير محمد بن نايف، والأمير أحمد، في مارس/ آذار 2020 باعتباره موضوعاً ذا حساسية بين الرياض وواشنطن، التين توترت العلاقات بينهما منذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في 2018 بالقطعية السعودية في إسطنبول.

ولم تعلق السلطات السعودية على الاحتجاز الذي ذكرت مصادر في ذلك الوقت أنه حدث لإتهامات بالاختيابة وأعلى انطباع بأنه محاولة استباقية لضمان الطاعة والامتثال داخل عائلة آل سعود.

في وقت احتجازها، كان الأمير أحمد قد ابتعد عن الأضواء منذ عودته إلى الرياض في أكتوبر/ تشرين الأول 2018 بعد رحلة إلى لندن ظهر خلالها في لقطات على الإنترنت وهو يعتقد القيادة السعودية.

ولم تكن رحلة أبو ظبي هي المرة الأولى التي يلقي فيها الأمير محمد بن سلمان الضوء على أفراد من العائلة الحاكمة لم يكونوا في السابق من القربى، ومنهم من سقط في حملة تطهير من الفساد.

وكان محمد بن نايف قد نُحى من منصب وزير الداخلية في عام 2017 وحل محله ابن أخيه عبد العزيز بن سعود بن نايف. وفي عام 2018 تم تعيين الأمير تركي بن طلال نائباً لأمير منطقة عسير في حين كان أخوه الوليد بن طلال، الذي احتُجز في حملة التطهير، يتفاوض

بن سلمان، قد أجازاً زيارة الإمارات لحين خروج والده الملك سلمان (86 عاماً) من المستشفى بعد إقامة استمرت أسبوعاً أعادت تسليط اهتمام المراقبين والمحليلين على قضايا الخلافة.

وقال مصدر سعودي على دراية بشؤون العائلة الحاكمة، طالباً عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع: «إن وجود نجل الأمير أحمد بجانبه في أبو ظبي رسالة قوية للراي العام في الداخل والخارج، خاصة وأن انتقال الخلافة يلوّح».

وقال كريستيان كوتس أولريكسن، أستاذ العلوم السياسية في معهد بيكر بجامعة رانس في الولايات المتحدة، إن الوفد بصورة واضح يبرز توازناً وضعه الأمير محمد بن سلمان

الرياض - رويترز: انضم الأمير عبد العزيز بن أحمد، أكبر أبناء الأمير أحمد بن عبد العزيز شقيق العاهل السعودي والمحتجز حالياً، إلى وفد زار الإمارات هذا الأسبوع، في خطوة ينظر إليها مراقبو المشهد السياسي في المملكة على أنها رسالة من حاكمها الفعلي تشير إلى وحدة العائلة بعد أن أمضى سنوات في بناء قاعدة سلطته.

ولا يشغل الأمير عبد العزيز منصباً رسمياً، إلا أن وسائل الإعلام السعودية الرسمية وضعت اسمه في صدارة قائمة المرافقين لولي العهد محمد بن سلمان لتقديم واجب العزاء لحاكم الإمارات العربية المتحدة الجديد في وفاة أخيه حاكم الإمارات السابق، وكان الأمير محمد

ماكرون يعين وزيراً خارجياً ودفاعاً جديدين ضمن تشكيلة حكومة بورن

لوي. وحظيت المسألة بتغطية إعلامية محمومة في الأيام الأخيرة، طغت على حملة الانتخابات البرلمانية وأنشطة ومواقف أحزاب المعارضة.

وقال النائب اليميني جوليان أوبير من حزب «الجمهوريين» لراديو «فرانس انفو» الجمعة: «لدى الفرنسيين مخاوف كثيرة بشأن المستقبل، وتكلفة الكهرباء والوقود والمسكن والطعام أخذت في الارتفاع».

ومن المتوقع أن يواجه حزب ماكرون الوسطي أكبر تحدي له في انتخابات الشهر المقبل من اليسار الذي شكل مؤخراً جبهة جديدة. ويتطلع رئيس حزب «فرنسا المتقدمة» جان لوك ميلانشون، إلى تحقيق انتصار في الانتخابات البرلمانية يومي 12 و19 حزيران/ يونيو بعد احتلال المركز الثالث في الانتخابات البرلمانية.

وأوقع ميلانشون مؤخراً الأحزاب الاشتراكية والشيوعية وحزب الخضر بالدخول في تحالف تحت قيادته يوحد اليسار في جبهة لأول مرة منذ عقود. كما هي الحال مع حكومات ماكرون السابقة، تتوزع مقاعد مجلس الوزراء بالتساوي بين الرجال والنساء.

وواصل الرئيس ماته في اجتذاب وجوه من أحزاب المعارضة، فعين النائب البارز عن حزب «الجمهوريين» داميان أباد وزيراً للتضامن والحكم المحلي والمعوقين. وأباد البالغ 42 عاماً هو نجل عامل منجم من نيم في جنوب فرنسا، وأصبح أول نائب يحمل إعاقة يتم انتخابه عام 2012. ويعاني الوزير الجديد من عوجاج في الفاصل، وهو مرض نادر.

وفي المقابل، أبقي ماكرون وزير الاقتصاد برونو لومير ووزير الداخلية جيرار دارمانان في منصبيهما. ووعدت فرنسا بتكثيف إمداداتها من الأسلحة لأوكرانيا، بما في ذلك صواريخ ميلان المضادة للدبابات ومدافع قيسر. وعلاوة على الملف الأوكراني، تعد مالي قضية ملتهبة أخرى.

وقد قطعت البلاد التي شهدت انقلابين في آب/أغسطس 2020 وأيار/مايو 2021 العلاقات تدريجياً مع فرنسا ودول أوروبية أخرى حاضرة عسكرياً على أراضيها، فيما تقاربت مع روسيا عبر استعانتها بعناصر من مجموعة مرتزقة فاغنر المثيرة للجدل.

بريطانيا: وزير المال يصف بين كبار أغنياء المملكة المتحدة

باريس - (أ ف ب) : عيّن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الجمعة، وزيراً خارجية ودفاعاً جديدين في الحكومة التي ترأسها إليزابيت بورن، على أمل إحداث زخم إيجابي يتيح له الحفاظ على أغلبية برلمانية في الانتخابات التشريعية الشهر المقبل.

واختار ماكرون سفيرة فرنسا في لندن كاترين كولونا لتكون وزيرة للخارجية، ما يجعلها ثاني امرأة تتولى هذا المنصب المرموق. وت خلف كولونا جان إيف لودريان الذي تولى الوزارة منذ عام 2017 وكان يعد أحد أعمدة إدارة ماكرون. كما أعلن قصر الإليزيه تكليف الوزير السابق لأقاليم ما وراء البحار سيباستيان ليكورتو حقيبة الدفاع خلفاً لفلورانس بارلي.

ويأتي التغيير في الخارجية مع اقتراب نهاية الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي الذي بدأت وحدته بالتراجع مع إخفاقه حتى الآن في اعتماد حزمة عقوبات سادسة على روسيا. وفي خضم النزاع بين موسكو وكيف، تعهدت كولونا أن تتحرك بغالبية في الملف، في حين عمل الرئيس إيمانويل ماكرون على إبقاء قناة دبلوماسية مفتوحة مع الكرملين.

ويتطلع الرئيس الذي أعيد انتخابه لولاية ثانية في 24 نيسان/أبريل بنسبة 58.55% من الأصوات، للحفاظ على أغلبية برلمانية من أجل الضي قدما في أجندته الإصلاحية المحلية التي تشمل تغييرات في نظام الرعاية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية، فضلاً عن خفض الضرائب.

وجاءت المراجعة الأكبر في وزارة التعليم، حيث سيحل الأكاديمي الشهير باب ندياي، الخبير في التاريخ الاستعماري والعلاقات العرقية، خلفاً لليميني جان ميشيل بلانكيه. وقد عيّن ماكرون (44 عاماً) الاثنين، وزيرة العمل السابقة إليزابيت بورن رئيسة للوزراء، وهي المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة المنصب في فرنسا منذ أكثر من 30 عاماً وللمرة الثانية فقط في تاريخها.

واتهمت شخصيات معارضة ماكرون بتأجيل تسمية حكومة جديدة عمداً، بعد نحو أربعة أسابيع من انتصاره الانتخابي في مواجهة زعيمة اليمين المتطرف مارين

بريطانيا: وزير المال يصف بين كبار أغنياء المملكة المتحدة

لندن - أ ف ب: بات وزير المال البريطاني، ريشي سوناك، أول سياسي رفيع المستوى يدخل تصنيف كبار أغنياء البلاد، وكان قد انتقد في المملكة المتحدة بسبب عدم فاعلية إجراءاته لكبح ارتفاع الأسعار.

وتقدر ثروة الوزير البالغ 42 عاماً وزوجته أكتشاتا مورتسي، ابنة الملياردير المؤسس المشارك لجموعه «إنفوسيس» للتكنولوجيا، بنحو 730 مليون جنيه إسترليني، وفق تقرير صحيفة «سنداي تايمز» السنوي حول أكبر ثروات البلاد الذي نشرته الجمعة مثل كل عام منذ 1989.

وتأتي ثروتها بشكل رئيسي من الحصة المملوكة لورتي في «إنفوسيس» والمقدرة بنحو 690 مليون جنيه. وكان ريشي سوناك يعمل في المجال المالي قبل دخوله السياسة عام 2015. وحل الزوجان في المرتبة 222 على القائمة التي تصدر مراتبها الثلاث الأولى الأخوان سري وجوبي هندوجا، مالكا الجموعة التي تحمل الاسم نفسه (28,47 مليار جنيه إسترليني)، والمخترع جيمس دايسون (23 مليارات)، ورجل الأعمال ديفيد وسيمون روبين (22,27 مليارات).

وورد اسم ريشي سوناك في سلسلة فضائح محرحة في نيسان/أبريل وجهت ضربة لسعته بعد أن كان حتى وقت قريب أحد أبرز وجود حزب المحافظين. وترتبط الفضائح بالامتيازات الضريبية لزوجته الثرية التي مكنتها من تجنب دفع ملايين الجنيهات من الضرائب، والإقامة الأميركية التي كان يحملها حتى العام الماضي.

وبعد اكتشاف الأمر، تخلت زوجته الهندية أكتشاتا مورتسي عن وضع «غير المقيم» في المملكة المتحدة الذي سمح لها بتجنب التبدية الضرائب عن دخلها الأجنبي رغم أنها تعيش في لندن. ورغم ثبرته مؤخراً من خرق مدونة السلوك الوزاري، لا يزال ريشي سوناك متهما بعدم القيام بما يكفي لمساعدة الأسر عندما بلغ التضخم 9 بالمئة في نيسان/أبريل على مستوىها خلال 40 عاماً.

وقد حذر هذا الأوسيون من أن البريطانيين سيواجهون أشهراً «صعبة» واعترف بأن الحكومة «لا تستطيع حماية الناس بشكل كامل» من الظروف الدولية.

مخاوف من فشل الحوار الوطني... والمطالبة بمساواة السلطة وخصومها فيه... وروح شيرين تطالبنا بالقصاص العاجل حكومة مدبولي متهمه بتعريض الأمن القومي للخطر بسبب عرضها 7 موائى للبيع

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بمرور الوقت يبدو جليا للعيان أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولي وضعت حبالا حول رقبته بعد أن أعلنت عزمها طرح سبعة موائى للتداول في الأسواق العالمية، وهو الأمر الذي فتح عليها أبواب الجحيم، إذ لا تمر ساعة منذ صدور بيان الحكومة إلا والهجوم ينطلق من كل حذب وصوب على رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحقيبة الاقتصادية.

وفي صفح أمس الجمعة 20 مايو/أيار اشتد الهجوم الموجه ضد الحكومة على نحو غير مسبوق ووصل الأمر ببعض الوجوه المقربة للسلطة أن اتهمت مجلس الوزراء بأنه يعرض الأمن القومي للخطر، ويدفع صور التقتتها كاميرات المراقبة داخل الأرواق المطالبة بعزل حكومة مدبولي، سواء في جمعيات المواطنين في المقاهي، أو التخلي عن حذرهم وحساباتهم الضيقة، بعد أن أيقنوا أن الوطن يمر بلحظات فارقة، وأن الصمت لم يعد من أوجه الحكمة..

في صفح أمس كذلك كان الحوار

الوطني المرتقب حديث الكثيرين، وعبر البعض عن مخاوفهم من فشله وحرص بعض الكتاب على وضع روشة علاج بهدف ضمان نجاح الحدث الذي ينتظره أنصار السلطة وخصومها على حد سواء.. في صفح الجمعة ما زالت شيرين أبو عاقلة صرخت في قلوب الكثيرين، أولئك الذين طالبوا بضرورة تحريك الدعاوى الدولية كي لا يهرب القتل في تل أبيب بجريمتهم.

ومن أخبار التعليم.. حذر الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم طلاب امتحانات الصفين الأول والثاني الثانوي من الغش خلال الامتحانات وكشف عن صور التقتتها كاميرات المراقبة داخل اللجان لطلاب يحاولون الغش. وقال شوقي إن الوزارة تتابع حالات الغش عن طريق استخدام أجهزة المحمول وتصوير الامتحانات داخل اللجان، سواء الورقية أو الإلكترونية وتعلم الأماكن واللجان والأسماء وأرقام الجلوس لكل من حاول الغش



خلال هذه المدة، مع خطوات في الحماية الاجتماعية، ومبادرة «حياة كريمة» التي تعيد صياغة القرى والتواضع، بالرافق والخدمات، وبشكل غير مسبوق على مدار عقود.

كونوا سواسية

إقليميا والكلام ما زال لأكرم القصاص لا يمكن تجاهل ما جرى في الدول التي تعرضت لتفكيك، واحتراق أهلي، وصراع طائفي وعرقي، أطاح بالدول، واندخلها في فوضى عارمة، لا تبدو لها آفاق حل، وأكبر أحلام تلك الدول أن يتوقف الصراع ليجلس المواطنون معا، ويفكروا في كيفية بناء الدولة من الصفر. هذه الخطوات يفترض أن توضع في اعتبار المستمعين، بل إن هناك من يتحدث بخطاب أمام المواطنين يخالف ما يطرحه بعيدا عن الكاميرات أو مواقع التواصل، وهي ازدواجية ربما تقوم على تردد سببها تراكمات سنوات من الابتعاد والعزلة، وإذا كان بعض من طرحوا آراءهم في الحوار، يعلنون حرصهم على إنجاح الحوار، فإن هذا النجاش في جزء كبير منه يقوم على استغلال أرضية مشتركة، مهدت لها خطوات سبقت واتبعت مبادرة الرئيس السيسي في إطار الأسرة المصرية، سواء بخروج عدد من المحتجزين، والاتجاه لخروج المزيد منهم، وإعلان الحكومة لإجراء التعاليم مع الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها في كل دول العالم، في بادرة من الدولة والتأكيد على أن الدعوة للحوار تشمل كل الأطراف السياسية والأهلية من دون استبعاد أو تمييز، وهو ما يمثل جسرا مفتوحا يستوعب الجميع.

العقيدة والخلاف

ليس معقولا والسلام للدكتور كمال حبيب في «الشهد» كلما طرح قضية من قضايا الأمة يخرج علينا قوم يقولون: «هذا أمر عدي.. هذه عقيدتنا خاف علينا» يا قوم! العقيدة هي القناعات الكلية العامة الحافظة للرايما والاشهاد عليه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم، يقبل إسلام من يشهد شهادته التوحيد واليقين نكاحه وزواجه وعقوده ومعاوضاته، وما فتح الفاتحون بلاد الفرس والروم اجتاحوا أهلها وأقروهم على ما كانوا عليه من أحوال وأوضاع.

وظل ذلك دأب دول الإسلام في الأندلس والمغرب الإسلامي، ودأب الدولة العثمانية التي جعلت بطريك الروم جزءا من الدولة ومنحته لقب باشا، وكذلك اليهود جعلت من حاكمهم باشا، ولم يكن هناك جيش عثماني لم تشاركه في حربه كتيبة من غير المسلمين وتزوج كل المسلمين الكبار في الدولة في عز قوتها مسيحية، وكانت قاعدة الدولة من غير المسلمين الأرثوذكس، وكانوا يدخلون في النظام العثماني مفضلين إياه عن الكتلة الكاثوليكية (الهابسيبورغ)، لأن العثمانيين أكثر تسامحا من الكاثوليك، هناك تلك المفاصل لفهم وتنزيل أحكام المشاركين للمسلمين في عقود الولاء والنصرة، والقبول بنظامهم السياسي وعدم الاعتناق عليه، ليس منها الاعتقاد في العقيدة والدين، والذين قبل الإسلام وعادة ومصلة واعتبارا لشرايهم والاستصحاب، وكل هذه الأدوات التي فتحت الذرائع، ولا تسدها وتأخذ الصالح المتعبد في الأرض الرباط والحشر والنشر. الهجس المتعبد في الأرض الرباط والحشر والنشر. هذا الأمر على الفعل والتدبير والتخطيط للخروج من هديتها، لأن اليوم ترفض غير المسلمين، وغدا سترفض المسلمين من الأشاعة والصوفية، وسترفض الدين الفطري للأمة التي لا تعرف تلك التفاصيل الجزئية التي يتم انتزاعها من سياق معارك قديمة لا صلة للمسلم المعاصر بها. هذا العقل الفزع، والفزع مسعر الحروب غير مكاتها، هو أفة مدمره لكل خطوة بخطوها أمنا نحو التحرر.

محفوفة بالمخاطر

تتحول نحو الحدث الذي تهتم به السلطة وخصومها على حد سواء بصحبة عبد القادر شهاب في «الأخبار»: بعد أن أطلق الرئيس السيسي دعوته لإقامة حوار وطني المشاركة مفتوحة للجميع إلا من مارسوا عنقا أو حرصوا عليه قامت الحكومة بعلمين مهمين.. الأول هو إعلان خطتها لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية التي طالتنا بعد حرب أوكرانيا وقبلها جائحة كورونا وتضمنت هذه الخطة أعمالا بدور حولها جدل سابق زاد مؤخرا، مثل طرح عدد من الأصول العامة والحكومية للبيع في البورصة وطرح إدارة الموائى لمستثمرين أجانب.. والعمل الثاني هو طرح مسودة وثيقة ملكية الدولة التي تحدد ما سوف تحتفظ الدولة بملكته، وما سوف تشارك فيه مع القطاع الخاص، وما سوف تتركه كله للقطاع فيه دون مزاحمة حكومية معه.. وقد رأى البعض في العلمين استباقا للحوار ونتاجا، خاصة أن القضايا الاقتصادية يفرض نفسها كاولوية على جدول أعمال المشاركين في الحوار، وهم كل القوى السياسية تقريباً، وهذا أمر مفهوم في ظل ما تعانيه من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وتدابير مواجهتها أيضا، التي أدت كلها إلى زيادة في معدل التضخم وارتفاع الأسعار، خاصة أسعار السلع الغذائية.. وإذا كنا ننشد من الحوار التوصل إلى قدر من التوافق الوطني حول القضايا الجوهرية والمهمة والاستراتيجية ووضع خريطة مستقبل لنا ترسم معالم جمهوريتنا الجديدة فقد كان الأولى إرجاء إعلان السياسات الاقتصادية إلى ما بعد إنجاز هذا الحوار.

الوقت يدهشنا

يرى عبد القادر شهاب في «الأخبار»، أننا أننا نواجه أزمة اقتصادية عالية تتداعى آثارها علينا لذا لا يمكن الانتظار لحين الانتهاء من حوار سوف يستغرق بضعة أشهر.. فكل يوم يمر يحمل لنا جديدا على نطاق هذه الأزمة.. فهناك أسعار عالمية تتغير وخطوط إمداد تتغير وعمليات تتخفف قيمتها وأموال ترحل وتنتج لنفسها عن ملاذ أثر ربحا، وكل ذلك يؤثر فينا وتعتبر مواجهته دون إبطاء وفي الوقت المناسب، بل اتخاذ إجراءات استباقية له.. من واجب الحكومة أن تتحرك لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية علينا، بالطبع دون انتظار حتى تنتهي من حوارنا الوطني، خاصة أن إدارة الاقتصاد، أي اقتصاد، مثل السباحة ضد التيار مجرد التوقف فيها تراجع كما يقضي الدرس الأول لدارسي علم الاقتصاد، وهذا لا يعنى بالطبع عدم طرح الخطط والسياسات التي اتبعتها الحكومة في مواجهة الأزمة الاقتصادية على جدول أعمال الحوار الوطني للتوافق عليها بعد تنقيحها، خاصة تلك الخطط والسياسات المستقبلية، التي لا تؤثر فقط في الأجيال الحالية وإنما في الأجيال المقبلة أيضا، مثل التصرف في أصول الدولة وأملها وأولوياتنا الاقتصادية، وهي أمور في صلب خطة نجاحها على مدار السنوات الماضية، بل إن إدارة الاقتصاد ومشروعات البنية الأساسية، والصناعة والزراعة، ومبادرات صحية نجحت في القضاء على فيروس الكبد الوبائي، الذي كان كارثة، وما تحقق في نقل سكان المخيمات إلى مجتمعات إنسانية حديثة، مثل الخدمات والرعاية التعليمية والصحية، وهي خطوات كانت تمثل مطالب مستحيلة التحقق

قبل أن نبدأ

والطبع والكلام لأكرم القصاص في «اليوم السابع»، لم يبد أن هناك اتجاهات للأحزاب لجلس معاً، وتضع أجندة، أو تحمل الموضوعات التي يكون هناك اتفاق حولها، لتجمع الكل في حوار يشمل الجميع، بحيث يكون حواراً وطنياً يتجاوز السياسي إلى الاجتماعي، واكتفى إلى جمهور واقعي، لديه هو الآخر آراء ما تحققت خلال 8 سنوات، والبعض يتحدث في إعادة لبيانات أو بوسطات تخاطب جمهوراً افتراضياً أكثر مما تتوجه إلى المواطنين باعتبارها ما جرى على مدار 12 سنة من تغيرات وحوارات وخطوات في مستوى السياسة والاقتصاد، وعلى المتحاورين أن يخبروا من طريقة لم تخبث نجاحها على مدار السنوات الماضية، بل إن إدارة الظاهر ما يجري، لا تعني أن شيئاً لم يتحقق، خاصة أن السنوات الماضية شهدت العديد من الخطوات في الاقتصاد ومشروعات البنية الأساسية، والصناعة والزراعة، ومبادرات صحية نجحت في القضاء على فيروس الكبد الوبائي، الذي كان كارثة، وما تحقق في نقل سكان المخيمات إلى مجتمعات إنسانية حديثة، مثل الخدمات والرعاية التعليمية والصحية، وهي خطوات كانت تمثل مطالب مستحيلة التحقق

مسيحية العقيدة.. حتى يتحول الانتباه من الجرائم والانتهاكات الصهيونية، إلى الاهتمام بديانتها، وإجازة الترحم عليها من عمدته! وكان هؤلاء صاروا أوصياء من الله تعالى، يحدون من يستحق الرحمة ومن يخرجونه من رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء! وكما نشرت أمي الشاعرة علا مكواي على صفحتها على الفيسبوك: «أي إنسان يحرم الترحم على إنسان آخر.. أيا كان عقيدته لا يعرف دين الله حق المعرفة.. فتحية المسلم لأي إنسان هي: السلام عليكم و(رحمة) الله وبركاته.. من أين أتيتم بتحريم الترحم على متوفي! يا خلق! فكافكم تشويه لدين الله!.. ولا لوم على القاسية قلوبهم من أصحاب تلك الأفكار والآراء الشاذة، ولكن كل اللوم على من ينشر أفكارهم ويسمح بتداولها، حتى وإن كان يدعى رفضها واستنكارها، لأنهم بذلك يوظفون الفتنة، ويعطون وزناً لمن لا قيمة لهم.. ففي تلك الحالات تفصل (إماتة الباطل بالسكوت عنه» - كما ينسب لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

احذروا الفشل

لدى المفكر والوزير السابق جودة عبد الخالق في «الأهالي» مقال مشروع على الحوار الوطني

المختلف المشهد منذ انطلاق دعوة الرئيس، أقول بمنتهى الصراحة إن هناك خطراً كبيراً في أن ينتهي شأن هذه الأهمية إلى مجرد زوابع في فنتجان، بحيث نجد أنفسنا في نهاية المطاف ندور في دوامة داخل النفق المظلم نفسه الذي نسعى للخروج منه، وأتمنى مخلصاً أن نكون مخطئاً، لكنني أنتهز الفرصة لاسيما أحذر من هذه النتيجة السلبية، واللبنا علي ما سبق في النقاش الدائر حول الموضوع، رحمت ألقب أوراقى القديمة وأجرت ذكريات الماضي القريب، فوجدت أنه في عهد الرئيس الراحل حسنى مبارك، عُقد مؤتمر اقتصادي في 1981 مناقشة الوضع المتأزم للاقتصاد المصري آنذاك واقتراح الحلول، وأنكر أن حزب التجمع ساهم في هذا المؤتمر بدراسة عن موضوع الدعم بالتركيز على الغذاء، وخرجت الدراسة بعدة مقترحات لتحقيق العدالة والكفاءة، أخذت الحكومة ببعضها، والبذات ما يتعلق بدعم الخبز، وليتها أخذت باقتراحات التجمع العلمية والعملية في آن واحد، وقد نشر الحزب تلك الدراسة المهمة في سلسلة «كتاب الأهالي» بعنوان «دعم الأغنياء ودعم الفقراء»، وفي صيف 1994 عُقد مؤتمر الحوار الوطني شاركت فيه عدة أحزاب طرحت رؤاها في المحاور الثلاثة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخرجت من مؤتمر الحوار الوطني وثيقة مهمة، ربما كان من أهم توصياتها إعادة الأخذ بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي، اهتم الدكتور جودة عبد الخالق كذلك بالمؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده الحكومة لتوضيح أكثر من ساعتين تحدث فيها رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء، انتاب الكاتب شعور قوى بالقلق والخوف على الحروسة، أحسست أن من يدبرون الأمور ليسوا على مستوى الحدث، اندهست من الرسائل التي وجهها رئيس الحكومة للداخل والخارج، ومن طريقة التفكير في الحلول لمواجهة الأزمة، قال إن أسبابها عالية وليست محلية، وقال الأسعار زادت غضب عنتسا، ومقتصد زيادات في الأسعار.. نجحنا في تأمين خروج كل الأموال الساخنة (20 مليار دولار) من مصر، وقال إن سعر الفائدة من اختصاص البنك المركزي وحده، ونسبي الجبس المنسق بين البنك المركزي والحكومة على يرأسه سيادته، كما برر حالتنا الاقتصادية الهائسة بتخضم عدد السكان، قال: سكان مصر يعادلون سكان 15 دولة أوروبية متقدمة، ولكنه تناسى أن سكان مصر أقل من عُشر سكان الصين أو الهند، ثم قال كلاماً خطيراً جداً: سندمج أكبر 7 موائى مصرية تحت مظلة شركة واحدة ونطرحها في البورصة، ومعلوم أن الموائى من مفاصل الاقتصاد وهي جزء من أمنا القومي، وهي ملك الشعب لا الحكومة، فهل حصلت الحكومة على تفويض صريح من الشعب المصري بالتصرف في ملكيته؟ وهل نسبت الحكومة لما أمنا شركة قناة السويس عام 1956؟ كنت أنوي الحديث هذا الأسبوع عن قضايا الحوار وطريقة تنظيمه وآلية عمله، وهى الأكاديمية الوطنية للتدريب هي الجهة المناسبة لتنظيم الحوار وإدارته، لكن المؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده الحكومة جاء بمثابة صدمة وخيبة أمل كبيرة.. فقد كنا نتطلع للحوار ليطينا بوصلة وخريطة طريق لإصلاح الموجع من أمور مجتمعنا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، لكن الحكومة بما نكرته في المؤتمر الصحافي استبقت الأحداث وقطعت علينا الطريق في اتجاه الإصلاح الاقتصادي، فهل قصدت الحكومة وأن الحوار الوطني وهو ما زال في المهد، ضوع كل ذلك، أرى أن الوضع المتأزم للاقتصاد المصري خطرة الحكومة لمعالجته ربما يكون هو البند الأول على خطة الحوار قبل أن تضي الحكومة في الطريق الذي اعتمدته.

احذروا واشتظن

رضعت السلطة الفلسطينية مشاركة إسرائيل في التحقيق، وهو أمر اعتبرته جيهان فوزي محمودا وحسب لها، وتطالب دول ومؤسسات حقوقية عديدة، بما فيها قناة الجزيرة، بإجراء تحقيق شفاف وسريع حول الحدث الجلل، واليوم طالب أعضاء من الكونغرس الأمريكي بأن يحقق ال(FBI) في استهداف شيرين، وتقول الرسالة الأولية التي حتما ستخضع لتغييرات مع تزايد أعداد الموقعين عليها: «نظرا للوضع الشفي في المنطقة والتقارير حول وفاة السيدة أبو عاقلة، نطلب من وزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) فتح تحقيق»، حيث يرعى مشروع القانون حتى الآن عضو الكونغرس أندريه كارسون ولو كوريا دي، وهما يصدد جمع التوقيعات على الرسالة، والكتاب موجه إلى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي ووزير الخارجية أنطوني بلينكن، وتطلب مسودة الرسالة إجراء تحقيق من مكتب التحقيقات الفيدرالي وكذلك وزارة الخارجية حول ما إذا كان مقتل الصحافية الأمريكية أبو عاقلة في الأراضي التي تحتلها إسرائيل، بشأن شيرين أبو عاقلة، وهي فلسطينية أمريكية تبلغ من العمر 51 عاما وتعمل صحافية في قناة «الجزيرة» برصاصه قاتلة في مدينة جنين في الضفة الغربية في 11 مايو/أيار 2022، نطلب من وزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) فتح تحقيق في وفاة السيدة أبو عاقلة، كما أفادت التقارير بأن الصحافيين الفلسطينيين الذين كانوا برفقة السيدة أبو عاقلة والسيد علي السمودي في ذلك الوقت قالوا إنهم أبلغوا الجنود الإسرائيليين بوجودهم، وإنهم لم يروا مسلحين في المنطقة، التأخير في إصدار التقرير من جهات التحقيق الفلسطينية سيضر بالقضية، حتى لو كانت الرسالة الموجهة من أعضاء الكونغرس إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي لاستجلاء الحقيقة، تحمل نوايا حسنة، فلا يمكن الوثوق بالإدارة الأمريكية.

شكرا يا شيرين

ننقى مع روح الشهيذة بصحبة رشيا يحيى في «الوابة»: اغتيلت الإعلامية المناضلة شيرين أبو عاقلة-بدم بارد، على سراى ومسجم العالم الذي يتاجر بحقوق الإنسان وفقا للمصالح، ولم تشفع لها سترة الصحافة التي ترتديها، أمام رصاص المحتل الصهيوني الذي أصابها في الرأس.. وأصاب كرامتنا التي تغتال مع كل شهيد! ولكنه ربما يوظف العقول والضمائر التي تتناسى القهر والهوان، وتخضع الطرف عن الجرائم الصهيونية.. ولم يكف المحتل الغادر يا غيتالها، بل هاجم مشيعي الجنازة وضرب من يحملون بالهراوات، كي يمنع استمرار موكب الجنازة مشيا على الأقدام، ويجبروهم على نقل الجثمان بالسيارة، ومنعهم رفع العلم الفلسطيني، وكنت أتمنى ألا يشير الإعلام العربي إلى مكان الدفن بالاسم المتداول في إسرائيل وهو «جبل صهيون»، بل باسم «جبل نبي الله داوود»، وتتسكع بالمسميات التي تبعد عما يرغبه الصهاينة أو ترتبط بهم.. أما الغريب فهو ما شاهدناه من نقل وتداول إراء شاذة تحرم الترحم على الشهيذة، باعتبارها

فلسطين في دهما

تذكر نادر ناشد في «الوسد» قصيدة (يمكنني أن أكتب) للشاعر الناصر يابلو نيرودا.. وهو يتابع جنازة الشهيذة الفلسطينية شيرين أبو عاقلة والشهد العبيث الحيفر الذي حاولت خلاله سلطات الاحتلال التعدي على نعشها، وكاد جثمانها أن يسقط لولا تدخل الفلسطينيين لحمايتها، يقول نيرودا: يمكنني الليلة أن أكتب أتسأل الأشجار، لا بد أن أتكلع عن الأرض التي جعلها الأحجار مظلمة. عن النهر الذي يدمر نفسه، ما هي بذكريات هذه الأشياء التي عبرت بذهي بل هي وجوه داغمة، أصابع على الحلق. وتلك التي تتساقط من الأوراق ظلمة يوم مضي، يوم تغذى على دمنا الجزين. الكلمات أقل من الحدث وأقل من أي مؤامرة.. ولكن قصائد نيرودا دائما معي في ذاكرتي وقد عبرت عن كفاً من حياة الشاعر الإسباني ما بين العفقات والنماذج، وشيرين أبو عاقلة لم تكن مجرد صحافية تتعلق وتحلل أخبار الأرض المحتلة بقدراً ما كانت ضمير القدس التي ولدت فيها وتركت وصيتها بأن تدفن في موطنها. شيرين كانت من أكفا من تابع قضية الوطن فقد قامت بتغطية أكثر من ألفي حدث وكانت تعتمد في كتابتها على ربط القضايا المعاصرة، والتاريخ، كانت ترى أن غياب الخبز المتحمك في المشهد الفلسطيني الإسرائيلي يزداد ارتباطا واشتباكا ومخاطرة لكل القيم العادلة، إن غياب دور المؤسسات الديمقراطية والمجتمع المدني هذا الغياب نتيجة لكل ما مز من عوامل مقاومة الاستبداد والقمع وفعل غياب المعاديل الوازي والضمان في مواجهة العدو الإسرائيلي، يضاف إلى ذلك تراجم دور الحركات السياسية والأحزاب والجمعيات والمنظمات المعارضة لسلطات الاحتلال باستثناء الأيديولوجية الإسلامية، ما يعطي الضوء الأخضر لكل ما هو كلاسيكي، أو على الأقل معاد للرايكاكية، شيرين أبو عاقلة تراحت للفكر اليساري فكانت ضرباتها موجهة.. ولهذا كان الانتقام من العدو ممكنا فقد جرح السلاح الإسرائيلي جميعها وأتموا التشفي منها حين حاولوا الاعتداء على موكب وداعها، ولعل رد الفعل الفلسطيني يكون رادعا لصف البرع الهمجى.

ثم الحقيقة

يرى أسامة الألفي في «الأهرام» أن اغتيال الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة وليلد لم يكن مصافقة أو جريمة قتل خطا، وإنما كان حادثا مدبراً هدفه تحذير الإعلاميين من نقل جرائم سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، ويؤيد ذلك أن جنازة شيرين لم تسلم من أذاهم، وكاد نعشها يسقط تحت هراوات جنود المحتل، الذين لم يجترؤوا حرمة الموتى وخرقوا الموائى الدولية، كإعادة الكبري الكوري بالمشجب، دون إدانة هذا المسلك، الذي لو حدث نظيره في أوكرانيا ماتلات وسائل إعلامها بالتدريجات، إلا أن اغتيال شيرين ينبغي ألا يليهنا عن المخطط الأكبر لسلطات الاحتلال، فتصريح ببنيت بان السلم الأقمى يقع ضمن السياسة الصهيونية، ومنع المسيحيين الفلسطينيين من دخول كنيسة القيامة، لا يصادر فقط حق الأردن في الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، أو يسمح لجنود الاحتلال بالتحكم بأبواب المسجد ليتمكن المستوطنون من انتهاك حرمة، ضمن مخطط شامل لتهميد القدس، مخطط يبدأ باستنزاف وإهدم منازل في القدس وجنين، وغدا باقي مدن الضفة الغربية لزول المستوطنات في كل مكان من أرض فلسطين، لإطالة أمم الصراع بما يكرس في النهاية سياسة فرض الأمر الواقع، والادعاء أن غالبية سكان هذه المدن يهود، ومن ثم ضمها إلى الكيان العنصري وتحقيق وهم «إسرائيل الكبرى»، وتمثل أخيت مخططات الصهاينة في محاولتهم استغلال قويا الإسلام، التي تروج لها دعاياتهم في الغرب، وتصوير ما يحدث في الأرض المحتلة على أنه صراع مع الإسلام السياسي، وأن وجود الصهاينة يحمي مسيحيي فلسطين من خطر التطرف الإسلامي، وهو زعم يسقطه تلاحم مسلمي فلسطين ومسيحييها ضد محتل غاشم لا يفرق في عودانه وظلمه بينهما، وينسفه اغتيال شيرين أبو عاقلة، والوضع المتغير في الأرض المحتلة، واستمرار العمليات الفدائية التي يقدها شباب ولسوا في ظل الاحتلال من أحفاد وأبناء جيل النكية، يؤكد أن فلسطين ستظل حية في قلوب أهلها، وأن الحواجز العسكرية التي أنشأها المحتل في كل مكان، لن تمنع العمليات الفدائية، وأن استخدام القوة الغاشمة لن يحقق أمن إسرائيل، الذي لن يكون إلا بقيام دولة فلسطينية حرة.

حقها بين يديكم

ترسالت جيهان فوزي في «الوطن»: متى سيصدر التقرير النهائي من النيابة العامة الفلسطينية في واقعة إعدام الشهيذة شيرين أبو عاقلة؟ إنه حديث الساعة

مظفر النواب: أيقونة «الشعر العربي» ورفيق الثوار

■ في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة 20 مايو/أيار 2022، الشاعر العراقي مظفر النواب يغمض عينيه في مستشفى الشارقة التعليمي في الإمارات العربية المتحدة عن عمر ناهز 88 عاماً. بعد صراع مرير مع المرض، تاركاً وراءه إرثاً شعرياً جمع بين قوة الكلمة وجرأة الموقف في حقبة عربية معاصرة تميزت بالترسّم والاضطراب على كل الأصعدة.

حياة منفي

ولد مظفر النواب عام 1934 لعائلة عراقية، في جانب الكرخ من العاصمة بغداد. أظهر موهبة شعرية منذ سن مبكرة، وأكمل دراسته الجامعية في جامعة بغداد وأصبح مدرساً، وانخرط في العمل السياسي بعد انتمائه إلى الحزب الشيوعي العراقي. وبسبب ميوله ومواقفه الثورية، ومعارضته الشديدة للحكومات العراقية المتعاقبة، كان في كل لحظة من حياته يتعرض للضايقات والاعتقال والتعذيب، منذ عام 1955 حين فصل عن عمله في التدريس، بل إن محكمة عراقية أصدرت حكماً بالإعدام في حقه بسبب إحدى قصائده، وخُفف في ما بعد إلى السجن المؤبد. وفي سجنه الصحراوي (نقرة السلطان) أمضى وراء القضبان مدة من الزمن، ونُقل إلى سجن (الحللة) جنوب بغداد، لكن فرّ منه وعاش في منطقة الأهواز بين الفلاحين والبيسطاء من الناس. غادر بلده العراق عام 1963، وانتقل بين عواصم عربية وأوروبية. وفي عام 2011 عاد إلى بلده «زائراً» بعد أربعين عاماً من المنفى. وقضى آخر أيامه في إمارة الشارقة تحت وطأة المرض، بل دخل في غيبوبة قاسية وهو الذي قال جملة القاسية ونشرت على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «متعب مني، ولا أقوى على حملي». وقد لزمه في هذه الفترة الأخيرة صديقه السوري حازم الشيخ، فكان سندا له حين خذله «أنصاف الرفاق».

شاعر ثوري

اشتهر بقصائده الثورية القوية والنداءات اللاذعة ضد الطغاة العرب، مثل قصيدته «القدس عروس عربوبكم، التي شتمتهم فيها بسبب تخاذلهم عن نصرة فلسطين والدفاع عن القدس، وكان يلقب «الشاعر الثوري» نظير ما يحفل به شعره من رموز ثورية مستلهمة من نضال الشعوب العربية والإنسانية، ووصفت لغته بالثرثرة، حيث تلجأ إلى استخدام اللفاظ النابية من حين لآخر. وتتميز بأسلوبه المتفرد في إلقاء الشعر وأقرب ما يكون إلى الغناء أحياناً، خاصة عندما كان في مواجهة الجمهور. واستخدم في كتاباته الأولى لهجة جنوب العراق، قبل أن يتحول عنها إلى اللغة الفصحى. وكان صاحب صوت مؤثر ليس في جمهوره الذي كان يحج إلى أمسياته الشعرية وحسب، بل في أجيال من الشعراء الجالين واللاحقين داخل العراق وخارجه. ومن أشهر قصائده العامية والفصحى التي حققت جماهيرته الواسعة، ووضعته في مصاف شعراء الأرض الثوريين: «القدس عروس عربوبكم، وتريات ليلية، الرحلات القصية، المسلك الدولي وباب الأبدية، بحار البحارين، قراءة في دفتر المطر، الاتهام، بيان سياسي، بتفسيح الضياع، رسالة حربية عاشقة، اللون الرمادي، في الحانة القديمة، جسر المباح القديمة، قم، جرس عطلة، ندائي، اللون الرمادي، الربل وحمد، أفضحهم، زرازيير الجبراري، يكاتبني على صدر الوطن، قل هي البندقية أنت، وقصيدة من بيروت...» ورغم شهرة هذه القصائد السياسية، إلا أن شعره العاطفي والغزلي، خاصة باللهمجة

العامية العراقية لا يقل جمالا وتأثيرا، لكن إلى اليوم لم تُطبع أعماله الشعرية الكاملة.

شهادات ورتاء

حسن ناظم (وزير ثقافة وناقد عراقي): رحيله يمثل خسارة كبيرة للادب العراقي لما كان يعطه كنموذج للشاعر الملتزم، كما أن قصائده رفدت المشهد الشعري العراقي بتناجٍ زاخر تميز بالفراغة والعدوية.

محمد علي شمس الدين (شاعر لبناني): خسارة صوت شعري جراح وجميل.

محسن الرملي (روائي عراقي): مات بحسرة وطن وأمة.. ونحن بمثل حسرته

سنموت مات الذي كان يجدهم بصوته.. ونحن من بعده لهم لشامتون وداعا أيها الكبير مظفر النواب.

لطيفة الدليمي (روائية و مترجمة عراقية):

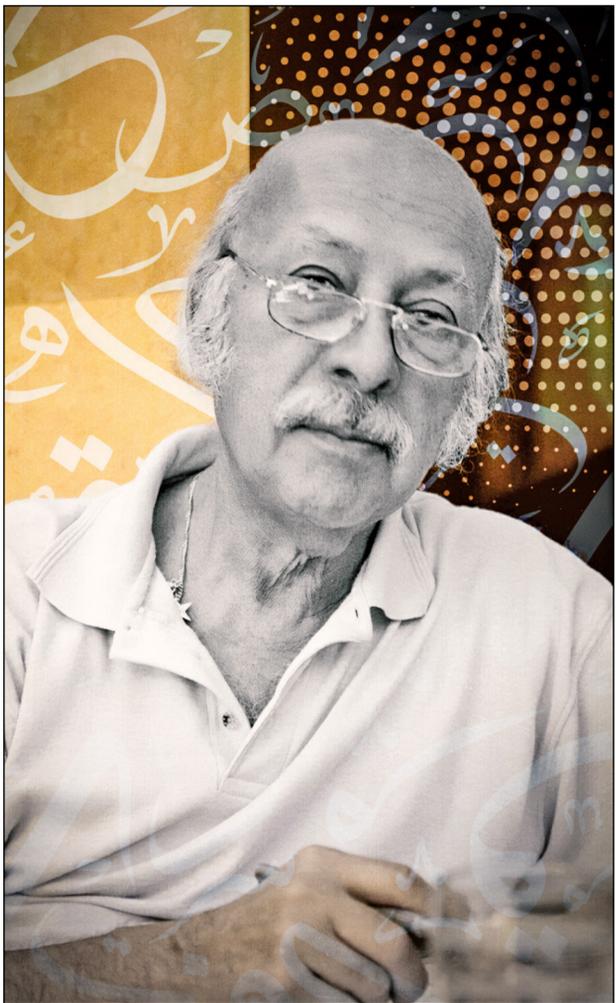
أقرأ قصائد مظفر النواب الشعبية التي تحولت إلى أيقونات وجدانية لدى جيلنا والجيل اللاحق، فانتفضي طربا لبلابة التعبير وشعرية الصورة وغناها الحسي والوجداني، وأبعادها الرمزية المتواجبة مع ذكارتنا الجمعية.

لك البقاء والخلود في قلوب محبيك، أيها الصانع الماهر للشعر الشعبي، وأنت الذي قلت من فرط الأسى: (متع مني، ولا أقوى على حملي). والإن حلقت بك الروح حتى الأفاضل لتحملك برهافة ورقة قصيدة وتنجيك من أوجاع الأرضية وانخزال الجسد.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي: بأسى عميق تلقينا النبأ الفاجع برحيل الشاعر الكبير والمكافح الجليل مظفر النواب في غربته القسرية. كان «أبو عادل» رمزا في الشعر وفي النضال، جسداً، في قصائده وفي مواقفه، الروح العراقية الثائرة وأفقها الإنساني. وتحول مثال حياته إلى أسطورة تلهم الشعراء والمناضلين.

وكانت قصائد زيل السجون، وشريد المنافي، وغريب الديار، تجول في مدن وشوارع البلاد، وتلقت على السبنة الملايين من المنشدون، وهي تصور مسيرة الكفاح الثوري لشعبنا، وتمجد الشهداء، وتحتج على الظلم، وتحتدي الاستبداد، وتبهر عروش الطغاة، وتغني للعاشقين، وتضيء المشاعر الإنسانية السامية. أضحت هذه القصائد سلاحاً بيد الثائرين، وهي تجمع بين صور الحب والكفاح السياسي، لتتحول إلى مشعل يضيء الدروب للساعين إلى أفق الحرية والجمال والعدالة.

عادل عبد المهدي (سياسي عراقي):



عرفت النواب منذ مطلع السبعينيات. وبعد عودتي من فرنسا إلى دمشق في 1973 نزلت عنده لفترة قصيرة في قبوه في حي التجارة. ثم عندما استقر بي المقام في دمشق وغادها هو إلى بيروت، كان يقضي فترة في داري عندما يزور دمشق. وكنت أجد عندما أزره في بيروت مبيتاً في سكنه، ولطالما حفظ ذنائه وأشرطته وحفاائه عندي بسبب كثرة تنقله وعدم استقراره. وكنا في معظم سبعينيات القرن الماضي في تيار سياسي مشترك، فنلتقي وتواصل ومنتظم موافقنا يومها بشكل شبه دائم. ثوري بمفاهيم عصره، ويقارنها بالثورة الحسينية المباركة. محارب للاستبداد والطائفية والصهيونية والاستعمار بشدة وعناد.

محمد الكاظم (قاص عراقي):

البقاء في حياتك يا عراق، رحل الشاعر الكبير مظفر النواب الذي يقول: «وتعتقت بأن يكون نصيبي في الدنيا كتصيب الطير، لكن سبحانك، حتى الطير لها أوطان وتعود إليها، وأنا ما زلت أهيء». ما أنت تحض أخيراً أيها الطائر الغريب. هذه هي نهاية الرحلة. وهذه هي آخر محطة في هذا المشوار المر. وداعاً أبا عادل.

راسم المهدي (شاعر فلسطيني):

مشواره مع الشعر ظل متراقفاً مع الثورة والغضب، مع ذلك لا يجوز لهذا أن يختصر حضوره الفعلي، إذ هو شاعر النسيب الدرامي القصيدة، وشاعر الخطابة المسرحية التي تبرع في تشكيل المشهد ورسم صورة الحياة. زمن طويل مر ولم نلتق، وكنت أتابع مرضه عن بعد في العراق وأحس باقتراب خسارته.

محمد الولي (بلاغي مغربي):

القصيدة العربية مصابة في قلبها بوفاة الشاعر العربي العظيم مظفر النواب. مات في هذا الليل الحالك الذي أصبحت فيه الوضاعة الأخلاقية صاحبة التفوق المطلق، وحيث أغلب المثقفين يتزاحمون على المدود، وابتئشاء وخص، لنيل أقساط من العلف السوخ.

شكري المبخوت (أكاديمي وروائي تونسي):

رحم الله صاحب «عروس السفائن»... ملأ شبابنا حماساً وكهولتنا شعراً خالصاً.

إبراهيم عبد المجيد (روائي مصري):

يا للحن. مظفر النواب الشاعر المناضل يرحل..

كمال أخلاقي (شاعر مغربي):

ماذا نملك من هذي الأوطان سوى الحزن وننتظر الموت وصمت أولي الأمر وتوزيع الحسناات إلى اللقاء أيها الشاعر.. مظفر النواب

عمر أبو الهيجاء (شاعر أردني):

وداعا شاعر الثورة المختلف: «وماذا بعد؟ سرت في اتجاهك العمر كله.. وحين وصلتك انتهى العمر».

لطفي خلف (شاعر فلسطيني):

لا إرث خلفك لا قصور ولا خدم لا إثم يظفوا عابراً سطح الندم لكن شعرك ما اتحنى لزعماء أبداً ولم....

بويكر العموري (شاعر تونسي):

وداعا شاعر المتعيين.. وداعا شاعر الثوار.. وداعا شاعر العروبة والوطن الحزين وداعا رفيفي الذي تربينا عليه في الصمود والشجاعة والكبرياء وداعا مظفر النواب... القصيدة والوطن.



صبحي حليدي *

مظفر النواب بين العذوبة والبيان السياسي

■ في مطلع سبعينيات القرن الماضي كانت جامعة دمشق مرجلاً يغلي بعشرات الأحزاب السياسية والاتجاهات الفكرية والتيارات الجمالية، ذات صبغة يسارية غالبية، التي سوف تتراجع تدريجياً بتأثير قبضة القمع التي كان حافظ الأسد قد أرخصها بعد انقلابه في 16 تشرين الأول/أكتوبر 1970، وعاد سريعاً إلى تشديدها بمستويات فاشية غير مسبوقة. ولم يكن السوريون وحدهم صنّاع ذلك الغليان، بل شارك في تغذيته طلاب من طنغار والبحرين وتونس والمغرب والجزائر وفلسطين والأردن وممثل الحراك هذا كان مدرّج كلية الهندسة، وعلى منبره ترنم مظفر النواب: شاعر يكتب، بالعامية العراقية، قصيدة حبّ بالغة العذوبة وقصيدة بيان كفاحي نارية الرسائل؛ والشاعر ذاته الذي يكتب، بالفصحى، قصيدة الخطاب والتعريض والدعوى.

كنا نتدافع، بالمعنى الحرفي للكلمة، لحضور أمسياته الشعرية، حيث يُشتم الزناة من الحكام العرب الذين أدخلوا القدس إلى قيعان الاغتصاب، ثم تتأفخوا شرفاً، أو حيث تتبرأ أمّ من ولدها وأخت من شقيقها، لأنه رضي توقيع البراءة، فكيف حين يأخذنا «أبو عادل» إلى ويل يصيح بغير صيحة عشق غير بعيد عن «كأس أمسية قرأ فيها النواب قصيدته «صخرة القرقاء ذات اللون الأزرق المومل» التي ترثي الفدائي الفلسطيني أبو مشهور؛ وكيف كان الشاعر لا يقاطع بالتصفيق والتهليل فقط، بل بالسجلات بين مستمعيه حول ما أتت به قصيدته من هجاء مرير لخيارات المقاومة الفلسطينية يومذاك. كان النواب يقول: «أدين بموثك أزياء الترهيب وقاعات المؤتمرات وعرض النظريات الأزياء/ أدين بموثك عبر الشارع يقرأ فاتحة حين تمرّ جنازات الشهداء»، فتدخل القاعة بين موافق متحمس ومعتزض محتفظ، ولا يتوانى النواب عن صبّ الزيت على النار، فتابع: «من كان مع الدولة فليرفع ياقته/ من كان مع الثورة فليرفع كفيه، أكف الثورة اعلام....»

ولعل ذلك الجانب في شخصية النواب، وأقصد الشاعر وليس صاحب الخيارات السياسية، كان الأشد إشكالية من وجهة نظري شخصياً، ومن زاوية خاصة محددة من مقدار ما الحق من أذى بقصيدة شاعر كبير رفيع الأدوات وعالي المراس وفاق نظرية شخصياً، ومن زاوية خاصة محددة من مقدار ما الحق من أذى بقصيدة شاعر كبير رفيع الأدوات وعالي المراس وفاق الحساسية. وليس من دليل أفضل على هذه الخلاصة سوى اضطراب الشاعر، وأسباب سياسية أو ظرفية أو جمالية أو كلها معاً، إلى مراجعة نصوصه واستبدال صياغاتها وتهذيب خشونتها، كما في تعديل «أدين بموثك عبر الشارع يقرأ فاتحة حين تمرّ جنازات الشهداء» لتصبح: «أدين بموثك عبر الشارع/ يقرأ فاتحة وتتاؤبتين على الشهداء» على ما في التعديل من تخسيس لديناميات الأصل.

وفي العموم لست أخفي انحيازي إلى النواب الشاعر الكبير بالعامية العراقية، أكثر من ذلك الشاعر الداعية بالفصحى. ليس لأن مقتضيات الخيار الأخير ساقته الراحل إلى تنازلات هنا وهناك، بين النظام السوري والنظام الليبي، أو بين هذا أو ذاك من أحزاب اليسار العربي، فحسب؛ بل كذلك، وجوهرياً، لأن شعرية النواب كانت أرقى تفتحاً وانفتاحاً على مكونات القصيدة الحكيمة، وأشد مرونة في الانتعاق من اشتراطات الوزن والقافية والنبيرة الخطابية، وأسلس إيسالاً للموضوعات الكبرى التي صيغت بصمة الزاحل وأدنت قصيدته من ذائقة عريضة عراقية أوّل، كانت في أمس الحاجة إلى تخفيف رقيق من تراجمها عتيقة ملازمة، وعربية، تالياً، لأن غنائية النواب الطامحة كانت تربط الذاكرة بشاعر عراقي كبير آخر هو بدر شاكر السياب، و«خبر السنابل كطه» عنده في الأهوار كانت تفتح شاشيل ابنة الشلبي عند مواطنه في البصرة.

* كاتب سوري

مظفر النواب... شاعر الصور المدهشة



علي جعفر الحلاق *

إبداعية رفيعة لم يسبقه إليها أحد إلا في القليل النادر، جسد بنيتها الإيقاعية وأخرجها من ذلك الجري الريب الضيق، إلى توجع إيقاعي بالغ التراء والنفاسة، وجدد لغتها الشعرية فاندخلها في صميم الوجود الإنساني والوطني دون مباشرة أو تسطيع أو مبالغات، وكان للنواب دور ريادي خطير في تحرير القصيدة العامية من تذكورية طاغية هيمنت عليها زمناً طويلاً، حتى صار شاعر العامية لا يجد حرجاً في مخاطبة أئنه بصمير الذكر، ويا نف من مخاطبة المرأة بضميرها المخصوص، ويتعالى

العامية الوعة شاعر مثقف، مقبلاً من حاضرة جمالية عالية: القصيدة الفصحى، الوعي الفني والموقف الاجتماعي والترف اللغوي، ولا ننسى هنا ما يتمتع به النواب من كاريزما مؤثرة، إن كانت شخصيته الجذابة والقاروه الشبيهة بنواح الذئاب الجريحة، من العوامل الكبرى التي أسهمت في شيوع قصيدته وعمقت أثرها في نفوس جمهوره الواسع. لقد حرر مظفر النواب الكتابة بالعامية من اقتنائها بعامية الناس، من محدودية الثقافة، أو معدوميتها أحياناً، وارتفع بها إلى مستويات

بالحياة، وليس لها من غنج الأغنية المصرية وخفتها، أو معانيها المبتكرة ما يمكنها التباهي به.

لقد ظهر مظفر النواب، في تلك البراري الشعرية المنفحة، ظهور المبشر بالخالص، فلم يكن منسوب المياه، قبله، كافياً لإنعاش أشكالها، وحينما كانت، كانت المخيلة العامية موضحة على الهلاك: حيث الصور الجاهزة والإيقاع والترتيب والمبالغات العاطفية، واللغة المتخسبة، هي القدر المهيمن على معظم ما تنتجه، وللرعة الأولى يأتي أرض القصيدة

بدر شاكر السياب تماماً، لكن على الضفة الأخرى من اللغة: في فضاء القصيدة العامية العراقية، بعد أن بلغت شيخوختها الحتمية أو كادت، ووجدت نفسها في عنق زجاجة خائفة، فلم يعد في مقدور شعرائها أن يطاولوا على أفق أرحب من تلك المطحنة الحافلة بالتركار وضجيج القوافي التي أرساها شعراؤها التقليديون الكبار. كانت تدور على ذاتها دون طائل جمالي أو دلالي كبير تقريبا، فلم يكن لها، مثلاً، شيء من ترف الأغنية اللبنانية أو شغفها الطفولي بالطبيعة أو انفعاها اللذيذ

■ هكذا يرحل المبدع الكبير مظفر النواب، ويذهب معه جزء حميم من شبابي الشعري والشخصي، ومن فتوة الكثيرين من أبناء جيلي، شاعر خلق رمزيته النضالية الخاصة، وجمالياته الشعرية التي لا تضاهي، والتي شاعت، بين العراقيين، شيوخ الأسطورة. ولم يكن النواب، لمن لا يعرفه جيداً، مجرد شاعر معروف يكتب القصيدة بالفصحى، فهذا ما يعرفه الكثيرون، بل كان مبدداً ذا تأثير كاسح في فضاء شعري آخر، كنا في بداياتنا الشعرية، حين استيقظت بغداد كلها، ذات يوم، على هذا المجدد الجريء الجميل، الذي صار قصيدته العامية المدهشة «للربيل وحمد» تردّد على شفاة الكثيرين. ما كان يفعله مظفر النواب هو ما فعله

صوت الكريستال المتساقط

ورثة مثالية لا مثيل لها «صبحولي شيدرون أهل الجوّ، هنا الأغنية التي أداها مظفر على طريقة رقص أهل الجنوب العراقي، دوّت في داخلي وخضت، وصعقتني صوت مظفر، إذ كل ذلك تم أداؤه مع الهزة الجسدية، ذات الدلالة المعنوية، وبحرقة بائنة وداعمة، وذات تأثير فعال لمن يسمعه بصوت مظفر النواب. طبعاً كلمات الأغنية سيكون من الصعب فهمها كلها، بالنسبة للمستمع العربي، فمظفر بكلماته الحكيمة يراكم كمية هائلة من الدلالات، والمعاني والصور الجميلة والأسرة، لكن برؤيته الفنية والشعرية هو، وعلى طريقة كمال أهل الأهوار، فصاحب ديوان «الربيل وحمد، ديوانه الغد الذي يعتبر فتحاً في شعر الحكمة العراقية، قد أثر في جيل طويل ومتعدد، من شعراء الحكمة العراقية، أو «الشعر الشعبي»، كما يسمّى في العراق، وامتد تأثيره حتى على شعراء الفصحى العراقيين والعرب. الشاعر مظفر النواب الذي غاب عنا نجمه هذا اليوم، كان الشاعر العربي الوحيد الذي

قبل عشرة أيام عنّت في راسي قصيدة «أبيته وتلعب بي» للشاعر الكبير مظفر النواب، فذهبت باحثاً عنها كأغنية، فلم أعر على النسخة الأصلية المغناة، لكنني وجدت بكلمات أخرى، تؤدّي من قبيل مغن من هذه الأيام، تلاعب بكلمات مظفر النواب، وأبقى على اللحن المميز، وهو للحن عراقي.

حرت في أمري، فوسعت من دائرة البحث، حتى عثرت على الكنز، لكنه بصيغة أهم وأكبر، أنه مظفر يغني الأغنية، القصيدة، بصوته المبحوح، والمجروح، والمتكسّر مثل شطابيا الكريستال المتساقط مع نثر لشلال.

كان مظفر قد أتى هذه الأغنية في تسجيل خاص عام 1970، بصوت متفرد، ثمة حزن عميق تخلل مسار الأغنية، واعتراها جرح شاعري مرهف، في الحال مستنّي كلماتها كما البرق، وجملتني أجيش بالباكاء: «أبيته وتلعب بي شله غرض بينه الناس، لا بينه العذارة ولا بينه الملامزة، ولا بينه تحب المكتب مئيل غاد عن دربناء، وهناك مقطع آخر يقول فيه بحرقة

مظفر النواب: الوجود الممتد



نبيل ياسين *

■ مظفر النواب وجع عراقي عميق، ميزة هذا الوجود العراقي إنه امتد في الوجود العربي العميق، تردد صده في عدة أجيال، التقينا في أماكن متعددة آخرها في لندن قبل سنوات، ليس مرهفاً في مشيئة فحسب، وإنما في صوته أيضاً وفي صمته المعتاد. ليس مهماً أن يكون شعره الشعبي الذي أسس مدرسة جديدة منذ الستينيات قد طغى على فصاحه وترياته، فهو يقدم وجعا في كل الحالات، وما الشاعر إلا وجع يتكلم. سياسياً كان هجاؤه لسان حال ملايين العرب ومنهم من (يقصد) شتاتمه لأنها التعبير الأخير عن المناسبة، التي لا يمكن التعبير عنها إلا بالفاظ جارحة وغير مالوفة في المنّ الخطاب العربي الحديث، قصته بسيطة وشائعة ومترددة: سلطة غاشمة ومواطن مشرد، ضحية وجلا، شرطي وشاعر، كلمة وقضبان السجن وطن



هاشم شفيق *

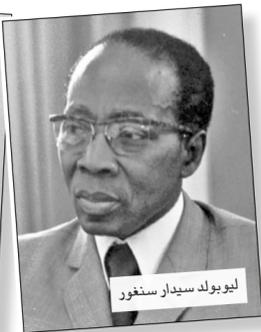
كانت قصائد الراحل الكبير مظفر النواب غذاء للمناضلين والوطنيين وسجناة الرأي السياسيين، وقوتا لأجيال من العراقيين والمنفيين والمهاجرين العرب، قصائد يحفظها القلب قبل العين، وترددها الدعوى والأغنيات والهلال، كونها قصائد مغناة، عذبة ونادرة، وتحمل قيمة فنية عالية. ومن هنا تلقها الناس، وأدتها أصوات كثيرة، أبرزها صوت المطرب الياس خضر الذي غنى تحفته «مرينه بيك حمد واحنه بغطار الليل وأسعنه بك كهوه وشيمنا رجة هيل، يا ويل يصيح بغير صيحة عسك يا ريل».

* كاتب عراقي

ذلك الجدار العالي الذي يفصل بين الأفارقة



فرانز فانون



ليوبولد سيدار سنغور

■ سؤال لا يفتر يتكرر: لماذا هذه القطيعة الثقافية بين الجزائر وجوارها في دول الصحراء الكبرى؟ لماذا يسهل أن نعتش على كتب من أصقاع بعيدة، في المكتبات، دون أن نعتز على عناوين كتاب من دول قريبة، من مالي أو النيجر أو تشاد؟ أو من دول لها تاريخ في الصداقة الدبلوماسية والسياسية، مثل غانا أو نيجيريا أو غينيا؟ يحصل أن نجد القارئ المحلى ملما بما يكتب ويصدر في الشرق الأوسط، أو في الجنوب الأوروبي أو شماله، مطلعاً على ثقافة الشمال والشرق، غير مبال بالانكشاف إلى عمقه الإفريقي.

سبق للجزائر أن نطقت حديث مهمين، احتضنت دورتين مما أطلق عليه «المهرجان الثقافي الإفريقي» الأولى في 1969 والثانية في 2009.

كنت شاهداً على الدورة الأخيرة، التي عجت بفنانين وكثاب من دول جنوب الصحراء: لأن ماياكو، وأوجين إيبودي، وغيرهما، كلهم حلوا في الجزائر العاصمة وأقاموا فيها بضعة أيام، تحدثوا عن أعمالهم ومن بينهم من أعيد طبع ورواياتهم محليا، أقيمت ندوات واشتدت نقاشات ودار سجلهم مهم، لكن بمجرد انتهاء الدورة عادت الأمور إلى سابقها، إلى ركود وقطيعة شبه مغلقة مع الجوار الإفريقي، كما لو أننا لسنا من قارة واحدة، كما لو أننا في خصام مستديم. لقد طرحت مشاريع بغرض تأسيس أقسام في الجامعة تخصص في الأدب الإفريقية، وأن تخصص ميزانية في إعادة طبع كلاسيكيات الأدب الإفريقي، لكن كل ذلك لم يخرج من حيز التلطيظ، كما لو أن هناك جدرا عاليا يفصل بيننا وبين جنوب

الصحراء الكبرى، في تناسق مع الفكرة الكولونيالية التي فصلت طويلاً بين الطرفين، لكن هل تحمل الجزائر المارتينيك (كلهم كانوا من بلدان ترزح تحت الاستعمار الفرنسي) التقوا إذن وصاغوا لجنة حركة أدبية سميت «الزنجوجة» وكان على رأسهم اثنان من الشعراء المهمين: ليوبولد سيدار سنغور (الذي سيمسيز رئيساً لدولة السنغال) وإيمي سيزار (هو الذي صاغ مصطلح الزنجوجة)، سرعان ما التفت

في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، التقى بعض الكتاب والشعراء الأفارقة، الذي كانوا يدرسون في باريس، مع نظرائهم من جزيرة المارتينيك (كلهم كانوا من بلدان ترزح تحت الاستعمار الفرنسي) التقوا إذن وصاغوا لجنة حركة أدبية سميت «الزنجوجة» وكان على رأسهم اثنان من الشعراء المهمين: ليوبولد سيدار سنغور (الذي سيمسيز رئيساً لدولة السنغال) وإيمي سيزار (هو الذي صاغ مصطلح الزنجوجة)، سرعان ما التفت

حولهما جمع من أهم كتاب جنوب الصحراء الكبرى، جعلوا من لون البشارة معياراً في نضالهم الأدبي، رغبة منهم في تحرير الرجل الأفريقي الملون من النظرة الدونية التي يوجهها له المستعمر، ثم توسعت الفكرة لنضم كتابا من المستعمرات الأوروبية في أفريقيا، اللافت في هذه الحركة - التي استمر نشاطها الميداني حوالي 20 سنة، أي إلى غاية بداية تحرر بعض الدول الإفريقية - إنها لم تضم في صفوفها كتابا من شمال أفريقيا، رغم التطاطعات التاريخية بين الطرفين وانشغالهم في خط واحد، والمتقف الوحيد المحسوب على شمال أفريقيا وهو فرانز فانون (عقب انضمامه إلى المقاومة الجزائرية) لم يطل مقامه إذ انسحب منها مرغماً، بعد خصام مع سنغور، ووصف حركة الزنجوجة بأنها باب من أبواب ابتذال الاستعمار، بحكم أن خطابها لم يكن تحريراً، بل أرادت فقط منح الأفارقة

حقوقاً أكثر مساواتهم مع الأوروبيين الذين يحتلون أو طأنهم، هكذا إذن استمرت أشهر حركة أدبية جمعت كتاباً من جنوب الصحراء الكبرى، دون أن يرد في سجلاتها اسم كاتب واحد من شمال أفريقيا.

تذكر أيضاً الكاتب الكيني نغوغى وانثونوغو، فعندما أصدر كتابه الشهير «تحرير العقل» وهو بمثابة بانوراما للأدب الأفريقي، من خلاله ودع الكتابة بالإنكليزية وعاد إلى لغته الأم كيبويو. في هذا الكتاب استعرض سير الأديب في القارة السمراء، دون أن يأتي على ذكر أمثلة من أدب عربي، فبعد عامين من صدور «تحرير العقل»، تسلم نجيب محفوظ جائزة نوبل، ونغوغى ما يزال مرشحاً دائماً في الأكاديمية السويدية من غير أن يتأهلها، هكذا ندرنا أن القطيعة مزدوجة بين الطرفين، ليست من جانب واحد، شمال القارة لا يقرأ لجنوب الصحراء الكبرى، والعكس صحيح، ما يبعث سروراً في قلب المستعمر القديم، الذي فصل بينهما، وبعد خروجه ما يزال الجدار قائماً بين الحزبين.

محطات تراثية

في لقاء مع النيجيرية شياماند نغوغى أدنشي، استغربت تلغتها بعد أن سألناها عن معرفتها بما كتبه النساء في شمال القارة، وهي التي تقدم نفسها بوصفها كاتبة، وأيضاً نسوية مطلة على الحركات الأدبية الملتزمة في العالم، شئتاً شئتاً ندرنا حجم القطيعة المزوجة بين طرفي القارة الواحدة، فقبل شهر استمعت



سعيد خطيبي

إلى الروائي تيرنو مونينمو، يتحدث في الإذاعة الفرنسية عن سيرته الحياتية والأدبية، وهو الذي فر من بلاده غينيا زمن حكم أحمد سيكو توري، ذكر تيرنو كل محطاته الحياتية متجاهلاً محطة واحدة ومهمة في سيرته، حين وجد ملجأ بعد فراره في الجزائر، وهناك حيث عمل مدرساً، تحدث عن كل شيء سوى عن مرحلته في شمال القارة، كما لو أنه انتقل من غينيا إلى فرنسا ببساطة الريح، دون أن تطأ قدمه بلداً اسمه الجزائر أتاح له ماوى وعملاً، وكان سبباً في مواصلة شغفه بالكتابة، أحمدو كوروما نفسه، الذي كان لجشاً في الجزائر، وأقام وعمل في مدينة باتنة، فساراً من كوت ديفوار، لم يأت على ذكرها أبداً، نحن بالتالي إزاء رفض ميعن بين الجانبين، في الجزائر يندر أن نسمع شيئاً عن أدب جنوب الصحراء الكبرى، بل إن الطلبة في الجامعة يزاوون تخصص أدب مغربي مثلاً، لكن أبداً لا يذكرون أدبا أفريقيا، وإن ورد نص من القارة فأما في باب التاريخ الأدبي، وفي الجانب الآخر من القارة يتجاهل الكتاب وجود نظراء لهم في الشمال، في مصر أو ليبيا أو تونس أو المغرب، وتستهتر سير القطيعة التي مهد لها الاستعمار، وحافظ عليها أبناء الدول المستقلة.

روائي جزائري



هاني بكري

وجمودا ورجوعاً أبدياً للخلف. في السردية الشيعة تحولت فاطمة ابنة النبي (ص) إلى أسطورة ورتت الخيال الشعبي الفارسي، وتناسخته حتى أصبح التعريف بين الشخصية الحقيقية والشخصية ذات العبد المتأفريقي الأسطوري بالغ الصعوبة والخطورة في آن، وتحول بنوها إلى أمثال سماويين معصومة، وبطقس دموي عنيف مقلد وهم المخولون وحدهم، وليس غيرهم بحق التأويل والتفسير والتشريع، في دورة أتمة أبدية، ما عزز بعد ذلك ولادة الفقيه، وهي صورة من أشد الصور الدينية دوغماتية في التاريخ.

في التراث السني لم تحظ هذه الشخصيات بهذا البعد العاطفي العفد، بينما في سبيل تبرير حكم أمية، وبني العباس الغشوم تم اختراع ثنائية أخرى، الملك السلطان المدعوم بالحق الإلهي «خليفة الله في أرضه»، إزاء الرعية - العوام - الذين لا يجوز لهم الخروج عليه، وإن جاز السلطان، وضرب ظهرك، وأخذ مالك ما عزز بقوة خلق كهون قهوي مهموز وداعم للكهون السياسي، القامع لأي صوت معارض، أو شورى، وهو مكون توارثته الفرق السننية، وحمل تبعته الفقهاء بعد ذلك، وأدخل الجميع في دوامة فقهية قاعمة لأي تجديد أو تطوير أو تنوير، أو تغلسف، وهي نتاج طبيعي للمنظومة المغلقة التي بنيت عليها سسيولوجيا العلوم الإسلامية السننية الأولى.

إلى جانب فرق كلامية أضحت تخدم على هذه الرؤية، كالمدرجة الذين قالوا إنه لا يضر مع المعارض أياً ما كان، وتترفع العيب والتحرر عن استمهم ولاة الأمور.

مآلات الصراع

الغريب أننا بعد كل هذه المدة ما زلنا أسارى التواليه الماضية وحدهم، ولم يجز أي من الرفقاء الفرقاء «الشيعية والسنة» مس التابوهات المرتبطة بالشخصيات التاريخية هذه، ولهذا نقفل كل محاولات المقاربة والتقريب؛ لأنها محاولات لا تتحرر من عبء الأساطير المؤسسة؛ ومن وهم التاريخ المخيل، وليس الفعلي، ونحت القيم التدرستتالية المتعالية للدين والمنطق عليها من الجانبين بلا جدال، والتي كان يبنئها إعلائها وحدها بوصفها البروق الأوحده للمقاربة، وطبقها فيما إنسانية عليها في البدء، في ما أعلت من حالة الغيبوبة الفكرية الألفة الذكر، التي ضيبت الرؤية على العقل المسلم، وجعلته لا يمتلك جرأة قراءة النص المقدس المؤسس ذاته في سياقه التاريخي، محزوا من الدوغماتيات المعرفية والتاريخية، حيث لا أزمنة سكنوية مقدسة، ولا فزون مرحلية خيرية، ولا خلافتات راشدة، ولا أئمة معصومون، ولا لحوم مسومة لمالي وفقهاء.

كاتب وإعلامي مصري



علي شريعتي

في خضم المواجهات القبلية المسلحة هذه، كان لا بد من أدبيات سياسية وفقهية وعقائدية تغذي مآلات الأحداث، وتجذب شرائح مناصرة الفرقاء، ما خلف سرديات فقهية وعقائدية لا تزال تلقي ظلالها حتى هذه اللحظة على المسلم، وتزيد المشهد الفكري انقساماً وتعقيداً، ورجعية المعرفية والسسيولوجية). هذا الفهم للحالة الإنشئية، ورفض علي استخدام المكون الديني وتطويعه في صراع قبلي، جعل بناهاته أعتيلاً على يد أحد انصاره وشيعته المنقلبين عليه، ليتجنح بعدها ابنه الحسن - مؤثراً سلامته الشخصية والنفسية - لعلاوة بن أبي سفيان، فيما سمي بعام الجماعة في الأدبيات السننية. تولى معاوية الحكم وأضعا الأساس بشكل فح وصريح للدولة الأموية الثانية، في ظل استنكار ممن تبقوا من المهاجرين والأنصار وأبنائهم. وهي المعارضة التي صفت في زمن معاوية ومن تلاه بتصاعد وبوحشية، ولاسيما الأنصار الذين خرجوا من المساهمة في قواعد اللعبة السياسية الإسلامية في وقت مبكر جداً، غداة سقيفة بني ساعدة، الذين حملوا تبعية عثمان الحزب الهاشمي، ومغية قتلى أمية في المواجهات الأولى بدر وما بعدها.

وحده الحسين بن علي الذي ظل رقماً صعباً وعصياً على معاوية لحساسيته الدينية،

حروب قريش وعبء الأساطير المؤسسة

ولحسابات سياسية وقبلية دقيقة، بموت معاوية وفرض يزيد على الحكم أصبح الحزبان إزاء مواجهة حتمية. يزيد المهيا من أبيه سلفا لإنهاء الصراع وتصفيية زعيم الحزب الهاشمي الطوباوي الكاريزماتي الحالم، حتى لا تجذب هذه الكاريزما الأنصار إليه مرة أخرى، (وهو ما يرفضه يزيد السماح للحسين بالرحيل من أرض كربلاء والنفي بعيداً). إزاء الحسين الذي لم يعدم في وعيه الهاشمي العميق من دوافع قبلية، رغم طوباويته ومثاليته، جعلته يصف معاوية بالطاغوت الهالك ورأس الكفر، وجعلته أيضاً يتحين ويتعجل المواجهة دون قراءة الواقع قراءة سليمة، لذلك تم قتل الحسين هذه المواجهة، وبطقس دموي عنيف مقلد له بعناية لإخراس الأصوات المعارضة، سواء الهاشمية أو غيرها. هذه المواجهة العنيفة أدت إلى رد فعل عكسي، ولم تنته الصراع للأبد، كما ظن الحزب الأموي، بل ساعدت على حشد شرعية أنصار جديد في الأمصار البعيدة، في خراسان والشام والجزيرة العربية للحزب الهاشمي الذي اشتدت قوته بقيادة الجناح العباسي البراغماتي، الذي أبدى خبرة ووعيا سياسيين غير محملين بعبء المتأفريقي؛ وسرعان ما زعم هذه الحشود محاصرة لعاصمة الدولة الأموية، وسرعان ما أسقطتها وقضت على رموزها وقيادتها، وأسرفت في الانتقام، حتى أنها بثبت قيود قادة أمية التاريخيين.

لاحقا سينشق الحزب الهاشمي، إلى جناحين كبيرين: الجناح الطولي، والجناح العباسي الذي استأثر بالحكم وحده، ما أنز بدء صراع آخر بين أبناء الحزب الهاشمي القرشي، وهو فصل آخر من الصراع بحاجة إلى قراءات تاريخية متأنية.

إحالات الصراع

في خضم المواجهات القبلية المسلحة هذه، كان لا بد من أدبيات سياسية وفقهية وعقائدية تغذي مآلات الأحداث، وتجذب شرائح مناصرة الفرقاء، ما خلف سرديات فقهية وعقائدية لا تزال تلقي ظلالها حتى هذه اللحظة على المسلم، وتزيد المشهد الفكري انقساماً وتعقيداً، ورجعية

الحزبين الكبيرين وحدهما. غداة وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعقب سقيفة بني ساعدة وبوعي - عوفي حاد وصادق - عرض أبو سفيان بن حرب على علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب أن يتحد هذا الأمر في أقل من قريش، وإنه لا شئت لاملأنها عليه خيلاً ورجالا). وبوعي لطبيعية هذا التحالف القائم على أسس عصبية، رفض علي بن أبي طالب هذا الاندماج الحزبي، مغلباً النزعة الدينية على النزعة القبلية. في خلافة عمر بن الخطاب هذا صوت النزاع الهاشمي والأموي، لأن عمر وازن وبحساب دقيق بينهم؛ فنشى وجوها بارزة في الحزبين كالعباس بن عبد المطلب، وأبوسفيان بن حرب، فيما كان أكثر مرونة مع علي بن أبي طالب؛ وأكثر براغماتية مع معاوية. لكن يصعود عثمان بن عفان لسدة الحكم، لم يتورع رأس الحزب الأموي أبو سفيان عن الإقصاح برأيه أمام الخليفة الثالث، داعياً الأمويين بصراحة أن يتلقوا الحكم تلقف الكرة. لهذا سارع بنو أمية للسيطرة على مقاليد الدولة، مدفوعين بتاريخ قبلي لا يرى لأحد غيرهم فضلاً بهذه المكانة. هذا التصاع وبهذه الويرة خلق معارضة في الأمصار لحكم عثمان، سرعان ما انضم إليها عدد من الصحابة، وأبناء الصحابة، ليتبني الأمر بمقتل عثمان، والقضاء على «الدولة الأموية الأولى» ليصعد علي بن أبي طالب معرفلاً مرحلياً مشروع الحزب الأموي، ليوافق بمعارضة من الأمويين ومواليهم المطالبين بالثار لعثمان من قتلته.

كان علي بن أبي طالب أكثر الهواشم وعيا بطبيعة الصراع القائم على الإثنيات والإحن القديمة، لذلك رفض درجة الصراع وسبغه بصيغة الدين، سواء من جهة أتباعه الذين انقسموا عليه لهذا السبب (تحكيم الرجال بدلا من القرآن) أو حتى خصومه راقي المصاحف على أسنة الرماح، ما عكس فيما شديد الغلالية للنص القرآني «كمدونة ذات بعد تاريخي» والتفريق بين النص الشفاهي الشعبي التدرستتالي المتعالي؛ والمدون في المصاحف «ككمال أوجه» ينطق به الرجال، (عملية التأويل والإحالات الدائمة، المختلفة باختلاف النسق المعرفية والسسيولوجية).

هذا الفهم للحالة الإنشئية، ورفض علي استخدام المكون الديني وتطويعه في صراع قبلي، جعل بناهاته أعتيلاً على يد أحد انصاره وشيعته المنقلبين عليه، ليتجنح بعدها ابنه الحسن - مؤثراً سلامته الشخصية والنفسية - لعلاوة بن أبي سفيان، فيما سمي بعام الجماعة في الأدبيات السننية. تولى معاوية الحكم وأضعا الأساس بشكل فح وصريح للدولة الأموية الثانية، في ظل استنكار ممن تبقوا من المهاجرين والأنصار وأبنائهم. وهي المعارضة التي صفت في زمن معاوية ومن تلاه بتصاعد وبوحشية، ولاسيما الأنصار الذين خرجوا من المساهمة في قواعد اللعبة السياسية الإسلامية في وقت مبكر جداً، غداة سقيفة بني ساعدة، الذين حملوا تبعية عثمان الحزب الهاشمي، ومغية قتلى أمية في المواجهات الأولى بدر وما بعدها.

وحده الحسين بن علي الذي ظل رقماً صعباً وعصياً على معاوية لحساسيته الدينية،

بعد مقتل أبي الحكم بن هشام، وتقبل ابنه عمره للدين الجديد، خرج الحزب الخزومي من دائرة الصراع، وذابت بقاياه ما بين مؤيد للهواشم والأمويين لتخلوا الساحة أمام

في خبطة من خطاب المفكر الإيراني علي شريعتي - التي دونت بعد رحيله - وردت العبارة التالية: (لقد خرج الحسين؛ الرويت الشوري للجد الأكبر، ليواجه سلطة قوية غاشمة مستبدة، كانت أسلحتها متعددة: الأفكار والدين والسيوف والال والديعة وعباة النبي، وما زالت المواجهة مستمرة). وهي عبارة تحمل فخاً عاطفياً وانشائياً، وتعكس حالة من الهوس الارتدادي التاريخي والفكري، الذي ما زلنا أسارى له جميعاً.

ففي تصانيف وثائيا الحكاية الكريالية، تتناول السرديات السننية التراثية أهل العراق كأهل شقاي، لا يتصورن من آخرجوه، بينما يلقي الشيعة مغية عدم النصرة هذه على غيرهم في أطول سياق ثلاثيني عقائدي بين أمة من المعتز فيها التجانس الديني، سياق تراثي ممتد عبر التاريخ وعابر للزمان والمكان، وغير قابل للتوسط والتمغايم، ولاسيما وأن الحكاية تستعاد كل عام في طقس مسرحي يتفاصلها الدقيقة، وتجليات أحزانها في تصام لا يفرق بين الحوادث الأصل، ونسخته المستعادة عبر المحاكاة.

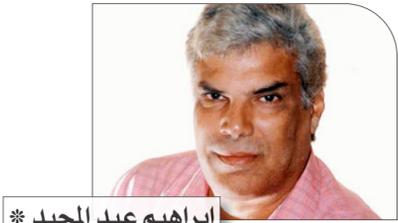
كربلاء كانت «معركة» غير متكافئة، ترتب عليها اشتقاق سياسي هائل، تحول لاحقا إلى عقيدة وأيديولوجيا لدى البعض، لا تقلل المرونة التي جانب أنها لم تعزز ثنائية الشيعة إلى الشيعة وحسب؛ بل كانت نقطة مفصلية في ظهور غالب منجز فرق الكلام الإسلامية. وهي حالة تاريخية شديدة التفرد، نظراً لتتابع أحداثها بشكل دراماتيكي، حمل في طياته آليات وعوامل التراجيديا المتكاملة (صعود البطل المتعالي على الزمكان، ونهاية بطرقة مأساوية). وهي النهاية التطورية الشهادية التي حجت وضع الحدث أي الحكم التاريخي الجرد، وقراءته كفضل من حروب قريش الأهلية، بين حزبيها الرئيسيين الأموي والهاشمي.

أحزاب قريش

كانت قريش قبل البعثة النبوية تدي تاسكا قبلياً ظاهرياً، كونها تحمل استثناءات دينية كسدنة لكعبة مكة، التي علا شأنها على المناجح العبادية المكعبة الأخرى في شبه جزيرة العرب وخارجها. نظراً للابراهيمى المصفور في ثنائيا قصة بناء الكعبة «رفع القواعد» والمسمى لاحقاً «بيت الله الحرام» ما عزز مكانة قريش وبيتهما بين القبائل العربية، وجعل مكة على الحجيج كل عام. ومع ذلك فإن قريش كانت تعاني من انقسام داخلي وشرخ بين أجنحتها. شرخ تأخر طفوه ما بعد البعثة لأسباب قبلية وبعثة.

تقاسمت قريش عدة أحزاب كبيرة: الحزب الهاشمي، والحزب الأموي؛ والحزب الخزومي، الذي قاد بواكير الصراع، وجمعت تحت قيادته كل أحزاب قريش الأخرى، وأعلن زعيمه أبو الحكم بن هشام بوضوح، أنه يتحرك بغطاء قبلي وعنصري وليس دينياً، حتى أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه (ما كذب قط، وكنا نسميه الأمين، لكن؛ إذا كان في بني هاشم السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة، فأى شيء لبني مخزوم؟!)) في خضم هذا الصراع الهاشمي الخزومي، توالى الصوت الأموي المعادي عن صدر المشهد، فيما دعم متوالية الحروب الأهلية بالمال والعتاد والأفراد، محتفظاً كذلك ببعض خيوط الاتصال مع الحزب الهاشمي «صداقة أبو سفيان بن حرب، والعباس بن عبد المطلب».

بعد مقتل أبي الحكم بن هشام، وتقبل ابنه عمره للدين الجديد، خرج الحزب الخزومي من دائرة الصراع، وذابت بقاياه ما بين مؤيد للهواشم والأمويين لتخلوا الساحة أمام



إبراهيم عبد المجيد

ماذا بقي من القومية؟

■ شغلني هذا السؤال قبل أيام من اغتيال شيرين أبو عاقلة ■ مرسله قننة «الجزيرة» في فلسطين. ثم جاء استشهادها باغتيال قنر فشقغني أكثر، حين رأيت ردود فعل الناس الغاضبة من أجلها. كان سؤالى لنفسي هل بقي من فكرة القومية العربية شيء؟ وطبعاً الإجابة على المستوى الرسمي لا شيء. وقيل أن أدخل في التفاصيل، أحب بسرعة أن أتحدث عن الفكرة وكيف انتقلت إليها.

الفكرة أساساً ظهرت مع محاولات دول شرق أوروبا الاستقلال عن الاحتلال العثماني، كان شعار القومية في مواجهة الاحتلال. والقومية هنا لم تعني وحدة هذه الدول مع بعضها، لكن بعث هوية كل أمة وكيف يمكن أن تكون مستقلة، فهي لا تنقصها مقومات الأمة. كذلك ظهرت في ألمانيا من قبل في مواجهة لغزو نابليون بونابرت واستقلالها عنه. انتقلت إلينا في مواجهة الاستعمار البريطاني والفرنسي، لكنها حملت معنى أوسع وهو القومية العربية، باعتبار أنه لا حدود جغرافية بين البلاد العربية، وباعتبار اللغة العربية هي السائد الأكبر بينها، وطبعاً باعتبار هذا طريق التحرر لها من الاستعمار، الذي كانت أقدمه فيها جميعاً بدرجات متفاوتة.

كان أول تجل سياسي لها هو ظهور جامعة الدول العربية عام 1945 وفي ما بعد ظهرت تجليات سياسية كبيرة في حرب 1948 مع إسرائيل، وفي مؤازرة ما استقل من الدول العربية لبعضها في مواجهة الاحتلال.

لن أحتج عن دور مصر مثلاً في دعم ثورة الجزائر، ولا دور سوريا عام 1956، أو في حرب 1973. طيب هل قبل ذلك كنا في مصر مثلاً بعيدين عن العرب؟ طبعاً لا. كانت مصر مكاناً لكل المفكرين والأدباء والشعراء العرب والفنانين منذ منتصف القرن التاسع عشر، وبهم قام فن المسرح والسينما وفنون الصحافة. جريدة «الأهرام» مثلاً التي أنشأها الأخوان بشارة وسليم تقلاً اللبنانيين، ودار الهلال التي أنشأها جورجى زيدان اللبناني أيضاً، ومجلات كثيرة منها «المفتتح» التي كان يرأس تحريرها شليبي شميل. عاش في الإسكندرية مثلاً إيليا أبو ماضي في محل دخان يملكه عمه في حي العطارين قبل أن يهاجر إلى أمريكا، وغيرهم كثير جداً من الأدباء والمفكرين الشام. حديث كبير عن الأدباء من العراق بالإضافة إلى الشام الذي يعني سوريا ولبنان وفلسطين. كانت مصر مركزاً للمغاربة والأندلسيين بعد ضياع الأندلس، وفيها كل أضرحة أولياء الله تقريباً من المغاربة، وأكثرهم كانوا صوفيين وكتاباً في شؤون الإسلام. أما عن التجارة فقد كانت الإسكندرية وحدها فيها خمس حارات كبيرة كل منها تسمى حارة المغاربة فيها كل أنواع التجارة، وما زالت بعض الحارات تحمل هذا الاسم إلى الناس. في السنيما الحديث طويل، يكفي أن نشاهد فيلماً قديماً لتقرأ أسماء النجوم والحزبين والصورين في عُمان التي رفضت يحتاج الأمر إلى صفحات. لم يكن أمر القومية العربية غريباً في كل تجلياته، فما الذي حدث بعد ظهور أنظمة سياسية ترفع الشعار نفسه بعد الاستقلال عن الاستعمار؟ رفع جمال عبد الناصر الشعار بقوة لكن خسارته مصر للعرب كانت كبيرة حين أمم شركاتهم، في الوقت الذي نادى فيه بالقومية.

كبير موضوع القومية وأخذ أبعاداً سياسية صعبة التحقق وهي أن تكون كل الدول العربية في وحدة واحدة، فمثل أول تجسيد ذلك في الوحدة بين مصر وسوريا بعد ثلاث سنوات من الوحدة، وخشي العراق أن يأخذها عبد الناصر تحت حكمه، وخشيت السعودية بعد حرب اليمن. وهكذا صارت فكرة القومية سبباً في الخلافات أكثر منها سبباً للوحدة، رغم أنها وجدت لدى الشعوب ترحيباً جباراً يصل إلى درجة حمل سيارة عبد الناصر حين زار سوريا، أو تجمع الملايين في الشوارع حين زار المغرب. ما هي أكثر الدول الأخرى التي رفعت شعار القومية؟ العراق الذي بعد الملكية سقط في أشكال مختلفة من الديكتاتورية التي أدت به لغزو الكويت، وجرى ما جرى ويجري حتى الآن في العراق. سوريا التي لم تسلم من الديكتاتورية بعد الاستقلال من قبل الأسد، وكان بدوره أكبر أسباب الحرب والانقسامات. بين هذا كله هل انتهت فكرة العروبة؟ لم تنته. إن في ما نتجلى أو تظهر؟ تتجلى في الإنتاج الثقافي والأدبي، فنحن الكتاب نعرف معظم، إن لم يكن كل، الكتاب العرب، ومجلات العرب وصحافة العرب تقراها وننشر فيها، وهم بدورهم يعرفون كل كتاب وفنانها، بل صارت بلاد الخليج العربي مصدر الجوائز العربية المهمة، والفائزون بها دائماً من كتاب البلاد الأخرى، والقليل منهم من بلاد الخليج نفسها. كذلك الأنشطة الثقافية التي إن ينهني الحديث عنها من عُمان إلى دول الإمارات كلها إلى السعودية إلى الكويت إلى تونس والمغرب وفي القلب مصر، ويحضرها كل الكتاب والفنانين العرب. هذا يعيدنا إلى القديم قبل انتشار فكرة القومية حين كانت الثقافة تاتي بالعرب إلى مصر، ويؤكد أن الثقافة لا السياسة، هي الظاهرة الأكثر رسوخاً في الروح والأبقي. حكومات العالم العربي ونظمه السياسية لم تصل إلى ما وصل إليه الاتحاد الأوروبي من وحدة تحفظ بهوية كل بلد، والجامعة العربية صارت وهماً. نحن حقاً عرب لكن لكل بلد هوية، وكان من أخطاء القومية التفكير في دولة واحدة، ومن إنكار الهوية الخاصة بكل بلد، بل هناك بلاد فيها أقلية ذات هوية مختلفة مثل الأمازيغ مثلاً في المغرب وغيرها، أو الأيزيديين في العراق، والحديث طويل. لقد عدنا رغم فشل فكرة القومية إلى وضعنا الصحيح، وهو الوضع الثقافي، صحيح أنه لا تزال في بعض الدول رقابة صارمة على الكتب والفنون فلا يمر بعضها بسهولة بين البلاد، لكن الإنترنت سهل كل شيء، حتى الدول التي تحجب الصحف يستطيع شبابها اختراق الحجب، مؤكدين أنه عمل تقليدي تافه لا معنى له في هذا الزمن. هذا ما شغلني ووصلت إليه وقررت أن أكتب فيه قبل حدث اغتيال شيرين أبو عاقلة من قبل الصهاينة، فمأذا حدث بعد استشهادها؟ تأكد لي ما وصلت إليه. فتورة الشعوب لا الدول ولا الأنظمة العربية هي التي تصدرت المشهد، وشهد تأييد فلسطين وتفنيد مزاعم الاحتلال الصهيوني أكبر مظاهرة على اليبدا من كل الفئات والأعمار. لم يحدث ذلك في يوم وينتهي لكنه مستمر بقوة جبارة لليوم الخامس الذي أكتب فيه هذا المقال وسيستمر. هكذا فعل المثقفون على اختلاف اتجاهاتهم ودياناتهم، وانتصرت الشعوب لقضية فلسطين أكثر مما انتصرت الدول العربية. لقد بدت قضية فلسطين وكأنها غابت عن الوعي العربي، لكنها استيقظت أعظم استيقاظ، حتى أن الانتحاف حولها والاحتجاج على أعمال المحتل الصهيوني فاق ما جرى من تضامن أيام العدوان القريب على غزة. لا يتسع المقال لإعادة واحد على ألف من تغريدات المثقفين والشباب من أجل انتصار فلسطين وتضامناً مع القضية، لقد تحدثت الشعوب العربية متجلية في مثقفها وشبابها لدعم القضية الفلسطينية، ولا بد من أن إسرائيل في حيرة كبيرة، إذ كيف لاغتيال مراسلة صحافية إن يوظف القضية الفلسطينية هذه البقطة. ليس الفلسطينيين وحدهم، بل كل شعوب العالم العربي. فكرة القومية سياسياً انتهت لأسباب التي ذكرتها، لكن الثقافة والغن والفكر كان وسيظل جسر الشعوب العربية الذي لا يمكن تحطيمه.

روائي مصري

تشيع الجنازة مساء اليوم من مسجد الشرطة

الفنانون المصريون يودعون الفنان شامل سمير صبري بكلمات مؤثرة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أثار خبر وفاة الفنان المصري سمير صبري أمس الجمعة، حالة كبيرة من الحزن بين الفنانين المصريين، حيث كان معروفاً بصدقاؤه للجميع ومساندته لهم، ونعاه عدد كبير منهم، حيث كتبت نبيلة عبيد، عبر حسابها على إنستغرام: "ترحل الروح ناعم وتسافر، ولكن الحب يبقى، وأنت كنت الحب والوفاء وشعلة من الإخلاص والإنسانية وكتلة فنية تذوب في كل ما قدمته من أعمال لتبقى في وجدان كل محبيك". ونشرت يسرا صورة تجمعها بالراحل، عبر حسابها الرسمي في موقع "إنستغرام"، وعلقت: "إننا لله وإنا إليه راجعون، فقدت صديقي وأخويا وحبيبي وسندي القدير سمير صبري، إحننا فقدنا قيمة فنية واجتماعية عظيمة، هتوحشني يا أعلى الناس، ربنا يرحمك ويسكنك فسيح جناته". وأعرب حسن يوسف عن حزنه، وقال "وفاة الفنان سمير صبري خير صادم جدا، يحاول امسك نفسى من الجأء"، مضيفا: "كان معانا أول إمبراج في النادي، وإمبراج كان يبسجل معايا في برنامج الإذاعي، اشتغلنا مع بعض كثير، خصوصا أفلام حسن الإمام اللي اتعملت في لبنان".

أما شريهان، ففعلت الفنان الراحل، عبر حسابها على تويتر، بكتابة: "اللهم زده يقينا وحيا في لقاك، وأغفر له وارحمه وثبته عند السؤال.. إنا لله وإنا إليه راجعون سمير صبري". كما كتبت بشرى تعليقا على صورتها مع الفنان الراحل: "إنا لله وإنا إليه راجعون.. مش قادرة أصدق، مش قادرة أصدق، اللهم لا اعتراض.. يا حبيبي يا سمير يا استاذي ويا صاحبي.. الله يرحمك ويحسن إليك ويسكنك فسيح جناته، يا من علمت خير لو عشنا أعمار فوق أعمارنا والله ما نقدر نوفيك حذق ولا نردك عشر اللي علمته مع خلق الله كله يا حبيبي يا غالي". ونشر أشرف زكي، صورة للفنان القدير عبر حسابه على إنستغرام، وعلق عليها: "وداعا أيها الفنان العماق". كما نعته الفنانة والإعلامية إسعاد يونس، وشاكرت صورة له عبر حسابها على إنستغرام، وعلقت عليها: "يا مراري يامه، يا وجع قلبي يانا، سمير في رحاب الرحمن". ونعته أيضا فيفي عبده، قائلة: "توفي إلى رحمة الله الفنان القدير والأخ وصديق العمر سمير صبري، والله يرحمه ويجعل مثواه الجنة ويصبرنا ويصير كل اللي بيحبوه، برجاء الدعاء له بالرحمة والمغفرة". وكتب الفنان فحي عبد الوهاب: "ربنا يرحمك

ويصير حبايبك". ونشر الفنان هاني رمزي: "البقاء لله هتوحشني قوي يا سمرة صدقني مش عارف أنعيك إزاي أقول الإنسان ولا الفنان ولا الأخ ولا الصديق ولا المحب للجميع ولا أتملك عن خيبرك وعطائك ولا الإيه ولا إيه ولا إيه، الله يرحمك يا غالي". كما نعاه المطرب محمد فؤاد: "تنغي ببالغ الحزن والأسى وفاة الفنان الكبير سمير صبري، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته". وقالت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة إن الراحل من عظماء الإبداع وتميز بتعدد المواهب والثقافة الواسعة، مشيرة إلى أنه يمثل إحدى ركائز نجاح الأعمال الفنية المتنوعة التي شارك بها، وقدمت العزاء لأسرته وأصدقائه ومحبيه داعية الله أن يتغمدهم الفردوس برحمته.



سمير صبري

المشاكل تحاصر مهرجان بور سعيد قبل موعد افتتاحه بأسابيع قليلة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رسمي موجه إلى اللجنة العليا للمهرجانات في مصر، وقال عبد الرحيم: "تقديمي للاعتذار جاء بسبب عدم الجدية وانعدام الرؤية وسيادة العشوائية وعدم توفير موارد لتنفيذ الخطة الفنية على أرض الواقع بالإضافة إلى عدم الالتزام بدفع المستحقات المالية لفريق العمل". وتعليقا على هذه الأزمات قال الخرج إسمايل مراد، رئيس مهرجان بورسعيد لسينما العالم القديم، في تصريحات صحافية إن استقالة المدير الفني للمهرجان الناقد محمد سيد عبد الرحيم لم تكن سببا في إيقافه، كما أن المدير الفني قدم اعتذارا عن حضور المهرجان، وبالتالي تم حل الأزمة سريعا بوجود فريق برمجة مثل المهرجانات الكبرى التي تعتمد على فريق برنامج لمشاهدة الأفلام المشاركة واختيارها.

وأوضح رئيس مهرجان بورسعيد، أن ما تردد في بيان الكاتب الصحافي محمد شكر مجرد أمور كيدية، كما أنه تم فصله من المؤسسة، ونحن نسير بخطى ثابتة وليس هناك ما يمنع إقامة المهرجان في موعده". وأكد مراد، إن الدورة الأولى ستقام في موعدها وليست هناك أي نية للتأجيل كما يردد البعض، وأشار إلى تكريم النجمة العالمية هيام عباس في حفل افتتاح الدورة الأولى للمهرجان التي تقام خلال الفترة من 25 وحتى 30 يونيو/حزيران 2022. وقال مراد، إن هيام عباس واحدة من أهم النجمات التي حققت نجاحات كبيرة على السنتين العربي والعالمي، في عدد من الأعمال التي قدمتها كممثلة ومؤلفة ومخرجة. وأضاف أن هيام عباس رحب بالتكريم وأعربت عن سعادتها بتكريمها في مصر ومن خلال مهرجان بورسعيد لسينما العالم القديم الذي يعد أحدث المهرجانات السينمائية العربية. وقالت إنها سعيدة بردود الأفعال الجيدة التي تصلها عن أعمالها المعروفة في مصر وأخرها فيلم "غزة من موناكو"، الذي حقق نجاحا كبيرا عند عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي منذ عامين وإنها متشوقة للقاء الجمهور المصري في بورسعيد.

رغم اقتراب موعد افتتاح مهرجان بورسعيد لأفلام العالم القديم، المقرر في الخامس والعشرين من الشهر المقبل، إلا أن المشاكل والأزمات تحاصره، حيث تقدم الكاتب الصحافي محمد شكر، عضو مجلس أمناء المؤسسة المنظمة للمهرجان (سينماتوغراف للثقافة والفنون)، وأحد مؤسسيها، بشكوى رسمية لوزارة التضامن، يطالب فيها بوقف إقامة الدورة الأولى المقرر إقامتها في الفترة من 25 إلى 30 يونيو/حزيران 2022.

وأصدر بياناً رسمياً، مرفقا بصورة من الشكوى التي تقدم بها لإدارة غرب القاهرة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، كاشفاً عن عدم توافر أي مبالغ مالية في حسابات المؤسسة، تكفي لإقامة مهرجان بورسعيد، رغم تخفي نحو شهر على إقامة دورته الأولى. وأوضح أن المشروع متعثر منذ عام 2020 وكان ذلك سبب تأجيله، متعبجا من الإعلان عن إقامة الدورة الأولى من المهرجان، رغم عدم وجود مبالغ مالية تمكن المؤسسة من إقامة المهرجان، وعدم الحصول على موافقة مجلس الأمناء على تمويل أي جهة للمهرجان في محاضر المؤسسة الرسمية والمتاحة لدى الإدارة المختصة ووزارة التضامن الاجتماعي.

وأوضح خلال الشكوى المقدمة، أن قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي رقم 149 لعام 2019، تشدد في مادته 24، على أهمية الكشف عن مصادر التمويل، وأن تودع الأموال في حساب المؤسسة والتأشير في سجلاتها بذلك، وتقديم كشوف حساب دورية وتقرير فني يستوفي أوجه الإنفاق، وإخطار الجهة الإدارية بتلقي الأموال في المواعيد التي تحددها اللائحة التنفيذية، وهو ما أكد محمد شكر عدم حدوثه حتى الآن، رغم بدء العد التنازلي لإقامة المهرجان، التي قدرت ميزانيتها عام 2020 بمبلغ 7 ملايين جنيه مصري، وكان محمد سيد عبد الرحيم المدير الفني للمهرجان، قد اعتذر عن مهامه في بيان

إيطاليا مهد الأوبرا تسعى لإدراج هذا الفن على قائمة التراث العالمي



الأوبرا الإيطالية

مقاعدهم بانتظار انطلاق العرض. وبين الحشد في القاعة، تجذب متفرجة أنيقة بلباس كيمونو انتباه الحاضرين: إنها سوميكو اليابانية القيمة في نيويورك والتي أتت خصيصا إلى نابولي لحضور العرض. ويثير ترشيح الأوبرا الإيطالية لدخول اليونسكو حماسيتها إن تقول "المشاعر التي ينقلها لنا هؤلاء المؤلفون لا تعرف أي حاجز وتتخطى التاريخ والحدود". ويقول وزير الثقافة داريو فرانشيسكي إن إيطاليا ترمي من خلال هذا الترشيح الذي تقدمته به نهاية آذار/ مارس وستدرسه اليونسكو نهاية العام الحالي، إلى "انتزاع اعتراف بأحد أشكال التعبير الثقافي الأكثر أصالة وتميزا لديها". ولم يتوان الوزير عن التطرق إلى الصور المؤثرة الواردة من أوكرانيا والتي تظهر جوقة أوبرا أوديسا في الشوارع تحت العلم الأوكراني في 13 آذار/ مارس يؤدون المقطوعة الشهير "فا، بنسيرو" المأخوذة من أوبرا "نابوكو" لجوزيبي فيردي. ورأى فرانشيسكي في ذلك "دليلا إضافيا على أن الشعر الغنائي الإيطالي جزء من التراث الثقافي للإنسانية التي نستعين به في أحلك الأوقات لاستعادة النور والقوة والجمال".

ويقول ليستر "إيطاليا ومسارحها حالة قائمة بذاتها (...). وإذا ما ذهبت إلى القرى، لا أتحدث حتى عن المدن، ستجدون مسارح صغيرة". وتضم إيطاليا ما لا يقل عن ستين دار أوبرا، وهو رقم قياسي على مستوى العالم. ويجسد التينور لوتشيانو بافاروتي (1935 - 2007) بشكل ممتاز العلاقة العنصرية بين إيطاليا والأوبرا: فخلال حياته، حظي بعلاق الأوبرا هذا بتقدير كبير حول العالم وكانت له شعبية جارفة شبيهة بتلك التي يتمتع بها مغنو الموسيقى الشعبية. ويقول ليستر إن الشعر الغنائي "ليس محصورا بالنخبة"، مبديا أسفه لأن الأوبرا "خلت عن عامة الجمهور التي لا تملك المال الكافي لشراء بعض التذاكر". لكن دار سان كارلو تحاول عكس هذا الاتجاه من خلال تخصيص مقاعد بأسعار مخفضة لجمهور الشباب.

■ نابولي - أف ب: غزت أعمال الأوبرا الإيطالية مسارح العالم أجمع، لكن هذا الفن نشأ وتطور في إيطاليا التي تسعى حاليا لإدراجه على قائمة اليونسكو للتراث غير المادي. ويذكر الفرنسي ستيفان ليستر الذي يدير منذ 2020 مسرح سان كارلو في نابولي، أقدم دار للأوبرا في العالم وتأسست سنة 1737، بأن الأوبرا رأت النور في إيطاليا. وبعد تجارب عدة في المسرح الموسيقي في القرن السادس عشر، رأت الأوبرا النور أخيرا بحدود عام 1600 في فلورنسا، حيث تم تأسيس أكاديمية تروج أسلوب إبداعي يجمع بين النصوص والمغناة والموسيقى. كما أن أول مؤلف أوبرالي بارز كان إيطاليا، وهو كلاوديو مونتيفيريدي (1567 - 1643). وهذه لم تكن إلا البداية. ويقول ليستر في القاعة الملكية لدار أوبرا نابولي "إذا ما اطعتم على تاريخ الأوبرا في القرن الثامن عشر، تم إنجاز 400 عمل أوبرالي خلال هذا القرن في نابولي وحدها التي كانت حينها عاصمة مملكة أدارتها سلالة بوربون الملكية. لكن لماذا تملك الأوبرا الإيطالية مشروع أكبر لدخول قائمة التراث العالمي مقارنة مع نظيرتها الفرنسية والألمانية؟ يراي ليستر الذي قاد أيضا دار "سكالا" العريقة في ميلانو ودار أوبرا باريس، الجواب واضح "إن طريقه الغناء باللغة الإيطالية تثير بما لا يقبل الشك، سواء اتفقا مع ذلك أم لا، أكبر قدر من المشاعر لدى محبي الأوبرا". هذه الروحية تجسد أيضا في الهندسة المعمارية لدار أوبرا سان كارلو، قلب نابولي النابض، بكراسيها المخملية الحمراء وأنوارها وديكورها الذهبي وقاعاتها المزخرفة بالمرايا. ومن حورته في دار سان كارلو، يقطع الباريتون الإيطالي غابرييل فيغانتي تمرينات الصوتية قبل تقديم عرض الأوبرا "توسكا" ليو تشيني ليدافع عن أحمية بلاده في هذا الفن. ويقول "من دون أي نية بالتقليل من أهمية المؤلفين الفرنسيين أو الألمان (...). أظن أن الغناء الإيطالي يملك عنصرا إضافيا هو الإحساس في التعبير عن المشاعر". وبعد بضعة دقائق، يتدافع الجمهور لدخول القاعة قبل أخذ

مشاهير موسيقى في العالم يشاركون في حفل لدعم أوكرانيا

■ إسطنبول - الأناضول: تلقت العديد من الفرق الموسيقية الشهيرة عليا مثل "بينك فلويد" و"كراش تست دوميس"، في حفل موسيقي عبر الإنترنت لمساعدة المتضررين من الحرب في أوكرانيا. ويقام الحفل يوم 17 يونيو/حزيران المقبل من أجل لفت الانتباه إلى الحرب الدائرة في أوكرانيا ومد يد العون للضحايا والمتضررين، بتنظيم من قبل مؤسسة "اتحاد العالم من أجل أوكرانيا". ومن المزمع أن يبيت الحفل اعتبارا من الساعة 03:00 ليلا بهدف جمع مبلغ قدره 10 ملايين دولار من خلال التذاكر والتبرعات. ومن المتوقع صرف الأموال التي ستجمع لتأمين الطعام والمأوى للمتضررين وتوفير الإمدادات الطبية والملابس ومكافحة الاتجار بالبشر.

منظمو يوروفيجن يرصدون مخالفات «غير مسبوقة» في تصويت لجنة التحكيم

■ روما - د ب: أعلن منظمو مسابقة الأغنية الأوروبية يوروفيجن عن نتائج غير معتادة خلال الدور نصف النهائي الثاني، بعد أيام من الحفل الختامي الكبير في مدينة تورين الإيطالية. وقال اتحاد البث الأوروبي، وهو تحالف لخدمات البث العامة التي تنظم المسابقة، في بيان أمس الخميس "لم يسبق من قبل حدوث خطأ في تصويت لجنة التحكيم بهذا المقدار". وأضاف اتحاد البث الأوروبي أنه يبدو أن تحليلا لتصويت لجنة التحكيم من أذربيجان وجورجيا ومونتينيغرو وبولندا ورومانيا وسان مارينو يشير إلى أنهم قد يكونوا قد منحوا نقاطا لبعضهم البعض. ولم يقل الاتحاد ما إذا كان هناك عواقب سوف تواجهها تلك الدول وإذا ما حدث هذا فما هي طبيعتها. وقال ناطق الجمعية، إن المسألة حاليا قيد المناقشة في إحدى لجان يوروفيجن.

مبلغ قدره 10 ملايين دولار من خلال التذاكر والتبرعات. ومن المتوقع صرف الأموال التي ستجمع لتأمين الطعام والمأوى للمتضررين وتوفير الإمدادات الطبية والملابس ومكافحة الاتجار بالبشر. كما يشارك في الحفل فرق ومغنون آخرون مثل روسلانا لجيشيتكو الأوكرانية، وجامالا من شبه جزيرة القرم، الفائزة في مسابقة الأغنية الأوروبية يوروفيجن عام 2016.

حل عدد السابق

7	3	9	8	5	1	6	4	2
5	4	6	9	2	3	1	8	7
8	1	2	6	4	7	9	3	5
9	5	8	4	1	6	7	2	3
3	2	4	7	8	9	5	1	6
6	7	1	2	3	5	4	9	8
4	6	5	3	9	8	2	7	1
2	8	7	1	6	4	3	5	9
1	9	3	5	7	2	8	6	4

الجدي	لا تتفعل مهما حصل اليوم. حافظ على مكتسباتك وتجنب الاتيأس. اشرح وجهة نظرك بهدوء وبالتفصيل الممل
الدلو	تبحث شؤوننا مالية ملحة أو تراجع بعض الحسابات. تجمع وتطرح وتضع ميزانية ما. تشعر بالأمان أكثر في محيطة العاطفي وبعيدا عن عيون الغرباء
الحوت	تصبو إلى تفهم الآخرين، وربما تقوم بجهود لجمعهم. تبحث قضية صحية، كن عاقلا وحفظ جدا ولا تترك عرضا بسيطا يتحول إلى أزمة أو مشكلة
الميزان	تنصرف إلى بعض الدراسات والتحليلات، تطلع على بعض المعلومات والأسرار. قد يبعث إليك القدر بإشارة ما يجب أن تفهمها
العقرب	تفرض عليك الأحداث والتطورات أسلوبا مغايرا في العمل والتعاطي، وضرورة الإذعان لبعض القرارات الكبرى أو التوجهات العامة
القوس	تناقش ربما مسألة إرث تتطلب الكثير من الصبر لمعالجتها وبلورتها، وقد تقع في الحيرة أمام مراجعتك بعض التفاصيل
السرطان	تتهرب من مسؤولياتك العائلية والاجتماعية هذه الأيام وهذه سياسة فاشلة، تأجيل المشاكل لا يحل المشاكل، بل مواجهتها
الاسد	ترتاح للأجواء وتستعيد الثقة بالنفس. تشع بشخصية مميزة، وتحقق أملا أو تستقلب الأرباح والنجاح في أي عمل تقوم به
العذراء	تذكر أن ثلاثة أرباع النجاح تكمن في التصدير القوي والعميق، فلا تستعجل عرضا ما، ولا تتحدث معك لمست مطلقا عليه مئة في المئة

أبراج

الحمل	يفتح القدر أمامك أبوابا جديدة ويزودك بأفكار استثنائية، فاعتنم الفرصة هذا الأسبوع للتقديم على عمل وكذلك المباشرة بمشروع تفكر به
الثور	لا تستعجل قرارا وكن لبقا، إذ أنك قادر على تخطي بعض الصعوبات وصنع بعض الصادقات التي تحالفك في أعمالك
الجوزاء	يفتح لك اليوم صفحة عاطفية أكثر روعة وجمالا، من الممكن أن تبدأ اعتباراً من الآن بقصة عاطفية وأوقات ممتعة

السudoku

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	3	8	2	1				
			4	2				
			8					1
			1	4		8		
	6							
			9					7
			4		3			
			5	6	9	4		
								6

الفنانة المغربية هند ضافر لـ «القدس العربي»: يجب الالتفات للفنانين وإعطاؤهم حقهم

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

بكلما موجزة، ردت الفنانة المغربية هند ضافر على أسئلة «القدس العربي» في هذا الحوار معها الذي تزامن مع تقديمها مؤخرا مسرحيتها الجديدة «تيمغرا» التي تعني العرس، في مدينة فاس، وهي من توقيعها على مستوى الدراماتورجيا والإخراج وتأليف الفنان عزيز عبدوني، كما تواصل تجربتها الناجحة مع فرقة مسرح «الحال» من خلال مسرحية جديدة وقعتها الفنانة الممثلة عبد الكبير الرككعة والمعونة بـ «حفيد مبروك»، وهو عمل مهدي للفنان الكبير الراحل عزيز موهوب.

مع ضافر من الفنانات المغربيات اللواتي اخترن المسرح عن قناعة، وتنتظر فرصتها في الدراما والسينما، لكنها اليوم تنتفض فقط المسرح وعيش اللقاء المباشر مع الجمهور، وهي على هذا العهد منذ أن بدأ نجاحها بلعب في سماء الراككع في المغرب.

جوابها عن سؤال الجديد، قالت إن «العمل الذي قمت بالاشتغال عليه هو من تأليف الصديق عزيز العبدوني اسمه العرس (تيمغرا)».

وعن السفر من التمثيل إلى الإخراج، على اعتبار أنها ممثلة في «حفيد مبروك» ومخرجة في «تيمغرا»، وهل هو متعب أم ممتع، قالت «أنه يتطلب جهدا، لكن مادام الشخص يشتغل بشغف واستمتاع فلن يشعر نهائيا بالتعب».

وتضيف أنه «بالنسبة لمجال الإخراج هو عشق يتمحور في إخراج أفكارى وإبداعاتي إلى الواقع، واستعرضت ضافر تجربتها في المجال، حيث أشارت إلى أن اشتغالها في مجال الإخراج كان منذ سنوات حيث انجزت عدة فيديوهات كليبها وظل هذا الشغف حاضرا لدي إلى حدود اليوم».

من سؤال السفر بين التمثيل والإخراج، إلى سؤال التخصص في المسرح، حيث تعتبر هند ضافر من الفنانات المغربيات اللواتي اخترن خشبة كعسر لإظهار موهبتهم والتألق في أداء الشخصيات المسندة إليها في مختلف المسرحيات، لكن كان لزاما أن تسألها هل هو اختيار أم اضطرار، لأن العديد من الفنانات

والفنانين يؤكدون تهميشهم في حوض أعمال درامية أو غيرها.

وتبني هند ضافر الالتباس، لتؤكد أن المسرح هو فعلا تخصصي، وتوضح أكثر أنه «اختيار لأن المسرح بالنسبة لي هو جزء مني».

وشبهت الفنانة المغربية المسرح بطبيب نفسي تقصده لكي تعالج نفسها، وباختصار، تشدد على أنه من الصعب عليها أن تتخلل عن المسرح. وفي استطراد بليغ، قالت ضافر بخصوص المشاركة في الأعمال التلفزيونية والسينمائية «مثل مثل عدد كبير من الممثلات ينتظرن فرصتهن».

بارتباط مع التلفزيون والدراما، سألت «القدس العربي» هند ضافر عن مبادرة «المسرح يتحرك» والتي تم الإعلان مؤخرا عن نتائجها، وتتعلق بتصوير عرض 60 مسرحية في القنوات التلفزيونية المغربية في هل سجلت ملاحظات على تلك النتائج.

في هذا الباب كتبت هند ضافر بفتح شرفة التهنية للفرق التي تم اختيارها ضمن مبادرة «المسرح يتحرك»، لكنها تابعت موضحة، «من وجهة نظري الخاصة فإن اختيار 60 مسرحية فقط غير كاف».

وعلى اعتبار أن مبادرة «المسرح يتحرك» جاءت من اجل ضخ دماء الانتعاش في جسد المسرح المغربي بعد تداعيات الأزمة الصحية الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد، وهي مبادرة مشتركة بين وزارة الثقافة والتلفزيون المغربي، سألناها عن السبب في وقوع الفنان المغربي ضحية مثل هذه الأزمات بشكل كبير، وما سر هذه المعادلة المختلة.

بالنسبة للفنانة هند، قالت بكل صراحة و«وضوح»، إن «مجموعة كبيرة من الفنانين «Freelance» أي الذين يشتغلون أحرارا دون وظيفة أو ارتباط مع ممول، ليس لديهم «مصدر رزق آخر وتضربوا كثيرا من أزمة كورونا».

وأكدت أنها كانت واحدة من الفنانين الذين تضربوا بشكل كبير من أزمة الجائحة وتداعياتها، مشيرة إلى أنها حالة عالمية، وعليها أن تتخطاها وأن تعطينا دفعة قوية في تكمل المسير وليس كي نصاب بالإحباط.

وعن تقييمها للمشهد المسرحي خلال الفترة الأخيرة وعما إذا كان سيعود إلى سابق عهده بالاتعاش والحركة؛ جواب الفنانة بسطت امكانيات تطور موهبتهم والتألق في أداء الشخصيات المسندة انتعاشا، سيكون هناك إبداع، «لكن يجب الالتفات لهذه الفئة القوية في المجتمع وإعطاها حقها».



هند ضافر

اختتام المحاكمة في قضية «واغانا كريستي» التي شغلت الرأي العام في بريطانيا

■ لندن - أ ف ب: اختتمت المحاميس في لندن جلسات المحاكمة في القضية التي تتواجه فيها كولين روني وريبيكا فاردي وهما زوجتا اثنين من نجوم كرة القدم الإنكليز باعتبار أن نجمات الشبكات الاجتماعية، بعدما اتهمت إحداهما الأخرى بالكذب، فيما طالبت الثانية بتعويضات. وبدأت المحاكمة في 10 أيار/مايو الجاري للنظر في دعوى رفعتها ريبيكا فاردي على كولين روني بتهمته التشهير بعدما اتهمت روني بتسريب معلومات تتعلق بها إلى الصحف الشعبية الإنكليزية.

وبلغ الاهتمام الواسع بالقضية في بريطانيا حدًا استثنائيا تسمية خاصة لها هي «واغانا كريستي»، علما أن تعبير «واغ» (WAG) يُستخدم للتدليل على شريكات حياة الرياضيين المشهورين، إذ هو كناية عن الأحرف الأولى من الكلمات الثلاث Wives and girlfriends، أي «زوجات وصديقات».

وتعود بداية القضية إلى تشرين الأول/أكتوبر 2019 عندما اتهمت كولين روني زوجة نجم كرة القدم الإنكليزي السابق واين روني، ريبيكا فاردي المتزوجة من مهاجم لستر سيتي جيمي فاردي، بـ«زويد صهيبة» ذاتي «صن» الشعبية «قصصا مغلوطة» في شأنها.

وأوضحت روني في منشور على إنستغرام وتويتر تداوله مستخدمو الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع وكان محط استهزاء، أنها لاحظت أن ما تنشره على حسابها الخاص كان يُنشر دائما في الصحيفة التي كانت تخصص وقتها زاوية لإخبار زوجات لاعبي كرة القدم.

وشرحت روني أنها اشقيبت في كون فاردي مصدر التسريب إلى الصحيفة، وسعيها إلى التحقق من ذلك، عمدت روني إلى منع ولوج جميع متابعيها إلى كل القصص («ستوريز») التي تنشرها، «باستثناء حساب واحد»، وراحت تنشر قصصا غير صحيحة عن حياتها، من بينها مثلا أنها سافرت إلى المكسيك لتحديد جنس طفلها.

وهدف خطة روني هذه إلى معرفة ما إذا كانت هذه القصص الخاطئة التي لا يستطيع الاطلاع عليها سوى حساب واحد ستشتر في الصحف الشعبية، وهذا ما حصل فعلا. وأشارت إلى أنها أخذت «لقطات للشاشة تظهر بوضوح أن شخصا واحدا فقط شاهد» القصص، وأضافت «أنه ... حساب ريبيكا فاردي».

ونفت فاردي ما اتهمتها به روني، وقررت مفاوضاتها بتهمته التشهير. وقال وكيلها المحامي هيو توملينسون للمحاميس، إنها تستحق «تعويضات كبيرة» بعد الاتهامات التي وجهتها إليها روني، أما وكيل روني المحامي فيفيد شيربورن فركز على غياب مسؤولية العلاقات العامة لدى فاردي كارولين وات عن الجلسات مع أنها متهمه بأنها تفت وراء التسريبات إذ كان متاحا لها ولوج حساب زبونتها على إنستغرام.

وقال خلال مراجعته «لا كارولين وات (في المحاكمة)، مشيها الجلسات بأنها أشبه بمسرحية هاملت الشهيرة لويليام شكسبير» من دون أمير الدنمارك. كذلك اعتبر أن فاردي «تفتقر إلى الصداقة» متمسكا بإياها بأنها «حذفت عمدا» الرسائل النصية التي تبادلتها على واتساب مع مسؤولي العلاقات العامة.

ومن المفترض أن تصدر القاضية كارين ستين حكمها في القضية في وقت لاحق لم يُحدد، فيما تواجه مناصرو المتقاضيتين عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحت وسني #TeamRebekah أو #TeamColeen.

ومع أن كولين روني (36 عاماً) وريبيكا فاردي (40 عاماً) أصبحتا من الشخصيات العامة بسبب علاقتهما بلاعبي كرة قدم، تمكنتا من أن تصبحا لاحقا من «الشاهيرين» بمزج من صفتيهما الزوجيتين، ويتابع مئات الآلاف كلاً منهما على إنستغرام، حيث تنتشران باستمرار صور أنبثاتهما.

وقدّرت الصحف المحلية تكلفة المواجهة القضائية بينهما بملايين الجنيهات الأسترلينية، إذ سبق لمحامي المرأتين أن توكلوا عن مشاهير آخرين بينهم الممثل جوني ديب والمالك السابق لنادي تشيلسي رومان أبراموفيتش.

نادر الأتات يستبق موسم الأعراس في لبنان بأغنية «طلوا عينها»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لأن موسم الصيف سيكون وإعدا بالحفلات والأعراس والمهرجانات في لبنان بعد انجسار جائحة «كورونا» وعودة الحياة تسيبها إلى طبيعتها، أدار نجوم الفن محركاتهم الفنية مجددا بطرح أعمال فغنية جديدة بعد إحيائهم العديد من الحفلات لمناسبة عيد الفطر السعيد وعيد العشايق وسهرات رأس السنة في لبنان والخارج.

وفي جديد الأعمال الغنائية، أغنية خاصة بالأعراس طرحها النجم اللبناني نادر الأتات وهي بعنوان «طلوا عينها»، من كلمات والارتاعي والرومانسي سليم عساف وتوزيع عمر صياغ. وحظيت الأغنية التي جمعت بين الارتاعي والاجتماعي، وبدأ في بعض اللقطات لنجوم نادين نسبي حسباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه الأغنية من كلمات والحان فارس

نجيم وسيرين عبد النور وعاصي الحلاني والمدير العام لبلان العام اللواء عباس إبراهيم. وتوجه النجم نادر الأتات قبيل طرحه الأغنية «طلوا عينها» إلى محبيه وجمهوره بالقول «من سنين وأنا شريك أفرانكن ونكرباننا مع بعض كثير، هدبتي لكن أغنية أنا اكيد رح تعينكن قد ما بتعنيلى طلوا عينها».

بدوره، يستعد النجم اللبناني ناجي اسطلا طرح أغنية جديدة مصورة على طريقة الفيديو كليب بعنوان «مش ناجي»، حسب ما كتف بنفسه عن الأغنية وموعدها في الثامن والعشرين من الجاري عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وهذه الأغنية من كلمات والحان فارس اسكندر والتوزيع الموسيقي لعمر صياغ، أما إخراج الفيديو كليب فيحمل توقيع المخرج أسعد شديد.

وبدأت التكهات حول مضمون هذه الأغنية التي سيدقها ناجي اسطلا والتي يختلف عنوانها مع اسمه «مش ناجي».

مضاميات وأرضيات

هل القلق من جمال مبارك في محله؟! سليم عزور*

بدا جمال مبارك، وكأنه يستهدف من لا تصلح في مخاطبتهم سوى لغة الإشارة، فلم يكذب بجله لملك أمته، حتى آثارهم إثارة عظيمة، وقد سألنا ناجي زكارة، مترجم لغة الإشارة في قناة «الجزيرة»، إن كان المعتمد في المجتمعات التقليدية من أن حد الألف للصح والصح، يعني توجيه الإهانة، على النحو الذي يجعلهم يعضون ويخرجون عن شعورهم، فأكد صحة ذلك، وإن خفف من الأمر لأن منهم من يتعاملون معها على أنها تصرف قديم، يقابلونه بالاستخفاف وربما عدم المبالاة، فالقلق به، أن أهل الحكم في مصر، لم يتجاوزوا ذلك، ولهذا اندفعوا في غضب هستيري ضد هذا الذي حل لهم في أمته!

وكان نجل الرئيس الراحل، قد ظهر يقدم العزاء في أبو ظبي، لحمد بن زايد، في وفاة شقيقه الشيخ خليفة بن زايد، وسهر الناس عبر السوشيال ميديا، وقد استدعوا المقارنة صورة الجنرال وهذه الصورة، وانتهاوا منها بأن جمال مبارك كان شامخا على النحو الذي يجعله يتصرف كما لو كان رئيس دولة، وأي مقارنات من هذه الزاوية لن تصب في صالح عبد الفتاح السيسي، لذا فقد عوض الفقد في هيئته، في مسلسل الاختيار، وبالمثل ياسر جلال، طولا، وصرامة!

وفي اليوم التالي كان جمال مبارك يلقي بيانا، تم تحديد موعده سلفا قبلها بيوم وبأنه سيكون في السابعة مساء، فهل سجله في أبو ظبي، أم قبل سفره؟ لم يُعلن عن هذا، ورغم أنه خطاب، يبدو في الجانب الأكبر ليس موجها للمصريين، لأنه كان باللغة الإنكليزية، وفي جانب آخر، كان خطاب الابن البار بوالده، لكن الرسالة ذهبت في الاتجاه الآخر، هل كان اتجاها آخر فعلا؟!

حضرت المقارنات مرة أخرى، وبصورة أوضح هنا، الأمر الذي اعتبره كثيرون خطابا رئاسيا، أو على الأقل فإنه يؤكد أن حلم الرئاسة لم يغب عن ذهنه، وقد اختار الوقت المناسب لإعلان هذا البيان، فالنظام مأزوم، ويريد الخروج من أزمته بحركة بهلوانية مثل الدعوة للحوار الوطني، ومن خلال أشخاص محددين سلفا، يستدعيهم لمثل هذه المهام، وقد فقدوا صلاحيتهم للاستهلاك الأممي، فضلا عن أن حجم الغضب في مصر غير مسبق!

ولو كان النظام في لياقته الذهنية، لتجاوز الأمر، وكأنه لم يعنيه، والظاهر من الخطاب لا يشي بشيء من هذه التصورات، ليظل ما دون ذلك في بطن القائل، وفي الصباح كان التريند هو هاشتاغ على تويتر، يستهدف اهانة جمال مبارك، وقد عودنا القوم على مثل هذه العناوين المبتذلة لمشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، يكاد المرء أن يقول خذوني!

الطلة الجوية لإبراهيم عيسى

لقد اکتدل رد الفعل بحلقة برنامج إبراهيم عيسى على قناة الأجهزة الأمنية «القاهرة والناس»، هذا ناهيك عن أن الصحف المملوكة للسياسة والقوات التلفزيونية تجاهلت البيان، وهو يستحق الاهتمام من الناحية المهنية، كما إن هذا الاهتمام كان سيظل مفعوله، لا سيما وأنه يتحدث عن تجربة والده والعائلة من الفساد، وهو اتهام لم يوجهه النظام الحالي لهم، والأصل أن السيسي ليس معاديا لمبارك ونظامه، لكن افتقاد القوم للرشاقة السياسية، جعل من الرهونة سيادة الموقف في التعامل، والتي صبت في بطن جمال مبارك، وفيه فهم الناس، فاندفعوا بطرحونه بديلا، بل إن هناك من اعتبروه بديلا جسداً فذهبوا يذكرون الرأي العام بتاريخ والده في الحكم، حتى لا يكون اختيار المصريين بين السبيء والأسوأ!

وإذ اتهم من يديرون الإعلام في مصر إبراهيم عيسى بهذه الطلة الجوية، فكان في أزمة، فقد سبق له أن أدلى بشهادته في المحكمة التي تحاكم مبارك بعد الثورة، وإذ أدهش هذا كثرين كانوا ينظرون إليه كصقر من صفوة المعارضة، فلم يفاجئني لأنني لم أراه يوما جديرا بالتعامل بجديته، والذين كانوا يتابعون هذه الزاوية قبل الثورة، سيقفون على موقفنا من معارضته الشككية، التي جعلته مستمرا في الوجود، ويحصل على العفو من مبارك فلا يسجن، رغم إن صحافيين دخلوا السجن، وصحافيين لم انتداه البديني عليهم، فضلا عن أن صحفاً اغلقت بقرار من السلطة، وبالخالفه للقانون وبالتحدي لأحكام القضاء!

ولأن على رأسه بطحة، فقد اتشغل بتبرته ساحته، باستدعاء شهادته التي قال أنها استمرت سبع ساعات، وإن ما نشر منها لم يكن صحيحا، مع أن بإمكانه أن يرد على ذلك بنشرها كاملة على الشبكة العنكبوتية، مع نفيه أن تكون هذه الشهادة سببا في براءة مبارك من القضية، وإذ ثبتت فكرة إن السلطة تستشعر القلق من هذا الحضور لجمال مبارك، فذهب إبراهيم عيسى عن أسباب ظهوره بعد الإخفاء الطوعي، وكان الظهور الأول بالسفر لأبو ظبي للعزاء، وهو لا يحمل صفة رسمية، وكان الظهور وكان العزاء يستدعي هذه الصفة، مع أنه في جانب منه هو ضمن «الواجبات الاجتماعية»، لكن المتحدث باسم السلطة في مصر، أشار إلى نقطة جوهرية، يمكن أن تثير هذا القلق والارتباك!

فايراهيم في قناة الأجهزة الأمنية «القاهرة والناس»، انطلق من سؤال الصفة الرسمية، ليسأل عن السبب في نشر الصور على نطاق واسع، لشخص لا يحمل صفة رسمية، كما لو كان شخصية عامة، وهنا تكون قد وصلنا لبیت القصيد.

فالأكد أن جمال مبارك لم يحمل كاميرا معه، ولم يصطحب مصورا، والنقاط الصور وإذاعتها من اختصاص أهل الموسيقى، ومن الواضح أن نشر الصور في القنوات التلفزيونية والصحافة الإماراتية هو ما أقلق القوم في القاهرة، فتسبب في هذا الانفلات في رد الفعل، وكان من الأفضل لهم تجاهله، حتى لا يكون ما فهمه الرأي العام في محله!

الاختفاء غير الطوعي

سأل منيع «القاهرة والناس» عن التوقيت والدلالة، في هذا الخروج بعد سنوات من «الاختفاء الطوعي» وبإذات البيان باللغة الإنكليزية، والرد ببساطة يمكن أن التوقيت هو حالة الوفاة، ودلالته أن جمال مبارك يفهم في الأصول، بمعنى أن الشيخ خليفة لم يمت قبل ذلك، وفي خصوص البيان، فمناسيته هو حكم المحكمة الأوروبية، والبيان بالإنكليزية هو لمخاطبة الفرنجة بلعنه!

بيد أن القلق يبع للاعتقاد أن حديثه بالإنكليزية هو لعقد مقارنة بين من إنكليزيته سليمة، ومن لا يعرفها، وإنما السؤال الذي أدهشنا لطره هو لماذا خاطب والده بهذه القدر من العاطفة؟

لكن إبراهيم لا يمكته الدخول على الرخص، بناء على التحريم، وهي المهمة التي قام بها الشيخ التلفزيوني مبروك عطية في فيديو له!

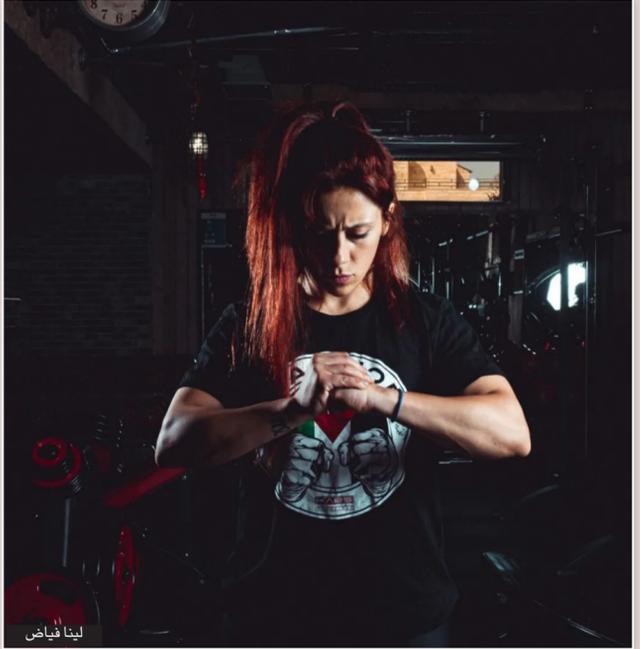
يعلم إبراهيم عيسى أن اختفاء جمال مبارك لم يبرأه من الحره، ولكن بعد مقال عنيف للراحل ياسر زرق، قال فيه إن عليه أن يلزم داره، حيث كان وشقيقه الأكبر يزلزلن لأحياه الشعبية ويستقبلان هناك بحفاوة، لتعقد المقارنات بين عهدين، الخاسر فيها بكل يقين هو العهد الحالي، ويومئذ قلت إن زرق ينقل تحذيرا من السياسي نفسه، وقد التزم جمال مبارك بالتحذير لعرفته بالجهة التي أصدرته. لقد علمنا منطق القوم؛ الالاف هنا في سؤال عيسى، هل حصل جمال مبارك على موقاف من الدولة بالسفر أو إذاعة بيانه؟ وقبل الدخلة من طرح السؤال عقب باننا لسنا في دولة تقبل بالتحذير وبحرية الرأي، ليتصرف من تلقاء نفسه؟ وماذا قال من آراء تتعدد بمواقف الدولة، وهل يستدعي السفر لتأدية واجب العزاء تصريحاً رسمياً من الدولة؟

ولفهم منيع «القاهرة والناس» بطبيعة الدولة، فهل يمكن لنا أن نسفهم أن هذا الرأي الذي أيداه ضد جمال مبارك، ليس بعيدا عن الدولة؟ لا سيما وأنه يعمل في واحدة من قنواتها التلفزيونية؟ وكثيراً ما تدخلت وأوقفت هذا المذيع أو ذاك، وقد تم وقف برنامج إبراهيم عيسى، بعد فترة من بيع قناة «أون تي في»، وعاد بعد فاصل زمني طويل نسبيا، بعد أن استقر في وجدانه تغير التفكير، من ساويرس، إلى حضرة الضابط النابشيني؟!

هل القلق من جمال مبارك في محله؟!

.....
* صحافي من مصر

الأردنية لينا فياض «وحش شرس» يبحث عن تحطيم الصور النمطية



لينا فياض

■ نيقوسيا - أ ف ب: لتلك الأردنية لينا فياض بقوة وتركل بجراسة داخل قفص الفنون القتالية المخططة أم أمية، محاولة تحطيم صورة نمطية للفنانات العربية، منذ بداية مشوار توجها بالآلب عربية وعالمية في الألعاب القتالية وصولا إلى رغبتها بتحقيق حلم بلوغ بطولة «يو أف سي» الشهيرة.

يشعرها الطويل وعضلاتها المقتولة، تقول فياض البالغة 33 عاماً يشتغل لوكالة فرانس برس «من يضع هدفاً نصب عينيه، لن يمنعه شيء من تحقيقه، سمعت في بداياتي انتقادات كثيرة وهي مستمرة حتى الآن، لكن هذا لا يهمني فأنا أبحث عن تحقيق حلمي وصولاً إلى بلوغ يو أف سي، وفيما تعد ممارسة الرياضات القتالية لدى السيدات غير محببة في بعض المجتمعات العربية المحافظة، تابعت فياض «جواجز كثيرة وقفت في طريقي؛ إصابات، انتقادات، كنت أظن من الأندية الرياضية لأنني فتاة ورياضة الذكور حوض التمارين معي، كنت أتصاقب في البداية لكني الآن غير مهتمة».

تحظين من والدها الملاكم، دخلت فياض عالم الرياضات القتالية بعمر العاشرة، فمارست التايكواندو منذ الثانية عشرة، الكيك بوكسينغ، المصارعة، جوجيتسو وصولاً إلى الفنون القتالية المخططة «جرزت ثلاث ذهبيات كيك بوكسينغ في البطولات العربية، ذهبية عالمية في الموي تاي وفضية في البطولة العربية، تحولت إلى أم أم آيه في 2017، فخفضت حتى الآن ثلاث نزالات حققت فيها الفوز مرتين. النزال الأخير خسرته بقرار من الحكم وهذا حفزني لتعويض».

حافظ ذهني

تابعت الفتاة المرتدية قميص المقاتلين الأردنيين «النضامي»: «لو استمعت إلى الانتقادات وأصبحت ربة منزل فلن أكون سعيدة، أريد الاستفادة من المزايا التي منحني إياها الله لتحقيق الميضي».

فضلاً عن سجلها الرياضي، تحولت إلى أم أم آيه في مجتمع «أنا السيدة الوحيدة التي تمارس أم أم آيه في الأردن. أحظى بتعليقات لطيفة من السيدات ويحفظن كثيراً عندما يرونني، أشعر أنني مسؤولة نوعاً ما لأنني أريد إثبات أن الفتيات العربيات قادرات على بلوغ أهدافهن.

قطر تبدأ توريد الغاز المسال إلى ألمانيا بحلول عام 2024



جانب من منشآت تسهيل الغاز في مدينة رأس لغان الصناعية في قطر

برلين - د ب أ: أبرمت الحكومة الألمانية أمس الجمعة اتفاقية شراكة في مجال الطاقة مع قطر تتضمن البدء بتوريد ألمانيا بالغاز المسال بحلول عام 2024. ووقع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ووزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك إعلان نوايا لتعميق التعاون خلال الزيارة الرسمية للأمير في برلين، حسبما أعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية. وحسب الوزارة، ستساعد شراكة الطاقة هذه ألمانيا على تنويع إمداداتها من الغاز من خلال استيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر، وفي نفس الوقت ستعطي دفعة للتعاون في مجال "الهيدروجين الأخضر". وتهدف الشراكة الألمانية-القطرية في مجال الطاقة إلى تعزيز "التبادل رفيع المستوى" بين الحكومتين حول القضايا المتعلقة بالطاقة، وبناء الجسور بين البلدين، والجمع بين الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص. وتتضمن أيضاً عقد اجتماعات منتظمة بين وزارة الطاقة القطرية والوزارة الاتحادية الألمانية للاقتصاد وحماية المناخ. وأعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية عن تشكيل مجموعتي عمل تختص إحداها بتعزيز العلاقات التجارية في مجال الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين وإنشاء منتدَى حول البنية التحتية والقضايا التنظيمية، بينما تختص الأخرى بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وإدارة الأحماض، حيث ستعمل على تطوير قدرات الطاقة المتجددة والقضايا ذات الصلة مثل البنية التحتية وأسواق الكهرباء.

أمريكا لا تستبعد عقوبات ثانوية على مشتري النفط الروسي

واشنطن - رويترز: قالت وزيرة الطاقة الأمريكية جنيفر غران هولم مساء الخميس إن إدارة الرئيس جو بايدن لا تستبعد إمكانية فرض عقوبات على الدول التي تشتري النفط الروسي وسط الحرب في أوكرانيا، لكنها تتوخى الحذر بشأن الآثار على أسواق النفط. وقررت الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا وكندا حظراً على مشتريات النفط الروسي بعد غزو موسكو لأوكرانيا، لكن واشنطن لم تفرض ما يسمى بعقوبات ثانوية على الدول التي تشتري الخام الروسي، وهي إجراءات فرضتها على الدول التي تشتري النفط من إيران. وقالت غران هولم للصحافيين في واشنطن "الإدارة ستستخذ قرارات في هذا السياق". وعادة ما تفرض وزارة الخزانة ووزارة الخارجية العقوبات، لكن يمكن أن تكون لوزير الطاقة كلمة فيما يتعلق بتأثيرها على أسعار النفط العالمية. ولا تزال دول مثل الهند والصين تواصل شراء النفط من روسيا، مما يساعد في النهاية على تمويل مجهودها الحربي. وزادت الهند، ثاني أكبر مستورد للنفط في العالم، وارداتها النفطية الروسية في أبريل/نيسان إلى نحو 277 ألف برميل يومياً من 66 ألف برميل يومياً في مارس/آذار مع اقتناص المصافي للنفط الأرخص سعراً الذي ابتعدت عنه دول وشركات غربية كثيرة. كما تشتري الصين الخام الروسي بخصم كبير. وعندما سُئلت عما إذا كان ينبغي لإدارة الأمريكية أن تفرض عقوبات ثانوية، قالت غران هولم "أعلم أن هذا بالتأكيد ليس مستبعداً". لكن مثل هذه الإجراءات يمكن أن تزيد من ارتفاع الأسعار العالمية للنفط في وقت تشعر فيه الإدارة بالحساسية تجاه ارتفاع أسعار البتزين المحلية التي سجلت في الآونة الأخيرة رقماً قياسياً جديداً على الرغم من تحرك واشنطن للإفراج عن كميات قياسية من النفط من الاحتياطي البترولي الإستراتيجي. وتبتر الأسعار المرتفعة قلق رفاق بايدين الديمقراطي قبل انتخابات الكونغرس النصفية في نوفمبر/تشرين الثاني. وقالت غران هولم إن المجموعة الأولى من العقوبات الغربية على روسيا سحب نحو 1.5 مليون برميل يومياً من الأسواق العالمية، وأن خطط الاتحاد الأوروبي للتخلص التدريجي من النفط والمنتجات المكررة الروسية قد تزيد 1.5 مليون برميل يومياً بحلول نهاية العام. وأضافت "من الواضح أن ذلك سيخلق ضغوطاً إضافية على الأسعار... لا نريد أن يتأذى مواطنونا من ارتفاع فواتير الوقود".

وارداتها من النفط السعودي تقفز 38% الصين انفتت 6 مليارات دولار لشراء الطاقة الروسية الشهر الماضي

بكين - وكالات: مازالت الصين تشتري كميات إضافية من منتجات الطاقة الروسية، حيث ارتفعت مشترياتها من النفط والفحم والغاز الطبيعي الروسي بنسبة 75 في المئة في نيسان/أبريل الماضي لتصل قيمتها إلى أكثر من ستة مليارات دولار. وأظهرت بيانات هيس الجمارك الصينية أن واردات الصين من الغاز الطبيعي الروسي المسال ارتفعت في نيسان/أبريل بنسبة 80 في المئة مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 463 ألف طن. ويأتي ذلك رغم تراجع إجمالي واردات الصين من الغاز المسال بأكثر من الثلث في ظل تأثر قطاع الصناعة من القيود الرامية للسيطرة على جائحة كورونا. كما ارتفعت واردات الصين من النفط الخام الروسي بنسبة أربعة في المئة مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 6.77 مليون طن، لتأتي روسيا في المرتبة الثانية بعد السعودية في قائمة الموردين الرئيسيين للنفط إلى الصين. وترتبط على ارتفاع أسعار الطاقة الذي واكب الحرب النائرة في أوكرانيا وزيادة في قيمة مشتريات الصين من الوقود المعدني، بما في ذلك الفحم، لتصل إلى 6.42 مليار دولار. وتكثفت هذه البيانات أن 72 في المئة من إجمالي واردات الصين من روسيا خلال نيسان/أبريل الماضي كانت تتعلق بمجال الطاقة. غير أن هذه الكميات من الغاز لا تتضمن واردات الغاز الصينية عبر خطوط الأنابيب، والتي لم يتم الإعلان عن

تونس تتوقع تزايد عجز الميزانية إلى 9.7%

تونس - رويترز: قال مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي، أمس الجمعة إن عجز الميزانية التونسية سيزيد إلى 9.7 في المئة هذا العام مقارنة مع توقعات سابقة عند 6.7 في المئة بسبب قوة الدولار وزيادة الحادة في أسعار الحبوب. وأضاف في مؤتمر اقتصادي في صفاقس أن تونس بحاجة إلى تمويل إضافي للميزانية يبلغ خمسة مليارات دينار (1.6 مليار دولار) هذا العام بسبب آثار الحرب في أوكرانيا. وسيرفع هذا احتياجات التمويل هذا العام إلى 25 مليار دينار، مما يزيد من الضغوط على المالية العامة للبلاد التي تعيش تحت وطأة أزمات اقتصادية وسياسية. وفي محاولة لتجنب الانهيار المالي الكامل، بدأت تونس مفاوضات مع صندوق النقد الدولي "لحصول على قرض يصل إلى أربعة مليارات دولار مقابل القيام بأصلاحات اقتصادية لا تحظى بقبول شعبي، بما في ذلك تخفيض الإنفاق وتجميد الأجور وخفض الدعم. وقال العباسي "الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد أصبح ضرورياً". وكما هو متوقع رفض "الاتحاد العام التونسي للشغل" ذو التأثير القوي هذه الإصلاحات وهدد بإضراب عام في المصالح العامة والشركات الحكومية. وقال أن القبول باشرطات صندوق النقد يهدد بحوث انفجار اجتماعي في ظل تراجع رهيب في القوة الشرائية وارتفاع معدل التضخم. ورفع البنك المركزي في وقت سابق هذا الأسبوع سعر الفائدة الرئيسي 75 نقطة أساس (ثلاثة أرباع نقطة مئوية) إلى سبعة في المئة لكبح التضخم، في أول زيادة للفائدة منذ 2019. وجر العباسي ذلك بأنه كان خطوة ضرورية لمواجهة التضخم المرتفع، محذراً من أن العواقب ستكون كارثية إذا تجاوز معدل التضخم حاجز 10 في المئة. وارتفع التضخم في تونس إلى 7.5 في المئة في أبريل/نيسان، من 7.2 في المئة في مارس/آذار وسبعة في المئة في فبراير/شباط. وقال العباسي إن من المتوقع أن يتسع عجز الحساب الجاري إلى نحو 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022، مقابل 6.8 في المئة بحسب التوقعات الأولية، كما انخفض الدينار بنسبة سبعة في المئة أمام الدولار. وتواجه تونس إضافة لازمة الاقتصادية أسوأ أزمة سياسية منذ ثورة 2011 التي جلبت الديمقراطية إلى البلاد، بعد أن حل الرئيس قيس سعيّد البرلمان وجمع السلطة في قبضته في ما وصفه معارضوه بأنه انقلاب.

المركزي المصري يرفع أسعار الفائدة 2% لاحتواء التضخم

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري في بيان أنه رفع أسعار الفائدة الرئيسية 200 نقطة أساس (82 في اجتماع لجنة السياسة النقدية يوم الخميس، وذلك في مسعى لاحتواء التضخم بعدما قفزت الأسعار بأعلى وتيرة في ثلاث سنوات. ورفعت اللجنة سعر الفائدة على الإقراض لأجل ليلة واحدة إلى 12.25 في المئة من 10.25 في المئة، وازادت سعر الإيداع لليلة واحدة إلى 11.25 في المئة من 9.25 في المئة. وقال البيان أن الأسعار ارتفعت لأسباب منها انخفاض قيمة العملة وبعد أن أدت الأزمة الأوكرانية إلى ارتفاع أسعار القمح، وأضاف "قررت لجنة السياسة النقدية رفع أسعار الفائدة... وبعد ذلك إجراء ضروريا للسيطرة على الضغوط التضخمية كما يتسنى مع تحقيق هدف استقرار الأسعار على المدى المتوسط. ورفعت اللجنة أيضا سعر الإئتمان والخصم 200 نقطة أساس إلى 11.75 في المئة. وقال بيان المركزي أن الأوضاع المالية العالمية تشهد

الحكومة اللبنانية توافق في جلستها الأخيرة على خطة تعاف مالي تعيد هيكلة القطاع المصرفي

بيروت - رويترز: قال مصدران وزاريان لرويترز أمس الجمعة أن مجلس الوزراء اللبناني أقر خطة طريق طال انتظارها للتعافي المالي في آخر جلسة وذلك بعد ثلاث سنوات من الأزمة المالية في البلاد. وتشمل الإصلاحات الواردة في خارطة الطريق خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي وإعادة بعض مدخرات المودعين بالعملية الصعبة، وهي ضمن إجراءات أساسية لإفراج "صندوق النقد الدولي" عن تمويل مطلوب لإنقاذ الاقتصاد. وتوصل لبنان في أبريل/نيسان إلى اتفاق على

شركة «اتصالات» الإماراتية تبحث المشاركة باستثمارات مع «فودافون» بعد شراء حصة فيها

ديبي - رويترز: قالت "مجموعة الإمارات للاتصالات" المعروفة باسم "مجموعة إيغ" أمس الجمعة أنها ستدرس القيام باستثمارات مشتركة مع "فودافون" بعد شراء حصة 9.8 في المئة في الشركة البريطانية الأسبوع الماضي، وأنها تسعى للتعاون في التوريد وكذلك الأبحاث والتطوير. وصرح حاتم دويدار، الرئيس التنفيذي للمجموعة، المعروف سابقا باسم "اتصالات"، أنه واثق من إستراتيجية "فودافون" بما في ذلك مساهمة الأعمال والاندماج في أوروبا. وقال في مقابلة ردا على سؤال عما إذا كانت "فودافون" بحاجة إلى التحرك بقوة أكبر في عمليات الاستحواذ "اعتقد أنهم واضحون بشأن ما يجب

تعافي بورصة دبي مع استمرار مكاسب القابضة

ديبي - رويترز: تعافت أسواق الأسهم في الإمارات أمس الجمعة بعد يوم من تراجع المؤشر وسط مخاوف بشأن تأثيرات التضخم العالمي. وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 0.9 في المئة مدفوعا بصعود سهم "العالمية القابضة" لخامس جلسة على التوالي 2.8 في المئة. وأعلنت الشركة يوم الثلاثاء استكمال اتفاق استثمار مع ثلاث شركات من مجموعة "أداني" الهندية بقيمة 7.3 مليار درهم (1.99 مليار دولار). وحقق مؤشر أبوظبي مكسبا أسبوعيا بنسبة 4.7 في المئة هو الأول في أربعة أسابيع. وقال فادي رياض، محلل السوق في "كابيكس دوت كوم"، أنه من المنتظر أن يواصل المؤشر صعوده إذ يتأهب المستثمرون للطرح العام الأولي لشركة "بروج" في الشهر المقبل. وأضاف أن هذا الإفراج الجديد قد يؤثر على شهية

صندوق النقد يمدد دعمه المالي للصومال 3 شهور

نيروبي - رويترز: قال "صندوق النقد الدولي" أمس الجمعة أنه مد الدعم المالي للصومال في إطار برنامج "التمويل الإئتماني الممدد" حتى 17 أغسطس/ آب، لإتاحة الفرصة للشؤون مع الحكومة المقبلة. تأتي هذه الخطوة في أعقاب انتخاب رئيس جديد يوم الأحد وبموجب طلب من الحكومة الصومالية في أوائل هذا الشهر بتديد الدعم المالي ثلاثة أشهر. وفي فبراير/شباط حذر الصندوق من أن برنامج دعم الميزانية لثلاثة أعوام الذي تبلغ قيمته نحو 400 مليون دولار سينقضي أجله تلقائيا إذا حال دون تفعيل السلطات الصومالية توصلا إلى اتفاق على مستوى الخبراء بخصوص المراجعة الثانية والثالثة للبرامج الدرجة ضمن التسهيل المالي. وقال الصندوق أمس "يوفر التمديد الوقت المطلوب لتأكيد التفاهات السياسية مع الحكومة الجديدة وتأعيد الضمانات المالية مع شركاء التنمية". وانتخب أعضاء البرلمان الصومالي يوم الأحد الماضي الرئيس السابق حسن شيخ محمود رئيسا جديدا للبلاد، لينتهي بذلك تأجيل الانتخابات الذي استمر أكثر من عام بعدما حاول الرئيس الحالي محمد عبد الله محمد تمديد فترته الرئاسية عامين إضافيين، ولكن البرلمان أحبط هذا السعي. وفي بيان منفصل أمس الأول ذكر صندوق النقد أن موظفيه والسلطات الصومالية توصلا إلى اتفاق على مستوى الخبراء بخصوص المراجعة الثانية والثالثة للبرامج الدرجة ضمن التسهيل المالي.

اتفاق أوروبي على ملء الاحتياطات الغازية بنسبة 80% من سعة خزاناتها كحد أدنى



مشهد عام لموقع رئيسي لتخزين الغاز في المجر

■ بروكسل - أف ب: توصل البرلمان والمجلس الأوروبيان الممثلان للدول الأعضاء في الاتحاد إلى اتفاق بشأن لائحة تنص على أن تملأ الأخيرة احتياطاتها من الغاز إلى 80% في المئة على الأقل من طاقتها بحلول تشرين الثاني/نوفمبر، بحسب ما أعلنت المؤسسات. ووفق الاتفاق، ستتم زيادة مستوى الملء الأدنى الإلزامي لمنشآت تخزين الغاز تحت الأرض إلى 90 في المئة لمواسم الشتاء المقبلة من أجل ضمان تزود كاف للاتحاد الأوروبي الذي أبرز غزو أوكرانيا اعتماده على الغاز الروسي.

وبالنسبة لعام 2022، سيبلغ الحد الأدنى المأمول 80 في المئة لكن للاتحاد سيسعى جمعياً لتحقيق ملء بنسبة 85 في المئة من سعة تخزين الغاز تحت الأرض.

وتوسع من دول الاتحاد الأوروبي ليس لديها مرافق لتخزين الغاز (قبرص وإستونيا وفنلندا واليونان وإيرلندا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومالطا وسلوفينيا)، وستعين عليها ضمان تخزين ما لا يقل عن 15 في المئة من متوسط استهلاكها خلال السنوات الخمس الماضية في دولة عضو أخرى.

في المقابل، تمثل مرافق التخزين في خمسة بلدان (ألمانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا والنمسا) ثلثي إجمالي سعة التخزين في الاتحاد الأوروبي.

وأوضح المجلس أيضاً أنه "يمكن للدول الأعضاء تحقيق هدف 90 في المئة جزئياً من خلال حساب مخزونات الغاز الطبيعي المسال أو محروقات بديلة".

ولا يزال الاتفاق الذي يستند إلى اقتراح قدمته المفوضية الأوروبية في 23 آذار/مارس بحاجة إلى موافقة البرلمان والمجلس رسمياً لدخوله حيز التنفيذ.

وأنشأ الاتحاد الأوروبي أيضاً منصة للمشتريات المشتركة للغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال والهيدروجين، ما يجعل ممكناً التفاوض على أسعار أفضل والوفاء بالتزامات التخزين المأمولة، وقد عقد اجتماع أول بهذا الصدد في نيسان/أبريل.

وفي العام الماضي استورد الاتحاد الأوروبي نحو 155 مليار متر مكعب من الغاز الروسي، ما يمثل 45 في المئة من وارداته من الغاز ونحو 40 في المئة من استهلاكه.

وقد بدأت المفوضية الأوروبية بتنوع مواردها والتوجه خصوصاً إلى الولايات المتحدة والجزائر والشرق الأوسط.

وتريد المفوضية خفض مشترياتها من الغاز الروسي بمقدار الثلثين هذا العام، وبالكامل قبل عام 2030. وقدمت خطة بقيمة 210 مليارات يورو لتسريع استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتوفير الطاقة.

وكان الأوروبيون قد أعلنوا وقف واردات الفحم الروسي اعتباراً من آب/أغسطس المقبل. وتناقش الدول الأعضاء حظر النفط الروسي بحلول نهاية العام.

تهديد أمريكي لبريطانيا: لا اتفاقية تجارة حرة إذا تم إلغاء بروتوكول إيرلندا الشمالية مع الاتحاد الأوروبي

■ لندن - د ب أ: هددت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، أن الكونغرس لن يؤيد اتفاقية تجارة حرة مع المملكة المتحدة إذا ما أصرت الحكومة البريطانية على خطتها "المقلقة للغاية" بشأن الإنعاش الاقتصادي للبروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية المقدم مع الاتحاد الأوروبي في إطار تنظيم العلاقات مع بريطانيا بعد انسحابها منه "بريكست".

ودعت بيلوسي بريطانيا والاتحاد الأوروبي في بيان شديد اللهجة صدر في وقت متأخر مساء الخميس إلى مواصلة المفاوضات بشأن إيرلندا الشمالية لتعزيز السلام في المنطقة.

وأضافت بيلوسي في بيانها أن اتفاق "الجمعة العظيمة" بين بريطانيا والقوى السياسية المعارضة في إيرلندا الشمالية (وهي جزء من المملكة المتحدة) هو حجر الأساس للسلام في إيرلندا الشمالية، ومناورة الأمل للعالم بأسره.

وتابعت رئيسة مجلس النواب الأمريكية قائلة أن "ضمان عدم وجود حدود فعلية بين جمهورية إيرلندا (وهي

عضو في الاتحاد الأوروبي) وإيرلندا الشمالية ضروري للغاية لدعم هذه الاتفاقية التاريخية التي غيرت إيرلندا الشمالية". وتشير وكالة الأنباء البريطانية الرسمية "بي إن ميديا" إلى أن تصريحات بيلوسي هي بمثابة تذكرة للاهتمام المتواصل على أعلى المستويات في واشنطن بالنسبة للبروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية، وذلك في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي في بلفاست عقب انتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان).

وأوضحت الوكالة أن "الحزب الوحدوي الديمقراطي" الموالي لبريطانيا يسعى حالياً لعرقلة تشكيل حكومة تقوم على تقاسم السلطة وذلك احتجاجاً على بروتوكول التجارة الذي خلق حواجز اقتصادية على التجارة بين بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

وكانت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس قد أعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع عن خطط لمن تشرع بات إلغاء أجزاء من اتفاقية انسحاب خروج بريطانيا من الاتحاد

كولومبو - رويترز: حذّر رئيس وزراء سريلانكا من نقص الغذاء في الوقت الذي تتفاقم فيه الدولة الجيزة أزمة اقتصادية مدمرة، وتهدد بان تشتري الحكومة ما يكفي من الأسمدة ل موسم الزراعة المقبل لزيادة المحاصيل. وادى قرار الرئيس غوتابايا راجاباكسا في أبريل/نيسان من العام الماضي حظر جميع الأسمدة الكيماوية إلى خفض غلة المحاصيل بشكل كبير، وعلى الرغم من إلغاء الحكومة للحظر لم يتم حتى الآن استيراد كميات كبيرة.

وقال رئيس الوزراء، رانيل ويكرامسينجه، في رسالة على تويتر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية "بينما قد لا يكون هناك وقت للحصول على الأسمدة ل موسم يال (مايو-أغسطس)، يتم

نقص الغذاء يعمق الأزمة الاقتصادية في سريلانكا

■ كولومبو - رويترز: حذّر رئيس وزراء سريلانكا من نقص الغذاء في الوقت الذي تتفاقم فيه الدولة الجيزة أزمة اقتصادية مدمرة، وتهدد بان تشتري الحكومة ما يكفي من الأسمدة ل موسم الزراعة المقبلة لزيادة المحاصيل. وادى قرار الرئيس غوتابايا راجاباكسا في أبريل/نيسان من العام الماضي حظر جميع الأسمدة الكيماوية إلى خفض غلة المحاصيل بشكل كبير، وعلى الرغم من إلغاء الحكومة للحظر لم يتم حتى الآن استيراد كميات كبيرة.

وقال رئيس الوزراء، رانيل ويكرامسينجه، في رسالة على تويتر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية "بينما قد لا يكون هناك وقت للحصول على الأسمدة ل موسم يال (مايو-أغسطس)، يتم

اتخاذ خطوات لضمان مخزون كاف لموسم هذا (سبتمبر-مارس)... أحت الجميع يصدق على إدراك خطورة... الوضع".

وعين الرئيس راجاباكسا تسعة أعضاء في مجلس الوزراء أمس الجمعة بينهم وزير الصحة ووزير التجارة والسياحة، لكنه لم يسم وزيراً للتمويل ومن المرجح أن يحتفظ رئيس الوزراء ويكرامسينجه بهذه الحقبة.

تواجه سريلانكا التي تعتمد على السياحة نقصاً حاداً في العملات الأجنبية والوقود والأدوية وتباطؤ النشاط الاقتصادي إلى حد كبير.

وقالت امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً تباع الفاكهة والخضّر في سوق في كولومبو

وقال محافظ البنك المركزي أمس الأول أنه من مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبعيداً المهدد قد لا تكون حتى هنا".

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في أبريل/نيسان.

قال محمد الشاذلي، وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد "بدون غاز، بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء... بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة".

روسيا تبدأ المرحلة الثانية من عملية سداد أقساط سنداتها السيادية بالدولار

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا المرحلة الثانية من عملية سداد مستحقات حملة سندات السيادية بالعملات الأجنبية قبل انتهاء فترة تعليق القيود على تعاملاتها الدولية في الأسبوع المقبل التي فرضتها الولايات المتحدة بعد أن منعت روسيا من الوصول إلى أموالها المودعة في البنوك الأمريكية.

ويتيح الإلغاء المؤقت، الذي أقرته الإدارة الأمريكية عقب فرض عقوبات على البنك المركزي الروسي بسبب غزو أوكرانيا، لروسيا تحويل مستحقات حملة السندات عبر النظام المالي الدولي حتى أواخر الشهر الحالي.

وكانت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين قد استبعدت تمديد فترة الإعفاء المقرر نهايتها يوم 25 أيار/مايو الحالي.

وتشمل المدفوعات التي حولتها روسيا إلى المؤسسة الوطنية لتسوية الودائع والمعنية بالتعامل مع هذه الأموال 71 مليون دولار أقساط العائد على سندات تستحق الاسترداد عام 2026 و26.5 مليون يورو (28 مليون دولار) عائد سندات تستحق الاسترداد عام 2036.

وقالت وزارة المالية الروسية إن الدولة أوفت حتى الآن بكل التزاماتها تجاه حملة السندات.

وفي وقت سابق قالت يلين في مؤتمر صحفي في مدينة بون الألمانية أن الإدارة الأمريكية لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن الموضوع، لكن من المنطقي افتراض أنه لم يتم تمديد الترخيص، في حين قالت مصادر أمريكية قبل لك إن مكتب إدارة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأمريكية قد يوافق على إلغاء الترخيص.

الحكومة الألمانية تسدين 139 مليار يورو إضافية

■ برلين - د ب أ: أعلنت لجنة شؤون الموازنة في البرلمان الألماني أمس الجمعة عقب ساعات من المفاوضات أن حكومة بيسار الوسط للمشتار الألماني أو لاف شولتس ستتحمل ديون جديدة بقيمة 139 مليار يورو خلال أول عام كامل لها في المنصب.

وتنص الميزانية الاتحادية لعام 2022 الآن على إنفاق حوالي 496 مليار يورو - أكثر بقليل مما قدره من قبل وزير المالية كريستيان ليندнер. ويخطط البرلمان الألماني (بوندستاغ) لتمير مشروع الميزانية في الأسبوع الذي سيبدأ في 30 أيار/مايو الجاري، والسبب في القرار المتأخر هو انتخاب وتغيير الحكومة في نهاية عام 2021. وتعمل الوزارات بميزانية مؤقتة منذ بداية العام.

وقال الأعضاء في لجنة الموازنة، دنيس رود وسفين-كريستيان كيندلر وأوتو فريخ، أن قرارهم مدفوع "بإزمات عالمية كبرى".

وأضافوا في بيان "نحن نسعى لتحقيق الأمن على الصعيد الدولي وفي ألمانيا. نستثمر في البنية التحتية، وحماية المناخ، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز البحث والابتكار والتضامن الاجتماعي... إننا نغرز أيضاً السياسة الأمنية والخارجية والتنمية".

وتضمنت قرارات اللجنة قطع تمويل مكتب المستشار الأسبق، غير هارد شردور، وبدلات موظفيه على أساس أنه لم يعد يؤدي أي واجبات تتعلق بمندبه السابق، ويتلقى شردور انتقادات حادة بسبب استمرار صلاته بروسيا والرئيس فلاديمير بوتين.

وقد يصحح الدين الإضافي ضرورياً إذا وافق البرلمان على الصندوق الخاص للجيش الذي تبلغ قيمته 100 مليار يورو.

البنوك الصينية تخفض أسعار الفائدة لإنعاش الاقتصاد

■ بكين 20 - د ب أ: خفضت البنوك الصينية سعر الفائدة على القروض طويلة الأجل بنسبة كبيرة، في خطوة ستخفض تكاليف التمويل العقاري، وقد تساعد في مواجهة تراجع الطلب على القروض الناتج عن تباطؤ سوق العقارات وإجراءات الإغلاق لمنع انتشار وباء كوفيد-19.

وبحسب بيان صادر عن بنك الشعب المركزي الصيني أمس الجمعة، انخفض سعر الفائدة الرئيسية لقروض الخمس سنوات وهو السعر المرجعي للتمويل العقاري من 4.45% إلى 4.45%.

وهذا هو أكبر انخفاض لهذه الفائدة منذ تعديل سعر الفائدة في عام 2019. وكان أغلب الممثلين الذين استطلعت وكالة بلومبرغ رأيهم قد توقعوا خفض الفائدة بما بين 5 و10 نقاط أساس (0.05 و0.10) فقط.

ويعتبر هذا خفض رغم صالته خطوة كبيرة لزيادة الطلب على الاقتراض، مع تراجع ثقة المستهلكين والمستثمرين نتيجة إجراءات الإغلاق لمواجهة فيروس كورونا المستجد وتباطؤ القطاع العقاري، والذي أدى إلى سلسلة إفلاسات لشركات التطوير العقاري وتراجع أسعار المنازل.

ومن المقرر بدء تطبيق سعر الفائدة الجديد على قروض التمويل العقاري على الفور، في حين لم يتم تغيير الفائدة على قروض التمويل العقاري القائمة قبل العام المقبل على أقرب تقدير.

وفي الوقت نفسه، استقر سعر الفائدة على قروض العام الواحد وهو السعر المرجعي للاقتراض في الصين، عند مستوى 3.7%. وكان أغلب الممثلين يتوقعون خفض هذه الفائدة بما يتراوح بين 5 و10 نقاط أساس.

الدولار يفقد الزخم بعد أسابيع من الارتفاع والذهب يتجه لتسجيل أول ارتفاع في 5 أسابيع

■ لندن - رويترز: اتجه الدولار الأمريكي نحو أسوأ أسبوع له منذ أوائل فبراير/شباط مقابل العملات الرئيسية أمس الجمعة مع فقدّه بعض الزخم الذي اكتسبه من الارتفاع المفاجئ في قيمته بنسبة 10 في المئة.

وكان الدولار قد تلقى دعماً من إقبال المستثمرين عليه باعتباره ملاذاً آمناً وسط اضطراب في الأسواق بسبب المخاوف من تأثير التضخم المرتفع والغزو الروسي لأوكرانيا. لكن بعد ارتفاعه في الأسابيع الأربعة عشر الأخيرة باستثناء أسبوعين، يتجه مؤشر الدولار نحو انخفاض أسبوعي بنسبة 1.5 في المئة.

كان المؤشر، الذي يقيس أداء الدولار مقابل ست عملات رئيسية، مستقراً على نطاق واسع عند 102.92. وارتفع الدولار إلى أعلى مستوى منذ يناير كانون الثاني 2003 عند 105.01 يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت العملات الأخرى التي تعتبر ملاذاً آمناً هذا الأسبوع مع تعرض الأسهم العالية لضغوط.

ويتجه الفرنك السويسري صوب تحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة ثلاثة في المئة تقريبا مقابل الدولار، بينما يتجه الين الياباني لتحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة واحد في المئة تقريباً، واستقر الفرنك السويسري أخيراً على نطاق واسع عند 0.97350 في فرنك، بينما انخفض الين بنسبة 0.2 في المئة إلى 128.205 ين.

كما استفاد اليورو من ضعف الدولار، ويتجه لتحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة 1.5 في المئة. وسجل في أحدث معاملاته أمس انخفاضاً بنسبة 0.1 في المئة عند 1.05755 دولار.

ويستعد الجنيه الإسترليني لتحقيق أكبر مكاسب أسبوعية له منذ ديسمبر/كانون الأول 2020، واستقر عند 1.24805 دولار خلال أمس.

وبالنسبة للعملات المشفرة، استقر سعر بتكوين عند ما يزيد قليلاً عن 30 ألف دولار، مما أدى إلى وقف الانخفاضات الحادة التي شهدتها في الأسابيع الأخيرة.

وارتفع سعر الروبل الروسي أمام اليورو إلى أعلى مستوياته منذ سبع سنوات، مع اتجاه المزيد من

تراجع قياسي للروبية الباكستانية في ظل الغموض حول مصير اتفاق إنقاذ مالي مع «صندوق النقد الدولي»

■ إسلام آباد - وكالات: واصلت الروبية الباكستانية تراجعها أمام الدولار أمس الجمعة إلى أكثر من 200 روبية لكل دولار لأول مرة في ظل تحول النص في تدفقات العملة الأمريكية إلى أزمة كبرى في باكستان.

في الوقت نفسه فإن احتياطي النقد الأجنبي لدى باكستان لا يكفي لتغطية وارداتها لمدة شهرين.

ويجري المسؤولون الباكستانيون محادثات مع "صندوق النقد الدولي" لإحياء برنامج المساعدات المجدد، وطلب الصندوق رئيس الوزراء الباكستاني شاهباز شريف بزيادة أسعار الوقود وهو ما يمكن يثير الغضب الشعبي خاصة في ظل وصول معدل التضخم في باكستان إلى 13%.

في الوقت نفسه يهدد رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان بتنظيم احتجاجات شعبية للمطالبة بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في باكستان.

في ناهية يقول سميع الله طارق، رئيس الأبحاث في "شركة باكستان- الكويت للاستثمار"، أن قيمة الروبية قد تنخفض إلى أكثر من 210 روبية لكل دولار إذا لم يتم إنهاء حالة الغموض الراهنة، وكانت باكستان قد بدأت يوم الأربعاء الماضي مباحثات مع صندوق النقد لإحياء حزمة إنقاذ مؤقتة، حيث تسعى الحكومة الجديدة للعمل على استقرار الاقتصاد المتعثر. وتجري المباحثات في العاصمة القطرية الدوحة من أجل إنعاش حزمة إنقاذ بقيمة 6 مليارات دولار، وتوصلت باكستان لاتفاق بشأن الوصول إليها عام 2019 وتم تعليق حزمة الإنقاذ ثلاث مرات، وتم منح باكستان 3 مليارات دولار حتى الآن، وقال مسؤول في وزارة المالية باكستان لن تسعى فقط لإحياء الحزمة ولكن تمديدتها، وتريد حكومة رئيس الوزراء شهباز شريف تمديد البرنامج الذي ينهت في أيلول/سبتمبر القبل حتى حزيران/يونيو 2023 لتصل قيمته إلى 8 مليارات دولار، وكانت حكومة جديدة قد تولت السلطة في باكستان في نيسان/أبريل الماضي خلفاً لحكومة عمران خان، التي تركت خلفها تحديات حيث من المتوقع أن يتجاوز عجز الميزانية 10% من إجمالي الناتج المحلي في نهاية العام المالي الجاري، الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو المقبل. مع ذلك، نأت الحكومة بنفسها عن اتخاذ قرارات صعبة، خوفاً من سخط المواطنين، خاصة نتيجة إلغاء الدعم على الكهراء والمنتجات البترولية، وهو الشرط المسبق الذي وضعه صندوق النقد.

وتعهد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، الذي تولى السلطة مع ائتلاف أطاح بخان في تصويت على الثقة الشهر الماضي، بإطلاق عملية الاقتصاد المنك، لكن ممثلين يقولون إن حكومته الهشة فشلت في اتخاذ قرارات صعبة.

وقال مايكل كولمان، نائب مدير قسم جنوب آسيا في "مركز بولسون" للدراسات في واشنطن "إنها إدارة رفضت اتخاذ خطوات سياسية صعبة لمساعدة الاقتصاد في نهاية المطاف، لكن هذه هي بالضبط التضحية التي يجب أن تقدمها بتوجهها إلى صندوق النقد الدولي".

لادار الملاعب

كومان يعين شقيقه إروين مساعدا له مع المنتخب الهولندي

■ لاهاي - أ ف ب: أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن رونالد كومان الذي سيخلف لويس فان غال في تدريب منتخب "الطواحين" بعد موندوبال قطر 2022، قد اختار شقيقه إروين مساعدا له. وكان إروين كومان البالغ 60 عاما مساعدا سابقا لشقيقه في نادي إيفرتون وساوثمبتون الإنكليزيين. وقال كومان حسبي ما نقل عنه البيان "علمتني السنوات الثلاث والنصف التي أمضاها إروين في إنكلترا أن لديه رؤية جيدة للأشياء وأنا أعلم أيضا بطريقة متكاملة". وخاض اللاعب الدولي السابق إروين كومان 31 مباراة دولية لهولندا كلاعب خط وسط، وشارك في التشكيلة التي فازت ببطولة أمم أوروبا عام 1988، ولعب أيضا في نهائيات كأس العالم 1990.

دورتونود يتخلى عن خدمات مدربه روزه

■ برلين - أ ف ب: أعلن نادي بوروسيا دورتموند ثاني النوري الألماني لكرة القدم أمس الجمعة أنه تخلى عن خدمات مدربه ماركو روزه عقب موسم واحد من التعاون بينهما. وقال المدير العام للنادي هانز-يواكيم فاشنكه في بيان "بعد موسم لم يكن مرضيا لأسباب مختلفة، كان يتعين علينا أن نتركه أننا لم نحقق أقصى استفادة من إمكانياتنا في العديد من المجالات". وأوضح اللاعب الإسباني لابريزغ والذي أشرف أيضا على تدريب سالزبورغ النمساوي أنه عقب محادثات مع إدارة النادي "كان لدي انطباع بأن جميع المسؤولين لم يعودوا مقتنعين بنسبة 100%" مضيفا "في النهاية، قررنا معا وضع حد لتعاوننا".

ساحل العاج تعين جان لوي جاسيه مدريا جديدا للمنتخب

■ بيجينج - رويترز: عينت ساحل العاج الفرنسي جان لوي جاسيه مدريا جديدا لمنتخبها الوطني لكرة القدم حيث تستعد البلاد لاستضافة كأس أمم أفريقيا في يونيو أحرزيان العام المقبل. وقال اتحاد كرة القدم في ساحل العاج في مؤتمر صحفي إن المصدر البالغ عمره 68 عاما وقع عقدا لمدة 12 شهرا مع وجود بند يسمح بالتعميد لعام آخر. وعمل جاسيه مدريا مساعدا للفرنسي لوران بلان حين كان يتولى تدريب فرنسا بين 2010 و2012 كما سبق له تدريب مونتينييه وكاين وسانت إيتين وبيرو في الدوري الفرنسي. وسيعمل إيمرس فاي لاعب وسط نيس وريدينج السابق مدريا مساعدا.

تجريد بريطانيا من الميدالية الفضية في ألعاب القوى في أولمبياد طوكيو

■ لندن - د ب أ: تقرر تجريد بريطانيا من الميدالية الفضية، التي حصل على شينزو يوجا في سباق 100 متر تتابع بصورة الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو العام الماضي، وذلك بسبب خرق الرياضي البريطاني لقواعد المنشطات، وتم منحها لكندا. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي.إيه. ميديا) أن يوجا خضع لاختبار في بيوم النهائي العام الماضي، وبالتحديد السادس من آب / أغسطس، واحتوت عينته على المواد المحظورة "أوسترين" و"آس 23". وتم استبعاد يوجا، إلى جانب زملائه زارنيل ميوز ونيثانيل ميتشيل بلاك وريشارد كليني، من المنافسات وتجريدهم من ميدالياتهم بحكم محكمة التحكيم الرياضي الدولية (قسم مكافحة المنشطات) في شباط / فبراير الماضي. ووافق المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية على قرار إعادة توزيع الميداليات، بحيث تحصل الصين على الميدالية البرونزية.

وادا تعلن خضوع رياضيي أوكرانيا لاختبارات المنشطات

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) أن رياضيي أوكرانيا سيخضعون لاختبارات الكشف عن المنشطات تخيرهم من الرياضيين، وذلك رغم أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا. وذكرت وادا بعد اجتماع مكتبها التنفيذي في القاهرة أن رياضيي أوكرانيا يواصلون التدريبات والمشاركة في المنافسات الدولية، وبالتالي يجب خضوعهم لاختبارات في إطار الحفاظ على نزاهة مكافحة المنشطات عالميا. وطالبت وادا الاتحادات الرياضية الدولية ووكالات مكافحة المنشطات في الدول الأخرى بالمساعدة، نظرا لعدم قدرة الوكالة الأوكرانية لمكافحة المنشطات على إجراء الاختبارات في ظل الحرب.

الزمالك المصري يتوج ببطولة أفريقيا لكرة اليد

■ نيامي/القاهرة - د ب أ: توج الزمالك المصري بلقب بطولة أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد للرجال للمرة السادسة في تاريخه، عقب فوزه للتير على غريمه التقليدي أحمد بنتيجة 29 - 28، في المباراة النهائية للمسابقة القارية التي أقيمت في نيامي عاصمة النيجر. ونجح أبناء القلعة البيضاء في حسم اللقب لصالحهم ليضاف إلى سلسلة البطولات التي تحققت خلال الموسم الحالي. ويقود الزمالك الإسباني أليف روي مديرا فنيا وحمامة الروبي مديرا وحساما غريب رئيسا للجهاز وحمامة عبدالباري مديرا إداريا وعمرو على رئيسا للجهاز الطبي وأحمد جمال أخصائي العلاج الطبيعي ومصطفى السنفي أخصائي التأهيل ومحمد سامي اداري.



صراع على الكرة في مباراة سابقة بين الاتحاد والهلال

الثالث عشر إلى تجاوز خسارته الأخيرة أمام الهلال، والخروج بالنقاط الثلاث، عندما يستقبل الحزم صاحب المركز الأخير. ويبحث النصر الثالث عن فوزه الثالث تواليها بواجه الراشد التاسع على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية للدفاع عن اللقب وتشديد الخناق على الاتحاد. ويخشى مدربه الأرجنتيني رامون دياس من عامل الإرهاق الذي قد يؤثر على اللاعبين بعد خوض 120 دقيقة أمام الفجاء. وفتحت المرحلة في وقت لاحق اليوم حيث يسعى الاتفاق

الدوري المصري الأهلي يطالب اتحاد الكرة بإعادة مباراته مع البنك الأهلي

■ القاهرة - د ب أ: طلب النادي الأهلي من الاتحاد المصري لكرة القدم، إعادة مباراته مع البنك الأهلي والتي انتهت بالتعادل السلبي يوم الأربعاء الماضي ضمن منافسات بطولة الدوري المصري لكرة القدم. وذكر الأهلي عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، أنه أرسل خطايا لاتحاد المصري يطلب فيه إعادة المباراة مع البنك الأهلي. وأضاف أنه استند في شكواه إلى أن حكم المباراة وحكم تقنية الفيديو المساعد (فار) خلفا لخصوص قانون كرة القدم

كأس السعودية: الفجاء يحرز اللقب للمرة الأولى في تاريخه

■ الرياض - أ ف ب: أحرز الفجاء لقب كأس ملك السعودية في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على الهلال 3-1 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي والإضافي 1-1) في المباراة النهائية على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة وأمام نحو 46400 متفرج. وكان الهلال البائد بالتسجيل عبر سالم الدوسري (44-45)، وأدرك الفجاء التعادل بواسطة البرازيلي رامون لوبيز (66). وبيد الفجاء الذي بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه أيضا، يلقبه إلى حراس مرماه الصربي فلاديمير ستوكوفيتش بعدما زاد عن مرماه ببسالة قبل أن يتصدى لركلتين ترجيحيتين منحتا فريقه الأفضلية. واندهف الهلال إلى الهجوم منذ البداية وسدد النيجيري أوديون إيجالو كرة قوية تصدى لها الحارس ستوكوفيتش

عالم التنس القرعة تضع ديوكوفيتش ونادال وألكاراز في مسار واحد في بطولة فرنسا المفتوحة

■ برلين - د ب أ: أسفرت قرعة منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس)، ثاني بطولات (غراند سلام) الأربع الكبرى هذا الموسم، عن وقوع الصربي نوفاك ديوكوفيتش في مسار واحد مع الإسباني رافاييل نادال وكارلوس ألكاراز. في المقابل، تواجه البولندية شفيونتيك، المصنفة الأولى عالميا، إحدى المتهلات من الأدوار التمهيديّة في الدور الأول

التونسية أنس جابر مفعمة بالثقة قبل فرنسا المفتوحة

■ باريس - رويترز: يتوقع كثيرون أن تشكل التونسية أنس جابر تهديدا كبيرا للبولندية إيجا شياتيكا المصنفة الأولى عالميا في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس هذا العام ومن المؤكد أن الالعبة البالغ عمرها 27 عاما لا تنقصها الثقة. وتحل أنس حاليا المركز السادس في التصنيف العالمي وهو أعلى مركز تصله في مسيرتها وفازت في 11 مباراة متتالية قبل أن تسقط أمام شياتيكا بطولة فرنسا المفتوحة 2020 في نهائي بطولة من فئة ألف نقطة في روما الأسبوع الماضي. وكان هذا الانتصار 28 تواليا لشياتيكا التي تعد من أقوى المرشحات للفوز بلقب فرنسا المفتوحة للمرة الثانية. لكن لم تغز أي لاعبة بمباريات على الملاعب الرملية هذا العام أكثر من أنس التي انتصرت في مدريد المفتوحة كما كانت وصيفة البطلة في بطولة تشارلستون على الأرضية ذاتها. وقالت أنس لصحافيين أمس الجمعة "أنا متمسكة بما قلته في وقت سابق، يجب أن تثق في قدرتك على الفوز ضد منافسات في غاية القوة مثل إيجا في الوقت الحالي.

دوري السلة الأمريكي سلتيكس يتعادل مع ميامي هيت في نهائي منطقة الشرق

■ نيويورك - د ب أ: - تعادل بوسطن سلتيكس مع ميامي هيت 1 / 1 بعدما تغلب عليه بمواجهات الفرقيين في نهائي منطقة الشرق بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتأخر سلتيكس بفارق عشر نقاط خلال الدائسب الأولى لكنه استعاد توازنه في الوقت المناسب وفرض تفوقه حتى حقق الفوز في النهاية ليتعادل 1 / 1 قبل استضافة المباراة

فورمولا 1 لوكير يقود فيراري للهيمنة على أول مركزين بتجارب اسبانيا

■ برشلونة - رويترز: قاد شارل لوكير فيراري للهيمنة على أول مركزين في التجارب الحرة الأولى بجائزة اسبانيا الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات أمس الجمعة على أجري الفريق الإيطالي تحديات لتحسين الأداء. وقطع متصدر بطولة العالم أسرع لفة في حلبة كاتلونيا خلال دقيقة واحدة و19.828 ثانية وسط أجواء حارة بينما احتل زميله الإسباني كارلوس ساينز المركز الثاني بفارق 0.079 ثانية، وكان المركز الثالث من نصيب ماكس فرستابن سائق ريد بول وحامل اللقب بفارق 0.336 ثانية. عن القصة، ويفوق لوكير بفارق 19 نقطة عن فرستابن بعد خمسة سباقات بينما يتصدر

2015/05/20 12:00

بين الأيديولوجيا والمصلحة الشخصية ومستقبل «الائتلاف» الأسبوع المقبل... وإشاعات حول معرفة نتنيياهو بالأمر

إسرائيل أمام سؤال «الانسحاب»: ما الذي تريده الزعبي؟

سيما كدمون

■ شئىء ما هنا مُعطَب حتى الأساس، وهذا فضلاً عن إمكانية أن يرى الشخص المتم بثلث لوائح اتهام نفسه مرشحاً شرعياً للانتخاب على رئاسة الوزراء، وينجح بعمونة معسكر عيف وذى نزعَة قوّة في زرع الخوف والفرع في أوساط من لا ينتمون له. الضرر الذي يلحقه رئيس الوزراء السابق بعمونة مؤيديه الشاذين وأعضاء حزبه الضعفاء سيحكم فيه التاريخ.

شئىء ما هنا مُعطَب بسبب انسحاب رئيسة الائتلاف الفزعة والمهددة لتتضم إلى معسكر أولئك الذين يهددون بها ويخيفونها، شئىء ما مُعطَب من إعلان نائبة عربية من "ميرتس" انسحابها من الائتلاف – بينما البديل المكتوب بأحرف من نار هو حكومة نتنيياهو، وسموتريتش، وبين غفير، وبندروس، الأكثر بعدا عن أجندة حزب اليسار الإسرائيلي. وإذا كان صحيحا ما نُشر أمس بأن نتنيياهو كان يعرف عن انسحاب الزعبي المتوقع حتى قبل هوروفيتس، وبييت، وليبد – فهذا يعزّز الادعاء بأن كل شئىء هنا مُعطَب.

وجه الشبه بين الحالتين، حالة النائبة سليمان "يمينا"، وزعبي "ميرتس" – هو أن ميررات الانسحاب تميل إلى الأيديولوجيا أقل وإلى القضايا الشخصية أكثر، سواء كان هذا الضغط من البيت والشارع أم هو مصلحة شخصية. لكن شكل الانسحاب مشابه هو الآخر: دون أي تحذير مسبق، ودون إشراك رئيسي حزبيهما الذين أعياهما الثقة – بييت وهوروفيتس.

انسحاب هاتين المرأتين يسيء إلى السياسيين، ولعلنا لم نأقصر على الانسحاب – سموح للرجل أو المرأة أن ينسحبا إذا كان هذا مناسباً فيهما – فيهما في الحالتين لا تحلمان حتى بإخلاء المكان الذين وضعا فيه دون أي انتخابات داخلية. هذا يثير الاستمئزاز، فبدلاً من الأخذ بالبديل الأخلاقي والإعلان عن الانسحاب من الكنيست، تفكران كيف تستخدمان ذلك لرفع سمواتهما لاحقاً.

من الصعب تقدير الضرر الذي أوقعه انسحاب الزعبي. لم تصدر الكلمة الأخيرة بعد. في أوساط ليبد مالوا أمس إلى الاعتقاد بوجود

القي غانتس خطاباً في مؤتمر قبل سفره إلى الولايات المتحدة، حيث التقى هناك بشخصيات كبيرة في إدارة بايدن. إسرائيل محبطة من الوضع، فإدارة أوباما وإدارة ترامب حافظتا، كل بطريقتها، على شكل ظاهري من التهديد الإيراني، أما الإدارة الحالية فلا تكلف نفسها عناء القيام بذلك. هي لا تحت الخطى نحو عقد اتفاق نووي جديد مع طهران مثلما قدر كثيرون في البداية. الاتصالات بين إيران والدول العظمى في قبيتا عالقَة والرفض أمريكا لإخراج حرس الثورة من قائمة المنظمات التي فرضت عليها عقوبات اقتصادية شديدة، تبدو عتائق رئيسي أمام التوقيع على اتفاق جديد.

تصريحات غانتس والجيش هي بصعوبة راحة جملة، والإعلانات تسدل على الضغط. من الداخل والخارج، واستهدفت بث وجود عمل في السياق الإيراني، ربما من خلال أمل ضئيل لإقناع الأمريكيين بإظهار خط حارم أكثر. الغائب في هئذ التصريحات هو تهديد حقيقي أو فوري لإيران. عملياً، كما يمكن أن يفهم من أقوال إيهشل، فإن استعداد الجيش لهجوم محتمل على المنشآت النووية تم إهماله طوال سنتين. في 2018 انسحب دونالد ترامب من الاتفاق النووي عقب جهود إقناع كبيرة وظفها نتنيياهو. بعد سنة، بدأ الإيرانيون يحرقون الاتفاق كرد فعل، وإعادة تحريك التخصيب الذي ارتفع إلى مستويات عالية في 2021. ولكن نتنيياهو لم يوجه الجيش بناء على ذلك لإعادة الاستعداد لاحتمالية هجوم مستقل على إيران. عاد بييت إلى الانشغال بالاستعدادات، لكن فجوة بضع سنوات لا تغلق في غضون شهرين ولا حتى سنتين.

في الأسابيع القليلة سيشر الجيش الإسرائيلي صورا من الطلعات الجوية الكبيرة التي يمكن الافتراض بأنها ستجدها غرباً، مع خلق نوع من صورة طبق الأصل للخطوط العريضة الطويلة لهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، سيكون هناك إسرائيليون تملأ هذه الصور قلوبهم بالفتار، وآخرون سيخشعون بقلق كبير. فعليا، هذا السيناريو بعيد عن التحقيق، رغم الإعلانات التواترة لسياسيين وجنرالات. بسبب وضع الحكومة المتهاك، هناك أخطار أخرى، مثل القيام بخطوات غير مترننة في غزة والضفة الغربية.

الجمع ووحد القرن

الحادثات النووية في قبيتا، قال مصدر أمني إسرائيلي، لا تجري كحوار. بل كحوارين. القضاء الذي يمكن التنازل فيه غير كبير، وذلك لأن إيران والولايات المتحدة قلقة، كل واحدة على حدة، مما يحدث فيها في الداخل. نظام طهران قلق من مظاهرات الاحتجاج حول العالم، دعم الوفود والخيز، وقد رفعت أسعارها بمئات المئتمنات، ويضاف إلى ذلك استجدد نقابات المعلمين وتحديث ثوبا وهناك أحداث عنيفة. تستعد الإدارة الأمريكية لانتخابات الكونغرس في تشرين الثاني القادم، وتخاف الهزيمة أمام الجمهوريين. في كل

صحة عبرية



حكومة مع ائتلاف يساري، فلن يكون ممكناً لتقليل حجم الضرر الذي سيلحق بحزبها وبرئيسه.

يتبين أكثر فأكثر بأن تجربة حكومة التغيير هذه ستصبح لمرّة واحدة. هذا لا ينجح، شئىء ما معطَب. إذا كانت المياه ستندفع من ثقبٍ آخر في كل مرّة تجري فيها محاولة لנסد الأول في هذه السفينة المتهاكّة، لن يبعد اليوم الذي سيضطر فيه أيضاً رؤساء أحزاب الائتلاف للاعتراف

حين يتنافس قادة الائتلاف على «الميكروفون» في وقت يكون تهديد جينين أقرب من طهران و«حزب الله»

تصريحات إسرائيل الحربية ضد إيران... إجابات يتغلغل في الائتلاف أم رسالة لأمريكا؟

ما يتعلق بالاتفاق النووي، فقد تبددت الوعود الأمريكية لإسرائيل بالتوصل إلى اتفاق "أقوى وأطول" (في سريانه). لكنه سيؤدي إلى مزيد من محاولات التآمر من قبل مخربين داخل الخط الأخضر. الجيش الإسرائيلي الذي بدأ في أعمال الترميم الجدار في خط التماس، يخطط لتعزيز قوات واسع هناك على الأقل حتى نهاية السنة. وستكون النتيجة مسا بدرجاتها الوحدات النظامية، وإلى جانبها دعوة غير مخططة لكتائب احتياط للقيام بأعمال عملياتية، بعيد التحفيق على النظاميين.

أجرى رئيس الحكومة، هذا الأسبوع، زيارة غزاء صاخبة لدى عائلة مقاتل "البيمام" راز، في البؤرة الاستيطانية "كيد"، وهناك استقبل بييت بالشتائم خارج البيت، وتعرض للاتقاد شديد داخل البيت من أبناء العائلة الكتلّ. يجب القول في صالحه بأنه استمع إليهم لفترة طويلة دون أن يتأقنهم، رغم توجيهه ادعاءات شديدة بصورة قفزة إليه، وفي السابق، تعرض المستوى السياسي، مثل ضباط في الجيش الإسرائيلي، إلى اتهامات مباشرة من عائلات كُتلى، لكن يبدو أنها تعززت في السنة الأخيرة. ويدل على ذلك أيضا ما حدث بعد أن قتل جندي من حرس الحدود، وهو بريئيل حداريا شومولبي، على حدود القطاع. جزئياً، تنبع هذه الظاهرة من غضب سياسي (وهناك من يؤججه)، لكن يبدو أنه مرتبط باستعداد يتضالع للتسليم لخاسائر العسكرية البشرية في المواجهات مع الفلسطينيين.

هنا يحدث أمر متناقض؛ نجد مقاتل "البيمام" هاجم رئيس الحكومة على "ضعفه" أمام الإرهاب، فعلياً، قتل راز في أثناء عملية هجومية، من النوع الذي يحث بييت الجيش على تنفيذها، والتي تهدف إلى المواجهة مع المخربين على أرضهم. الحقيقة أن بييت لا يتعرض للانتقاد بسبب تحالفه مع "راعِم" (الذي كان نتنياهو سعيداً بأن يعقد بنفسه) ، بل بسبب خضوعه إلى الانهيار (لا شيء كهدأ) أو أعمال "الخداع" (التي نفذ نتنيياهو أخطر منها دون أن يرف جفنه)، كل الموضوع أنه في جلوسه على كرسي رئيس الحكومة، يقطع طريقاً عن تم توجيه مكاله أبدي. هذا هو السبب الحقيقي لغضب العيين البيبي الشديد ضدّه، والذي ينزلق أحياناً إلى تهديدات بالمس الجسدي. هذه هي القصة، ولا يوجد غيرها.

الشاشة المقسومة

هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي تعمل مؤخراً كنوع من الشاشة المقسومة؛ فهي من جهة، تنفذ مناورَة واسعة ترسم في الواقع حربياً متعددة المساحات، لكن المساحة الرئيسية فيها هي لبنان، ضد "حزب الله". ومن جهة أخرى، الحياة نفسها التي تواجه فيها إسرائيل موجة الإرهاب الأكثر خطورة منذ نحو سبع سنوات. "شهر الحرب" الذي خطط لأيار السنة الماضية، توقف في اللحظة الأخيرة عندما انطلقت حماس في أوساط المسلحين، قتل المقاتل التالي للمناورة، صواريخ من غزة نحو القدس، في اليوم كان رئيس الأركان أفيف كوخافي مصمما على تجنب إعادة

حوار شعبي محدود الضمان

بعد أسبوعين على نشر السيسبي لمارته، وجد له مقلداً وهو الرئيس الإسرائيلي قيس سعيد. في بداية أيار، أعلن سعيد عن حوار وطني بمشاركة أربع منظمات مركزية، ستقدم اقتراحات وتوصيات لتغيير الدستور، وستخضع هذه التغييرات لامتحان شعبي في 25 تموز المقبل. إذا صادق الاستفتاء على التعديلات، فإنها ستشكل أساساً للانتخابات التي ستجري في نهاية أكتون الأول المقبل. مقارنة بالسيسي، لا يعتبر تونس دعوة لجميع الجهات والحركات، والرئيس يكر في التوضيح بأن الجهات التي خربت وتصرفت بصورة غير مقبولة مع الجمهور، لا يمكنها المشاركة.

وكان يقصد بذلك حزب النهضة الإسلامي، وهو حزب يعتبر أّخا لحركة الإخوان المسلمين. إلى جانب التعلمات التي انتقدت خطواته الديكتاتورية الأخيرة، سعيد، الذي هو بروفييسور في القانون الدستوري والذي انتخب في 2019، يترأس دولة كانت تعتبر النموذج الوحيد للديمقراطية التي تطورت في الشرق الأوسط بعد ثورة "الربيع العربي". تحولت تونس إلى نموذج للنجاح الدستوري. في الانتخابات التي جرت فيها الثورة، حصل حزب النهضة على أغلبية ساحقة، وشيخيا بنجاح الإخوان المسلمن في مصر بعد عزل مبارك من الرئاسة.

تولى السيسبي الحكم هناك بعد ستة على الانتخابات، وعزل الرئيس المنتخب محمد مرسي، أما تونس فجرت إدارتها على أيدي ائتلاف متفق عليه برئاسة حزب النهضة وحزبين علمانيين. ولكن سرعانا ما وجدت نفسها في انقسام عميق في المواقف، هدد استقارها، إلى أن تم الاتفاق على عملية حوار وطني بإدارة

2015/05/20 12:00

بين الأيديولوجيا والمصلحة الشخصية ومستقبل «الائتلاف» الأسبوع المقبل... وإشاعات حول معرفة نتنيياهو بالأمر

إسرائيل أمام سؤال «الانسحاب»: ما الذي تريده الزعبي؟

بالفشل، والرسالة التي ستتطلق هي أن ائتلافاً من الحائط إلى الحائط وشراكة مع أحزاب عربية بسيطة، لا تتنجح. حتى ظهر أمر بدأ الأمر مختلفاً، فالأسبوعان الأخيران منذ بدأت دورة الكنيست مرابنجاح؛ فقمّة قواين أُجيزت في هذه الفترة، ويبدو أن الهزات في "يمينا"، بما في ذلك إقالة شيمتوف كلفون – كمثل زائد القى من السفينة الغارقة – مرت بسلام. صباح أمس، كان مسؤولو الحزب متشغلين في حملة وقعت في أيديهم كالمترّة الناضجة؛ مشروع قانون "من المزة إلى التعليم" كان هدفاً يسجل في المرى الذاتي ما كان لنتنيياهو في أفضل طويلة أن يسجله في هدف اليكود؛ فقد قرر إصدار الأمر لكتلته أن تصوت ضد منح امتياز لمقاتلي الجيش الإسرائيلي.

ياله من تفاؤل! "يجب وقف الحديث عن الانتخابات"، قال بييت هذا الأسبوع، وعندما جاءت الزعبي. الآن ينتظر الجميع التجمع فهم نواياها: هل تنوي التصويت لحجب الثقة عن الحكومة الأسبوع المقبل، أم مع قانون حل الكنيست؟ هل تنوي نائبة عربية من "ميرتس" إعادة "ميرتس" إلى سنوات طويلة في المعارضة.

لكن الأمر المؤسف للغاية، ذاك التكفيل بأن يغيركل الصورة، هو موت القانون لتقييد الولاية، يصعب الحديث عن قانون المتهم الجدير بالضرورة، إذ لم يبدأوا بعد معالجه بسبب اعتراض شكيد. لكن القانون لتقييد الولاية كان متفقاً عليه وجاهزاً للتصويت في نهاية الدورة الشتوية ولم يجرّ فقط بسبب الإهمال أو ربما بسبب الغرور الإجرامي. مرة بسبب بييت، الذي لم يصل إلى التصويت لأنه وافق المستشار الألماني في "يد وأسم" ومرّة بسبب إصرار ليبد على أن يتقاطع في الحضور مع أي ماوز الذي كان مريضاً بكورونا.

هذا هو التقويث الأكبر لفرصة الحكومة والائتلاف، قال لي وزير العدل ساعر بلقب مسكور. كان هذا هو القانون العلم الذي استمرّت فيه جهودا هائلة ووصلنا إلى نهايته، ويسبب غياب التصميم والالتزام الكامل في الائتلاف لم ننهه. اليوم، قال، لم يعد هناك ما تبسّد به، إذ لم يعد لنا 61 نائباً. هذا ما قاله ساعر قبل يوم من الزعبي. أما اليوم فليس لهم حتى 60.

يعدّوت أحرّون 2022/5/20

إطلاق. استمرت المناورة كالعتاد.

في المناورة، تجد إسرائيل نفسها في مواجهة قاسية مع "حزب الله"، التي يتكئها إطلاق لقيط لحوارين على الجبهة الداخلية، نسبة الخسائر العالية في أوساط المدنيين خلق ضغطاً متزايداً على الحكومة والجيش والبر بصورة أشدّ الجوّ، وبعد ذلك إرسال قوّة برية لعملية عسكرية داخل الأراضي اللبنانية على أمق وقف إطلاق الصواريخ، ليخسر "سراّن" "حزب الله" في الـ16 سنة التي انقضت منذ حرب لبنان الثانية، بما بينها منظمة جهوية ودفاعية لم تكن لتخلج دولة مبسطة. في المناورة سيكون مطلوباً من الجيش الإسرائيلي معالجة ذلك بقوّة.

العتى سيكون مساً شديداً بهادف عسكرية، المنشرة بصورة متعددة داخل وأحياناً تحت التجمعات السكانية المدنية في لبنان. في الخلفية، تم مؤخراً إضافة التوجّه الروسي الذي يسهل على إسرائيل، روسيا تهاجم أوكرانيا دون تمييز، وتضمر بوماطين كثيرين، لكي تستخدم في دفاعها عن نفسها ادعاءات تتكرّر بالإبعاة لإسرائيل. في نظر المجتمع الدولي، بدت إسرائيل تظهر مثل روسا أخرى، رغم أنها حذرة أكثر في استخدام القوّة وتعمل فقط إزاء وجود خطر حقيقي بعيد حياة مواطنيها.

تعدّ علامة استباقية أخرى تتعلّق بتأثير الهجمات الإسرائيلية على "حزب الله"؛ ففي 2006 آزاد الجيش الإسرائيلي زيادة تأثيرها بواسطة هجوم متعدد على بني تحينة استراتيجية مدنية في لبنان، مثل شبكة الكهرباء والجسور ومفترقات الطرق ومطار بيروت، وطلبت الإدارة الأمريكية من إسرائيل تجنب ذلك، ووافق رئيس الحكومة في حينه، إيهود أولمرت، على ذلك. الآن، هيئة الأركان الداخلية الإسرائيلية وكفى لقرار ليس بيده، بل في يد "الكابيتن". وربما يكون هناك ضغط أمريكي ضاده هذا المرة، لأن تدمير البنى التحتية يعتبر وسيلة ضغط على الحكومة لبنان. لكن له – عملية – تأثيراً قبيلاً على عمليات "حزب الله". في السنوات الأخيرة، زاد ضعف لبنان على خلفية أزمة اقتصادية وسياسية غير مسبوقة. يدور النقاش حول مسألة: أهذه "دولة فاشلة" أم "وهيمية"؟

في 2006 هدّد رئيس الأركان في حينه، دان حلوتس، بإعادة لبنان إلى العصر الحجري، وتبدو قدرة تنفيذ هذا التهديد أكبر الآن، ولكن يتكئها صعوبات على إسرائيل. ولا نريد التحدث عن الجوانب الأخلاقية، وعلى كل حال، الجدير أن نوضح بأن الواقع يحدث بصورة منفصلة عن المناورة. في الطرف الحالية الخطر من انزلاق إلى مواجهة مع "حزب الله" إيران، لا يعتبر مرتعفاً في الوقت القريب؛ وحسب الاستخبارات العسكرية، فإفضلية "لـ"حزب الله" في الوضع الاقتصادي والسياسي في لبنان (في الانتخابات البرلمانية في بداية الأسبوع حصل على خيبة أمل نسبية). وفي هذه الصورة، ما تزال إسرائيل لابعة ناثوية.

هناز 2022/5/20

كيف أصبح الحوار الوطني في مصر وتونس «مهزلة ديمقراطية» بيد سعيد والسيسي؟

أربع مجموعات، وهي: نقابة العمال الأكبر في الدولة، ورجال الصناعة، وجمعية حقوق الإنسان، ومكتب الحامين. وهذا نجحت في تأسيس نظام ديمقراطي متفق عليه وثابت بقرم. ما. وفي 2015 فازوا بصورة مشتركة بجائزة نوبل للسلام على إنجازاتهم السياسية.

لكن هذه الإنجازات انهارت بضجة كبيرة في تموز من العام الماضي، عندما قرر سعيد بأن البنية السياسية القائمة لا تسمح بأداء دولة سليمة للدولة، بالأساس هي تقضم قوته وصلاحياته، فقال رئيس الحكومة وحل الحكومة، وأغلقها البرلمان والجلس القضائي الأعلى، وبدأ في إدارة الدولة حسب أوامر رئاسية بدون رقابة عامة أو إشراف. إلا مساعدات الدخل والقبول لم يؤثر على سعيد، إلى أن أدرك بأنه لا يمكنه الحصول على مساعدات اقتصادية في قروض من صندوق النقد الدولي إذا لم يتراجع عن خطواته غير الديمقراطية.

تونس بحاجة إلى القروض ببلغ 6 مليارات دولار تقريبا، هبط سعر الدينار إلى خضيب غير مسبوق. تم خفض التصنيف الائتماني لتونس إلى مستوى "تريبيل سي" (خوف من القدرة على سداد الديون). ووصلت نسبة البطالة إلى 16 في المئة تقريبا، وفي أوساط الشباب إلى 38 في المئة. استدعى سعيد الآن نفس الربياعة التي أشرفقت على الحوار الوطني السابق من أجل إدارة العملية الجديدة وصياغة تعديلات الدستور. هذه الخطوة جلبت له ترميم على الكف من الاتحاد الأوروبي، وبدرجة متخففة أكثر من الإدارة الأمريكية. ولكن الشعب رئاسي ديكتاتوري حسب نموذج السيسبي.

هكذا، في مصر وتونس، تحولت عملية الحوار الوطني إلى أداة في يد النظام من أجل زيادة صلاحياته من خلال خلق مظهر شكلي للديمقراطية، مظهر توجه مباشرة إلى الجمهور وكأنه يوافق على اقتراحاته ويعمل بحسبها. رغم أن كل طرف، الجمهور والأحزاب والمنظمات، تدرّك النوايا الحقيقية التي تحرك المناقشات التي يبادر إليها النظام، وهي لا تتنازل في معظمها عن الفرصة من أجل طرح موقفيها للمشاركة في الحوار وكان داخله يحوي وعدا بالتغيير.

لا يدور الحديث عن مسأجة أو مل أنهم سيؤثرون على قرارات النظام في هذه المرّة، بل بضروة الظهور كمن بدلوا كل الجهد لو كلف ترسيخ الديمقراطية حتى لو كانت مسأجتهم تشكل نوعا من طبقة التجديد التي تحمي النظام من انقضاء جماهيرية. يدرك المشاركون جيدا بأنهم سواء شاركوا في الحوار أو لم يشاركوا، فيستبقون كمن جدهم النظام، الذي سيقوم في الأصل لكل تحايل وكل مناورة للعرض النتائج كتدبير جماعي لخطواته.

هناز 2022/5/20

فيلم «بعد الحب» والحياة المزدوجة

أنيس عبد الكريم *

–مع نواقص بسيطة– حتى أننا نسمع نطقها لتلاوة الفاتحة كآقرب ما يكون للغة عربية معقولة لسيدة غربية، ليست العربية لغتها الأم، وتعدى ذلك لنجدها ملتزمة بلباس الزي الباكستاني أيضاً.
أكثر من ذلك سنجدها قد تشربت طريقة زوجها بتناول الطعام وانخرطت بنمط حياته الأسرية وما يرتبط ذلك مع دائره أحواله الاجتماعية المقترة مع إيمانه كالأعياد والمناسبات، هذا القرب الشديد وإصرار المخرج عليم خان المقصود –هو من كتب النص أيضاً– على ذكر التفاصيل للمشاهد الغربي، الذي يبدو بشكل أولي أنه خيار انفعالي عاطفي اتخذته الزوجة تأثراً بمحبتهما لزوجها فقط، يطرح سؤالاً جوهرياً في الفيلم حول حقيقة إيمانها واحتمالية تمسكها بضفة إيمانها الجديد، أم أنها ستتأثر كأني غربية جريئة بفعلة زوجها وحياته السرية فتتقلب على الإسلام؟
هل ستتعدى آثار فعلة زوجها مرحلة الغضب وستبحث عن أسباب جعلت زوجها يقوم بهذا الفعل؟

هل ستراجع نفسها بإجراء مقارنات مع شركته الثانية ذات الجنسية الفرنسية، والتي تعيش وراء الضفة الثانية لبحر المانش، والتي تبدو جسدياً أكثر منها لياقة فيزيائياً لتضع لزوجها الراحل، الذي أحبته فعلاً، بعض العذر فيما فعل، خصيصاً أنها لم تنجب له الطفل المنتظر؟

الذكريات والتفاصيل

بعد الفقد الماجري، تنتقل الكاميرا في زوايا المنزل المنقل بالذكريات والتفاصيل وتشرح شيئاً عن حياة الزوج الفقيد، التي تنتم عموماً بالدفء والبساطة والشاعر الخفاقة تجاه زوجته، يغيب أي حوار في هذه المرحلة، ويستعاض عنه بالسرد البصري عبر رصد الكاميرا للتفاصيل والزوايا الراجعة صوتياً والتي ستصادفها الزوجة المكلمة، وشيئاً فشيئاً سيبدو لنا عن حياة زوجها القبطان البحري، ونسمع صوته الندي يخاطب زوجته برقة وعاطفة وحرص، ثم نشاهد أثر العلاقة الأخرى في الطرف الآخر من بحر المانش، على ضفة مدينة كاليه الفرنسية، ولتبدأ مغامرة الزوجة المكلمة والمصدومة،

للبحث وراء خصوصيات زوجها الراحل وهي تترك وراءها سفحاً ثلجياً رمزياً يتهاوى من الأسرار.
ليس عبثاً اختيار الكاتب والمخرج، عليم خان، مدينة كاليه واقامها في الفيلم ضمن خصوصية الزواج الأجنبي، فهي نقطة جغرافية رمزية يتمركز فيها المهاجرون في الطرف الفرنسي، ينتظرون الوقت المناسب كي يهاجروا للضفة الأخرى في بريطانيا، حيث المستقبل السعيد المنتظر.
في القلب المقابل، نجد الزوجة الفرنسية لطيفة المظهر، هادئة، ولكنها ليست ملتزمة بعلاقة واحدة مع الشريك، على اعتبار أنها تعرف بأمور زواج، المفترض من باكستانية أخرى، وهي تلتزم بعدم تجاوز القانون، ولكنها في الوقت نفسه لا تجد نفسها مضطرة للالتزام مع شريكها والد ابنتها المراهق، الذي يتضح أنه شاذ جنسياً، ومضطرب في علاقته مع والده بسبب معرفته لعلاقتها المفتوحة، وما يتسبب ذلك له من إحراج أمام أصدقائه، وهنا يبرز سؤال عن الضرر الذي سببه القانون الذي يمنع التعدد، ويبيح بالمقابل العلاقات المفتوحة، مادامت بالتراضي، بالتوازي مع الضرر الذي تسببت به الحياة السرية للزوج على زوجته، ما جعل العلاقة بين أطراف الحالة الأسرية أمراً معقداً لا يمكن حله بطريقة بسيطة.

حمى المنافسة

ضمن الفيلم نجد لقطات إنسانية يتم تجاهلها عموماً ولا يتم التركيز عليها، عن اشتعال حمى المنافسة لـ"امتلان" الزوج، سواء عاطفياً أو رسمياً في سجلات الدولة، ويظهر هذا جلياً عبر تأجج مشاعر الغيرة لدى (فهيمه أو ماري)، حين قامت بالتخفي والتسلل لحياة "ضرتها الفرنسية" لتستقي منها بعض ما كان زوجها يرويها عنها، تكاد تأكلها غيرة بدائية (لن تتطور لأنها فطرية) في أبسط أشكالها، في حين أننا وعلى الضفة المقابلة نجد أن "المشاركة" بالرجل أفضل من "تملكه" بحسب المشيئة الفرنسية؛ فهل هذه هي رسالة الفيلم؟ هل المرأة التي نشاهدها والتي لا تقبل شريكاً في زوجها، هي امرأة واقعية؟ أم أنها

يتناول الفيلم نتائج الحياة المزدوجة للأشخاص وقرنائهم من الشركاء، وهو أمر مطروق سابقاً، تم معالجته سينمائياً مع من يمتلكون حياة سرية شخصية، إنما مع شركاء يشتركون بذات العينة الاجتماعية والانتماءات العرقية والدينية، على سبيل المثال أولئك الذين لديهم تحفظات أمنية لعملهم مع جهات استخباراتية، أو يعملون بأعمال غير شرعية كتجارة المخدرات والدعارة، أو أصحاب الانحراف المسلكي الصامت وما سواها، وتتفاجأ عوائلهم بمخزجاتها وانعكاس ذلك على حياتهم المستقبلية بعد رحيل الشريك، وما يترتب عليها من إشكاليات وتعقيدات، ما يتسبب بجملة من الصدمات والأذى للمشاعر الشخصية وما يترتب عليها من تعقيدات عاطفية لاحقة.
أما في هذا الفيلم سنجد الموضوع يأخذ بُعداً مختلفاً وأكثر حساسية، حين يتعامل مع خصوصية مهاجر باكستاني مسلم، خصيصاً فيما يتعلق بخصوصية هويته الدينية الشخصية التي تسمح بفكرة التعدد للزواج، فعلى الرغم من أن القوانين الدستورية الغربية لا تقونن فكرة التسامح مع الأحوال الشخصية المتوافقة مع ما تؤمن به تلك الأفراد من معتقدات دينية –من مثيل الجمع بين الزواج– إلا أننا في تفاصيل الفيلم سنجد كيف أنه يمكن الالتفاف على تلك القوانين، ولكن تأثير ذلك سيكون له ما له من انكسارات قاسية تتراقق بالإحباط ومشاعر الإشباع بالخديعة والانكسار والريبة والخوف والغضب على الشريكة والزوجة التي تفاجأ بالموت الذي باغت زوجها بدون أنذار، تماماً كما هي الحياة السرية الأخرى التي ستكتشفها عن بعد البحث في متعلقاتها.

العادات السلوكية

تبدو الزوجة الإنكليزية، متشربة للعادات السلوكية لزوجها، فقد آمنت بدينه الإسلام، ومارست فرائضه، ولبست الحجاب، ويظهر ذلك بالتفصيل عبر مشاهدتها تلتزم بأداء خطوات الوضوء والصلاة

لا بد أن تكون براغماتية في أوضاع ما!
يتخلل الفيلم لقطات تسجيلية للزوج الراحل، والسؤال يصبح عندها هو هل تحتفظ كلتا الرأتين تجاهه بمشاعر الود والحبية ويظل رجلهم الذي أحبه، في مرحلة ما بعد الحب، ممثلاً بالموت، الذي تتساوى في أطرافه معادلة الحياة؟ أم أنه أصابهم في نقطة ضعفهم، ممثلة بعاطفة الحب المتقدة، وأطفاً هذه المشاعر ببعثته تلك؟
حصلت الممثلة البريطانية جونا سكلانان على جائزة البافتا (ترشحت لها ست مرات وفازت بواحدة فقط) عن أدائها المميز والبارع في هذا الفيلم، وقد استعانت بالمد المخرج والكاتب المزدوج الجنسية، التي سبق وخاضت تجربة مماثلة لاعتناق الإسلام والزواج من مسلم، وكذلك عبر البحث عن متاعب تخوضها أم المراهق لديه مشاكل في الاندماج أو الذوبان في بيئته الجديدة، وتصادف أنها أم سورية مسلمة، لتحاكي فكرة التعامل مع ابن زوجها وما يعانيه من اضطرابات في مرحلة مراهقته، فهل ستكون علاقتها به في الفيلم ندية أو مثالية أم أنها ستكون علاقة معقدة؟
هذه الجائزة (البافتا) هي نظيرة الأوسكار الأمريكي، وهي عبارة عن قناع مسرحي تقدمه الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون لتكريم أفضل الإسهامات البريطانية والدولية في الأفلام في الختام، ومن على الجرف الصخري الذي لا ينبغي الاقتراب منه كثيراً، ذلك الذي يفضل بين فرنسا وانجلترا، تركت كاميرا عليم خان هناك ثلاثة قلوب تحاول النجاة من وقع الصدمة والدهشة التي تسببت بها الحياة السرية للقبطان الباكستاني الراحل عقب وفاته المفاجئة، وكذلك تمنحنا كمشاهدين فرصة لطرح اقتراضية بديلة عن الجدلية التي طرحها الفيلم، ولنسأل هل فعلاً ينبغي الالتزام بشكل صارم بما يأمر به القانون أم أن هناك فسحة مرة يمكن اتسامها بين الأطراف في العلاقات البيئية الخاصة، يمكن العبور منها لنتائج أقل ضرراً على نسج العلاقات البشرية خصيصاً ما يتعلق منها بالحميمية وما يتشعب عنها لاحقاً من ذرية بشرية؟

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال بكر صدقي؛ فنلندا والسويد من الحياد إلى عضوية الناتو

القارة العجوز

هناك محللون في الإعلام الغربي يقولون إن حرب بوتين على أوكرانيا أحييت حلف الناتو، مستدلين على ذلك بطلب السويد وفنلندا للحايدتين، الانضمام الى عضوية الناتو. ولكن هذه العضوية هي رمزية جداً لأن البلدين غير مؤثرين في السياسة الدولية.

عملياً، هذه الحرب أضعفت روسيا بحيث تنعدم الحاجة الى الناتو أصلاً، وحتى لو أخذت روسيا القرم رسمياً، وانتزعت الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا.

وهذه الحرب، ستجعل من «القارة العجوز»، قارة أكثر عجزاً و أفلاساً. سنبأ أن وزير خارجية أوكرانيا طالب بـ «600 مليار دولار، لإعادة إعمار أوكرانيا متناسياً أن دمار روسيا لبلده، لا يزال في بدايته.

صدقي الأستاذ بكر لا يضع فرصة لانتقاد تركيا بسبب رفضها عضوية فنلندا والسويد. وهو محق فيما ذكره على أن موقف تركيا هو لمنع إثارة غضب بوتين. علينا أن لا ننسى أن المجموعة الأوروبية لا تزال ترفض عضوية تركيا فيها بالرغم من أنها قبلت دخول اليونان و دوليات صربيا ومقدونيا والجبل الأسود وأوروبا الشرقية ودول البلطيق، رغم أن ناتجها القومي «مجتمعة» أقل من الناتج القومي لتركيا وحدها.

سامي صوفي



تعقيباً على مقال توران قشلاقجي؛ الأمير عبد القادر والعلاقات التركية - الجزائرية

السلطان المغربي

ما لا يعرفه الجزائريون هو أن عبد القادر هو من عائلة الأدارسة في المغرب. كان أبوه والياً للسلطان المغربي في وهران أو تلمسان.... واختياره لقب الأمير مقصود لأن السلطان في عاصمة المغرب ...

سعد

أشراف العرب

أرض المغرب ليست موطناً أصلياً للأدارسة لنقول عنهم مغاربة، بل هم مشاركة من أشراف العرب جاء جدهم الأول إلى أقصى الدنيا في زمانه واتخذ منها ملجأ له هروباً من الجبلش...

ابن سعيد

مقاومة شعبية

يُعد الأمير عبد القادر ابن محي الدين المعروف بعبد القادر الجزائري أول من حارب الاحتلال الفرنسي للجزائر إذ قاد مقاومة شعبية لـ15 عاماً متواصلة إبان بدء غزو فرنسا لبلاده، حيث كان الأمير عبد القادر قائداً سياسياً وعسكرياً ومجاهداً من طراز فريد. وعند بداية الاحتلال في يوليو/تموز 1830 أخذ الأمير عبد القادر،

ذلك على المغرب الذي كان مهياً يخيف الأعداء من معركتي واد المخازن وواد اللين.

الحسن من العيون - المغرب

الحقائق التاريخية

ما تغافل عنه حكام الجزائر من مصدر تاريخي مستقل، معركة إيسلي هي معركة قامت بالقرب من مدينة وجدة بين جيوش المغرب وفرنسا في 1844 م بسبب مساعدة السلطان المغربي المولى عبد الرحمن للمقاومة الجزائرية ضد فرنسا واحضانه للأمير عبد القادر الأمر الذي دفع الفرنسيين إلى مهاجمة المغرب عن طريق ضرب ميناء طنجة حيث أسقطت ما يزيد عن 155 قتيلاً ثم ميناء تطوان ثم ميناء أصيلة.

انتهت المعركة بانتصار الفرنسيين وفرضهم شروطاً قاسية على المغرب. تمثلت هذه الشروط في استيلاء فرنسا على بعض الأراضي المغربية عقاباً له، وفرضت فرنسا غرامة مالية على المغرب ومنعها المغاربة من تقديم الدعم للجزائر.

لن يتجاهل الحقائق التاريخية...في معركة اسلي استشهد 800 مغربي من أجل الجزائر وفقد المغرب استقلاله من أجل الجزائر وفقد المغرب أجزاء من صحرائه الشرقية نهائياً من أجل الجزائر. ماذا استفدنا؟ الجحود ثم الجحود...بل أكثر من ذلك يريدون انتزاع أكثر من نصف مساحة المغرب منا...من الظالم ومن المظلوم؟

إبراهيم الأمازيغي

وكان وقتئذ ابن الـ22 ربيعاً، يفكر في كيفية مقاومة فرنسا الغاشمة، حتى أطلق مقاومة ضدها في 27 يناير/كانون الثاني 1832، وعمل على توحيد صف أمته ليجعلها أساساً لنهضة دولته رغم عراقيل الاستعمار. وعمل الأمير عبد القادر على وحدة الأمة، وشرع في إصلاحات اجتماعية كثيرة، مثل محو الأمية ونشر التعليم، ومحاربة الفساد الأخلاقي، والعمل على سياسات طويلة المدى لبناء مجتمع قوي يستطيع مقاومة الاحتلال الفرنسي لأعوام طويلة. كما عمل على بناء جيش منظم، وتأسيس مصانع للأسلحة، وبناء الحصون والقلاع.

الكروي داود - النرويج

السفن الحربية الفرنسية

أن تكفتي بذكر وقف الدعم الذي كان يتلقاه الأمير من المغرب (دون التذكير به أولاً) ودون إبراز الأسباب التي كانت وراء وقفه فذلك توجيه للقارئ لتكوين فكرة خاطئة تتماشى مع ما يتم ترويجه من أن المغرب خذل عبد القادر وتخلي عن بله وخنائه... والحقيقة أن المغرب يومها دعم المقاومة الجزائرية عن قناعة وببواضع دينية واعتبارات أخوية، ولم يتوقف ذلك الدعم إلا بعد هزيمة المغرب في معركة إيسلي التي شنتها فرنسا عليه عقاباً له على دعم الأمير، وتدمير عدد كبير من موانئ البلاد في قصف عنيف من السفن الحربية الفرنسية التي لم تتوقف إلا بشرط كان من بينها وقف الدعم لعبد القادر، وبالتالي فالمغرب دعم المقاومة بإرادته وعن طواعية وأوقف عنها الدعم مرغماً، لأن قوته لم تكن في مستوى قوة الاستعمار الفرنسي، وهو ما جعل هذا الأخير يتجرأ بعد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



اغتيال الحقيقة عمدا وسوءا

جمال الشوفي*



لم يكن اغتيال شيرين أبو عاقلة مراسلة "الجزيرة" لأعوام طويلة من الأرض الفلسطينية، الأول من نوعه، فقد سبق توفيق ما يزيد عن 80 صحافيا اغتالتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العقود الماضية، لكن لاغتيال شيرين أثره ودلالته الفاضحة في مجاهيل عالمنا وصانرا لليوم.

فإن كانت الدالة الواضح للاغتيال الصحافي هو القتل العمد فإنا كانت الدالة الواضحة للاغتيال الصحافي هو القتل العمد فإنا كانت الدالة الواضحة للاغتيال الصحافي هو القتل العمد فإنا كانت الدالة الواضحة للاغتيال الصحافي هو القتل العمد

ويبقى أن ذكرى التوبة الرابعة والسبعين هذه المرة، قد ارتبطت برمزية استشهاده شيرين أبو عاقلة بالذات، فالضلع الفلسطيني يستعيد وحدته العضوية الوطنية، ويتحدى الخذلان الخارجي ونوازع الفرقة الجغرافية والسياسية، ويثبت بآثار الصور سطوعه، أن بوسع الفلسطينيين وحدهم رد الاعتبار لفضيلتهم العادلة، التي اكتسبت تاييدا شعبيا عاليا متزايدا، وبأكثر من أي وقت مضى في العقود الخمسة الأخيرة، فقد صار عدد الفلسطينيين وحدهم أكبر من عدد اليهود في العالم كله، عددهم اليوم 14 مليونا، نصفهم على أرض فلسطين التاريخية، وبحضور راسخ يتفوق باطراد على عدد اليهود الصهاينة المجلوبين لإسرائيل، وهذا في ما نظن هو الجزء الثابت للتحول الجاري اليوم في الأراضي المقدسة المحتلة، وليس له من صير على مدى عقدين مقلبين، إلا أن تنتهي "الجزيرة" ذائعة الصيت؛ فيفيا يذهب احتمال آخر للبحث في التغطية عن احتمال تراجعها عما كانت تزم فعله، أيأتي الاقتبال بهذا الطريقة معيدا المسار لموضوع قانوني قابل للمناورة والداورة، كما فعلت السلطات الإسرائيلية التي لم تنف الخبر، لكنها في الوقت ذاته، أكدت أنه لا يمكن تحديد جهة مطلق الرصاصة القاتلة وتفتح تحقيقا فيه؛ وربما ما زالت تحضر لجزرة أكبر في جيتن، حيث كانت شيرين ذاهية لتغيبها!

لم يعد للتحليل السياسي في المنطقة عموما شأن في الآونة الأخيرة، فقد بات غير قادر على إيفاء الحقائق بمعطيات واضحة، وخاصة أن الخرف الاستخباراتي تتحكم بطرق إدارته في محطات نزاع متعددة الأطراف إقليميا ودوليا، وكيف ومستوى الجرائم الدونة في تاريخ سلطات القمع والاستبداد، لم يعد يحكيه التحليل السياسي، بقدر النفسي والاجتماعي، فهذا الحجم من الممار والقتل لا ينتجه عاقل، بقدر ما ينتجه مضطرب ومضطربون ومرضى نفسانيون يحكمون بشيخ هذه المنطقة برمتها.

مقتل شيرين أبو عاقلة يعيد لناكرة مشهد الرصاصة القاتلة، الحدق المظلم، النفوس الكراهة للحياة، التي قتلت محمد الدرة قبل عقدين من الزمن أثناء انتفاضة للحياء عام 2000 في غزة، ومحمد ابن الأواحي عشرة، كان يصاحو والاحتفاء بوالده، وكلاهما خلف برميل استميتي، بينما وفيه يشير لقوات الاحتلال بالتوقف عن إطلاق النار، المشهد نقله مباشرة الصور الفرنسي شارل أندريان لمدة تقارب الدقيقة بكاميرته، صورة الدرة نقلت شعور الفزع والرهبة، وهي الموت، شعور الأب القهري وهو يحاول أن يحيى ابنه قبل نفسه، المشهد جسّد خاصة القهر البشري حين قضى محمد

بين يدي والده جمال، الذي لم يستطع حمايته من شر قوات الاحتلال الإسرائيلي، لتكون الجريمة فاضحة لدعوى السلام السياسي المزعوم؛ وتكون من أسسى المشاهد التي تقضخ بعجز قوى السلام الفعلية عن مواجهة آلهة القتل والاحتلال؛ قتل الحقيقة عمدا بعيد مسانلة حرية السراي ونقل الخبر لموقع الصدارة الحقيقية والإنسانية، فكما عبرت شيرين أبو عاقلة "أنها ربما لا يمكنها تغيير الواقع لكنها تخلق حقيقة الواقع للعالم"، رغم ما قد تتعرض له من مخاطر، فرغم أن شيرين كانت تردّي السرة التي تشير إلى أنها صحافية معتمدة، لكنها لم تحمها من رصاصة قناص تلقى هوية القتل الجرائي، مدهش هذا الحدث فعلا، والمدهش أكثر في ما لو فون بجريبات الحدث السوري؛ حيث تصف سوريا الأخطر على حياة الصحافيين، حسب "مراسلون بلا حدود" فقد قضى فيها ما يزيد عن 500 صحافي بين اجنبي وعربي وسوري خلال العقد الماضي، ولم تزل صور خالد العيسى ابن كثر نيل، البلدة التي اشتهرت بلقائنها المدمّشة خلال مسيرة الثورة السورية القتيلية تحفر في الذاكرة، فخالذ زميل رفيق الإعلامي المعروف هادي العبدالله، من الشباب السوري الذي رافق حدثه بكل تفاصيله بنقله إعلاميا لكل العالم، رغم أنه شاب بلا خبرة سوى بكاميرته، ورغم أنه عرضة للقتل في كل لحظة، فلا سرة الصحافي كانت مستحويه إن ارتداها، ولا ثمة قانون يمكن أن يفتح تحقيقا في مقتله، تعرض لخلد لعشرات الإصابات أثناء تغطيته العمليات العسكرية للسلطة السورية وحلفائها على مناطق المعارضة السورية، إلى أن أصابته شظية برأسه حين تعرض مسكنه وزميله العبدالله الذي نجا من الموت، في حي الشعار في مدينة حلب، ليعود ناسفة قضى على أثرها رغم محاولة علاجه؛ كانت آلة الحرب والتسلط تؤد كل ناقل للحقيقة السورية، وكان الشباب السوري حصيلة مجزرة كبرى؛

دلالة أخرى يا الله، إشارة أخرى في اغتيال شيرين، دلالة حجب كرامتها العرفية والقيمية، دلالة عمق تأخرنا التاريخي، دلالة على ترننا الطويل وتحسن نغمة هذا الاحتلال والاستبداد، فيما من يفترض أنهم في خندق مشترك يصرون في اقتبال صوت الحقيقة مرة أخرى، ولكن ليس عند بل بنفس امرأة بلا سوء، فقد تلاتت أصوات متشددة بعدم جواز الرحمة على شيرين كونها ليست مسلمة، بل مسيحية وتحمل الجنسية الأمريكية، في موقف لا يخرج سوى عن تلك الآفة التي تستكنا في منسأبعتها، إن قال الكلام ذاته عن المرحوم الفيلسوف السوري صادق جلال العظم لكونه علمانيا، رغم انه في قال: "أنا مع الثورة سواء تأملت أم تعلمت"، ومثل الموقف ذاته من الفئانة السورية التي ماتت قهرا في سكاف، مسيحية النشأة، رغم أنها الفئانة الثائرة وأحدى أيقونات الثورة السورية!

يبدو لي أننا نعاقد تاريخ الانتقال لمرحلة مختلفة عن انسبأب تأخرنا التي مكنت حكومات العسكر والاحتلال من رقائبا، لا تريد إرراك ذلك بعسدا، فأوروبا قبل قرون من اليوم، قال فيها استأذ الفيزياء النظرية في جامعة هارفرد: إنها لم تتمكن من مشاهدة المستعر الفائق (السوبرنوفا) لأن فسأوسايتهم ورجال دينها وقتها كانوا منشغلين عن العمل بعد الملائكة التي ترص على رأس دبوس، فيما لليوم نحن العرب ما زلنا نعد أنشبا وخبالات السلطة التي يمكن أن نخفيها من على رأس ذات الدبوس قبل أحداث تغير في بيئتنا السياسية والثقافية والقيمية، ولا نريد أن نسمع صوت الحقيقة والعقل، ومقابل هذا سيل من السورين والفلسطينيين يلتحقون بقافلة الموت، ودر لا يتوقف عن طمس الحقيقة واجتاتنا ناقليها، ونؤثر الاسترحام على من نشأه وتكراننا تاريخ من نشأه؛ لتصبح جريمة موتنا دافعا عن الحرية والحقيقة مضاعفة القسوة والتكاليف عمدا مرة و عن سوء في الأنفس والقيم مرة أخرى...

*كاتب سوري

فلسطين في نور «شيرين»

الخادم لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وفي الليلة الظلماء بزغ بدر وداع شيرين الصحافية المسجحة، التي جمعت شعبا

أغلبه من المسلمين. كان كيان الاحتلال يظن أنه يستطبع المروعة، والسعي للخداع في قضية استشهاد شيرين، سواء بادعاء إجراء

تحقيقات صورية، أو بالتلاعب على أوتار طائفية مريضة، تخدم العدو على نحو مباشر، ادعاء عدم جواز الترحم وطلب المغفرة الإلهية لروح شيرين، بدعوى أنها مسيحية، وأن صفة "الشيعة" مقصورة على المسلمين الأصليين، مع وضوح تعارض الادعاء مع روح ومبادئ الإسلام الأصفي، ولم يكن ذلك عبثا ولا مصادفة جنوح بالبرائي، بل كان ضلال تقفسي وتقيح في حياتنا العربية الراهنة، لا يقيم وزنا للأطوان وحرمتها، ويعتبرها مجرد "حقتان من تراب عفن"، ولا يلقى بالا لا اعتبارات وأولويات الوطنية الجامعة، ولا لعاني الاستشهاد في سبيل تحرير الأوطان، ويتنطع في فهم الدين التوحيدي الخاتم، ويجعل من المتطوعين صنوا للمحتلين، يقتل أبناء وبنات الأمة بالسببي وقطع الرؤوس، ومن دون أن يطلق رصاصة على المحتلين، وهو ما تكرر الفطرة النقية لشعوب الأمة وللشعب الفلسطيني،

التي رأت في شيرين كما سابقاتها ولحقاتها، شهيدة لأمة، والوطن والحق، ومن غير تنطع يتألى على الله وسلطانه، وعلى مصائر الجنة والنار التي يعاملها الله وحده، ولم يكن من شيء أشنع وأفقع من جرائم الاحتلال، سوى جرائم المتنتظعين المريبين الفاسدين عقلا وروحا وعملا، وهم نتاج دمار شامل أصاب العقل والروح والاحص الإنساني، وقيل عقود الانهيار العام، كان سماع شيء من ذلك يدخل في مقام الشذوذ، وفي رحلة الكفاح الفلسطيني المبررة الطويلة، كان سطوع نجم جورج حبش سابقا على ظهور ياسر عرفات، وحدث ذات مرة أوائل سبعينيات القرن العشرين، إذ دخل رجل دين مسيحي مكتب حبش محتجا غضبا مستكرا، كان مجرمو الاحتلال الإسرائيلي وقتها، قد نافذوا عملية "فردان" في بيروت، وراح ضحية العذر ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية الكبار، وهم محمد يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر (واسمه بالكامل كمال بطرس إبراهيم يعقوب ناصر)، وكان الفس مغاظا من دفن كمال ناصر "السجج" مع رفيقيه المسلمين في المكان ذاته، وكان رد حبش بيلغا، فالقائومون يعيشون معا ويستشهدون

*كاتب مصري

أحزاب السلطة الطائفية تفوز في الانتخابات اللبنانية رغم حراك تشرين!

قبل اللبنانيين، مثلا هناك ناشطة بارزة في الحراك كانت تندد بـ"عزرا حركة أمل" الذين هاجموا خيم الغصنمين في ساحة الشهداء، ولكن الكثير من أبناء عمومها وقاربيها في جنوب لبنان هم أعضاء في حركة أمل؛ وكثيرا ما سالت الشباب الشيعة المؤيدين للحراك من التيار المدني في بيروت عن عمدى بقوتهم على التآثير في قراهم القاديين منها من الجنوب، فجابوا بصراحة إنهم يبقون أقلية أمام مؤيدي حزب الله، ولا يتعلق الأمر فقط بالعدم المالي الذي يقدهم الحزب أو شبكات الرعاية، فهذا العامل يلعب دورا فقط بين الأحزاب المتنافسة من الطائفة نفسها، كما كان الحال بين زعماء السنة المتنافسين في طرابلس، ميقاتي والصفي والحريزي، لكن أيأ من الجمهور السنني الفقير لم تتجدد أموال حزب الله وكذلك العكس في الجمهور الشيعي الذي لم يحصل الحريزي يوما على موطن قدم فيسه رغم الملاة المالية الهائلة التي كان يتمتع بها ومؤسسات الخدمات الاجتماعية التي أنفقت مليارات على علاج وإيقاف الألاف من اللبنانيين.

ولنستمع هنا إلى يشتر حيدر الذي كان يتحدث في الندوة نفسها التي يجمعه مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق ديفيد شينكر: "وفيما يتعلق بنظم الشبغ التي حزب الله، أصبحت قضية مقاومة إسرائيل بالدرجة الأولى، ولا تتعلق بالخدمات الاجتماعية للجزب مهمة للدعم الشيعي بقدر ما يظنه الناس، ولا يزال الكثير من الشيعة يعتمدون على الدولة حتى لو كانوا يتلقون الخدمات من حزب الله، لذلك فإن تقديم خدمات بدئية قد لا يحظى بدعم كبير من الحزب، وتبقى الحقيقة أن العديد من الشيعة يدعمون حزب الله لأنه يوقى مجتمعهم داخل الدولة ويمنحهم امتيازات لا يتمتع بها الآخرون، وعلى الرغم من أنهم لا يتماهون بالضرورة مع الجانب الإيراني من هوية حزب الله، إلا أنهم ما زالوا يتمتعون بالوقاة التي تمنحهم أياها".

*كاتب فلسطيني من أسرة "القدس العربي"

العراق: استعصاء سياسي أم أزمة بنيوية؟

اختيار رئيس البرلمان لم يتم حتى الآن، والمقصود اختيار رئيس الجمهورية الذي سيلقف رئيسا للوزراء بتشكيل الوزارة التي يتم عرضها على البرلمان لنيل الثقة أو حجبها، وحسب الدستور النافذ المادة 47 "يكلف رئيس الجمهورية مرشحا الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال 15 يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية"، وبما أن الأمر لم يتم فقد استمر الوضع الانتخابي منذ ما يزيد عن 7 أشهر، وقد يزال بسبب تقديم كل من الإطار التنسيقي والتيار الصدري قوائم تشير إلى كونها الكتلة الأكبر نيابيا، ولم يتم فيها نظرا للتعنن المقدمه، خصوصا الانتساب حول مفهوم الكتلة الأكبر، أي قبيل الانتخابات أو ما بعدها باتحاد قائمتين أو أكثر، واستمرت قوى الشيعة السياسية بالتناقص والسعي لتشكيل كتلة، بتحالف خارجها ومن داخلها، لكنها لم تفلح حتى الآن، علماً أن السيد مقتدى الصدر منح قوى الشيعة السياسية المنافسة له مدة شهر واحد لتشكيل الحكومة، وقال في آخر تصريح له سيكون لنا موقف آخر إن لم يتم التمكن من تشكيل الحكومة. مع الاختلاف بين وجهتين، والفتاير يدعو إلى حكومة أغلبية وطنية (ولكن بتحالف الكرد والسنة أي العودة إلى المربع الأول مع تغيير طفيف لجزء من الشيعة السياسية بدلا من تمثيلها الكامل)، والإطار الذي يدعو إلى حكومة توافق دون عزل القوى الكبرى (وهو كذلك عودة إلى المربع الأول).

وهكذا ما تزل العصي قوية وعظيمة في دوالب العملية السياسية، والشراع على سبب شح الخدمات البنية والتعليمية وارتفاع قيمة البطالة، فضلا عن النقص الحاد والعق في الكهرباء وأزمة المياه المستفحلة، التي زادتتها أزمة القمع بسبب انفجار الأزمة الأوكرانية، ورغم واردات النفط التي بلغت 115 مليار دولار هذا العام وارتفاع أسعاره، فإن الحالة الاقتصادية تزداد تدهورا والوضع العيشي يزداد سوءا، حيث لجأت الحكومة إلى تخفيض سعر الدينار أمام الدولار، والأمر يشمل العائلات السياسية المتراكمة بين الحكومة الاتحادية والأقليم حول النفط والنفات الحدودية والرواتب، ناهيك عن التنازع حول عائدية بعض المناطق المختططة، إضافة إلى ما تعرّض له المسجونين والإيزيديين وبقية المجموعات

*أكاديمي وحقوقى عراقي

يقارب خمسة آلاف أسير فلسطيني، وتوالت مواكب الغداء بعد رشقات الصواريخ، وعادت الهوية الفلسطينية جامعة الوجود، وبسدت "جيتن" بإلهام القدس عاصمة للمقاومة الشعبية الجديدة، بموقعا الجغرافي المتداخل مع مروج وتجمعات الداخل المحتل منذ 1948، وبميرانها المآجور الصابر المتحدي على مدى التاريخ، فبالقرب من القوات معركة "عين جالوت"، التي فهرت الزحف الغزوي وكثبت نهايته، وفي الانتفاضة الفلسطينية الثانية الأحدث، كانت معركة اقتحام الاحتلال لمدينة "جيتن" وجوارها ومخيما، أعنف الصدامات المسلحة وأشدها إهناكا لجيش "شارون"، ومنها جاء أغلب الأسرى الستة الذين صنعوا ملحمة الهروب العبقري من سجن "جلوبج" الأكثر تحصينا، ومنها جاء أغلب أبطال العمليات الفدائية الأربع الأخيرة في قلب حواضر العدو، وعلى مشارفها، كان استشهاد شيرين أبو عاقلة بنت القدس، التي تحولت جنازتها في مدن الضفة إلى مشاهد جليلة حاشدة مهيبه، باتت عنوانا على صحوه وقياة الشعب الفلسطيني، التي تطورت على نحو تلقائي فريد، يصنع إلهامه بالقدوة والجرأة والشجاعة، والثقة في المقدرة على استنساب الحق الفلسطيني بالجملة، وهو ما صنع المعنى الجامع لجنازة شيرين في قلب القدس، التي تسابقت فيها أجراس الكنائس مع تكبيرات المساجد، واجتمعت فيها الآلاف المؤلفة من أجيال المقدسين الفلسطينيين كافة، وبسدت قاقوى رد سياسي على قرار واشنطن باعتبار القدس عاصمة موحدة لكيان الاحتلال، بينما بدأت "القدس" يوم وداع شيرين على طبيعتها الأصلية، وكعاصمة أزلية أبدية للفلسطينيين دون سواهم، وهو ما يفسر السلوك المنقلب الجنتوي المصدم للوجات الشرطة والاحتلال الإسرائيلي، وبسهم اللفظ لهما على أبسط قيم وأعراف وداع الموتى في ثقافات الدنيا كلها، فقد بدا وداع "شيرين" كتشجيع لزعيمه سياسية وطنية، وبحضور كثيف بل يتفوق مثله الفلسطيني قبلها، ربما باستثناء جنازة الزعيم الفلسطيني الأشهر ياسر عرفات، وإلى حد ما جنازة الراحل فيصل الحسيني في القدس ذاتها، لكن جنازة شيرين بدت أبلغ تعبيراً، فقد جاءت في زمن الخذلان العربي والعالمي الرسمي لقمية فلسطين وقضية القدس، وفي وقت تزدى أوضاع القيادات الفلسطينية نفسها، وفي نزوة التطبيع الفاجر والاستخذاء

اريد بداية التأكيد على أن وجهة نظري وقناعاتي الخاصة تؤيد بقوة التيار المدني، وقيمه، ولكن تاييد فترة ما شيء، وتوصيف الواقع شيء آخر مقيمه، وتحقيق أهداف فكرة ما يستلزم مواجهة أمراض مجتمعاتنا بشكل موضوعي للمتمكن من علاجها وليس تكرار الأوهام والافتراضات المستقاة من بيئة مصنفة بخلفها العواض من حوله ويظن أنها "عيبس" ويعيش واقعاً انفراديا مفصولا، وهنا من المؤسف القول أنه ليست كل القوى المدنية والعلمانية مدنية حقاً وعلمانية حقاً، بل بعضها يمثل جسرا تعبر عليه قوى وأنظمة عربية أكثر فسادا واستبدادا ورجعية، لكنها تعتقد أن المال يمكن أن يشترى النفوذ، إضافة لسذاجة الكثير من قاداتها وعدم الماهم لأجديات العمل السياسي وطبيعة المجتمعات التي يعملون فيها وتاريخ صراعاتها ودور الهوية في تشكيل دوافعهم، رغم أنها على الصعيد التنظيمي فاشلة تماما، يقول ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن المعارضة اللبنانية: "المعارضة منقسمة مسبقا على مريضة، وتمتلى بالقيادة النرجسبين والشخصانيين، وهم متهوون أكثر بيان يتزعموا أحزابهم، على أن يتوحدوا لإطاحة النخبة الفاسدة". محاولة إخفاء الاختلافات الكبيرة بين جمهور القوى المعارضة لأحزاب السلطة، كان متعذرا منذ البداية لئلا يملك اتحاد عميقا بمعنى الهوية وقبلة لطبيعة تفاعل المجتمعات المنقسمة مع الأحداث، فكل الشعب بلا شك معارض للفساد ولمارسات السلطة، لكن العامل المشترك الذي يجمع "الشعب" هنا هو مطلب معيشية وخدمات كانها المظاهرات، ولا تتعلق بالضرورة بشأن سياسي هوياتي يظهر ويمتحن في الانتخابات...

وتعود لمنظر أمثلة على أن دوافع أطراف الشعب في الدعوة للتغيير ومعارضة فساد السلطة مختلفة وأهدافها متباينة، وكيف أن الاختلاف سيؤدي حتما لصدام والتشظى في أول مناسبة، ولعل الأمر لا يشابه فيما للاستفتاء على أي "الشعب"، فقد ناصر حزب الله كانوا من أوائل المتظاهرين ضد الفساد، وما زالت أكثر أدهم يقول "أول دولاب احترق في مظاهراته

إعداد نوح فيلدمان الأمريكي المتعاطف مع "إسرائيل"، وشارك في وضع الألام بيتر غابريال وهو دبلوماسي أمريكي، وكان أول سفير للولايات المتحدة في كرواتيا، وتم ترحيل العديد من موان "الوقت" الدستور الدائم الذي كانت مرجعيته الفكرية وخلفيته الحقوقية "قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية". ولعل حالة التشظى والتفتت وعدم الدقة نجعت من ممارسات استعلائية وتهجين من جانب الحكومات المتعاقبة للمجموعات الثقافية، خصوصا فترة النظام السابق، الذي استمر بطرق مختلفة ومنفصلة، الأمر الذي فجر أزمة الهوية وقاد إلى تمترسات تهدد مستقبل التعايش ووحدة البلاد، وهكذا تعكّر أراء الطوائف والمستفيدين من النظام الجديدة على الامتيازات الكبيرة التي حصلوا عليها خارج الجدية والموافاة، والتي جرى تعويمها رغم أن الدستور جاء عليها، وبالطبع فإن هذه الامتيازات سوف لا يتم التنازل عنها ولو طوعا أو عن طيب خاطر، لأن هؤلاء يعتبرونها مكاسب واستحقاقات للمكونات لا يتخلوا عنها.

لعل ذلك يشكّل الخلفية اللااستعصاء الذي وصلت إليه العملية السياسية، التي لم تعد قادرة على الاستمرار بالطريقة التي بدأت فيها بعد احتلال 2003، حيث وصلت إلى طريق مسدود، وهو ما يعترف به حتى المشركون فيها، بل والمحمسون لاستمرارها، رغم تعثرها وفتلها، خصوصا أن كل طرف يرمي المسؤولية على الأطراف الأخرى، علما بأن منفضة تشرين 2019 يضعون المسؤولية كاملة على المشركين وكل حسب حجمه ودوره ونفوذه، دون نسيان العامل الخارجي، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإيران، التي يمتد نفوذها إلى العمق العراقي والغرب من القوى الإقليمية والدولية، خلال السنوات العشر الماضية وأجريت خمسة انتخابات في عام 2005 و2010 و2014 و2018 ثم في عام 2021، لكن قاعة العملية السياسية بدلا من توسع زادت تضيق وانحسارا ولا جدوى، حتى أن المشاركة في الانتخابات في الدوريتين الأخيرتين كانت محدودة جدا ووصلت إلى أقل أو أكثر بقليل من 20% حسب التقديرات المتضامنة والمتفاوتة على حد سواء، في 15 أكتوبر 2021 أجريت آخر انتخابات، لكن استكمال المراحل التنفيذية بعد

عبدالحليم قنديل*



حدث اغتيال شيرين أبو عاقلة لم يكن الأول من نوعه، عشرات من الصحافيين الفلسطينيين وغيرالفلسطينيين قتلتهم هجيمة قوات الاحتلال الإسرائيلي، تماما كما لم يكن العدوان الوحشي على جنازة تشجيع لستعصاء "شيرين" هو الأخيرة، فقد لحقه اعتداء مماثل على جنازة الشهيد المقدسي وليد الشريف، والحبل لا يزال على الجرار الدولي.

وربما ما جعل رحيل شيرين الدامي أيقونة فلسطينية

ولمعه، أن مقتلها العمدي بطلقات قنص إسرائيلي محترف، وبرصاصة دخلت من تحت الأذن لتخبط الجمجمة، وبصورة تخطلت عن قصد سترتها الواقية وخوذة الرأس، ومع المعرفة الكاملة بتهيئتها الصحافية المشهورة بوضوح على صهرها، إضافة إلى شهرتها كمراسلة تلفزيونية اربط عليها بوقائع الكفاح الفلسطيني اليومي، وكل ذلك جعل من شيرين هدفا مفضلا للإعدام، واستنهاها على الهواء، كسب لاسمها خلودا فلسطينيا ودعوا عالميا، قد يكافي معنى الصحوه الفلسطينية الجديدة، التي يبدي فيها الشعب الفلسطيني حيوية متدفقة، ويعيد النجوم إلى مداراتها الأصلية، ويوحد الساحات الفلسطينية على جبهة بسالة موحدة، لا تستثني الحضور الفلسطيني الباهر في الأراضي المحتلة زمن نكبة 1948، ولا تبقى الحواجز الوهمية بينه وبين شعب الأراضي المحتلة في عدوان 1967، وتجعل من "القدس" عاصمة ورأسا قاتلة لكفاح الشعب الفلسطيني.

وهو تحول تراكمت مقدمته منذ أوقات الانتفاضتين الفلسطينيتين الأحدث، وإلى أن بدا ظاهرا في تمامه قبل عام مضى، حين نهضت القدس إلى قيايتها العفوية، واشتعلت من روحها حرب "سيف القدس"، التي خاضتها مقاومة غزة باسم القدس قبل وبعد أي شيء آخر، فقد خاضت "غزة" قبلها ثلاث حروب، لم تستطع فيها مهاجرين جيش الاحتلال أن تحزن نصرا، رغم التفاتو الهائل في موازين القوة المسلحة لصالح الجانب الإسرائيلي، لكن حرب "سيف القدس" مايو 2021، كانت ملحمة من نوع مختلف، وصاغت معادلة صدام جديدة، كانت لفلسطين التاريخية يكاملها مسرحها، وتوحد القدس والغضب الفلسطيني، من القدس إلى غزة إلى اللد وحيفا والنقب ومدن الضفة الغربية، وإلى مسجون ما

وائل عصام*



وما رافقا مما بدا أنه إجماع شعبي على رفض أحزاب السلطة وزعماء الطوائف، لاعتقد ربما أن هذه القوى الطائفية التقليدية فقدت التأييد بين اللبنانيين، وأن شرعيتها الجماهيرية انهدت، إلا بين بعض الفلسطينيين والمثقفين، وإذا بالانتخابات اللبنانية تظهر من جديد أن هذه الأحزاب التي تحكم منذ عقود، حصلوا على الأغلبية المناسقة من أصوات اللبنانيين، بينما حصلت قوائم التغيير المعارضة لأحزاب السلطة، التي تجاوزت 50 قامة، على نحو 13 مقعدا من 128 مقعدا، بنسبة 10% من أصوات اللبنانيين.

التقديرات الخاطئة لسدى قوة تيارات التغيير في لبنان كما في العراق، تشكلت بسبب الدعاية والتسييس أكثر من المعلومات والمعرفة، تحولت الدعوة لإسقاط أحزاب السلطة، رغم أنها ظلت منتخبة لسنوات، في العراق كما لبنان، إلى "ترند" مهيم على فضاء الإعلام ووسائل المعارضة اللبنانية: "المعارضة منقسمة مسبقا على مريضة، وتمتلى بالقيادة النرجسبين والشخصانيين، وهم متهوون أكثر بيان يتزعموا أحزابهم، على أن يتوحدوا لإطاحة النخبة الفاسدة". محاولة إخفاء الاختلافات الكبيرة بين جمهور القوى المعارضة لأحزاب السلطة، كان متعذرا منذ البداية لئلا يملك اتحاد عميقا بمعنى الهوية وقبلة لطبيعة تفاعل المجتمعات المنقسمة مع الأحداث، فكل الشعب بلا شك معارض للفساد ولمارسات السلطة، لكن العامل المشترك الذي يجمع "الشعب" هنا هو مطلب معيشية وخدمات كانها المظاهرات، ولا تتعلق بالضرورة بشأن سياسي هوياتي يظهر ويمتحن في الانتخابات...

عبد الحسين شعبان*



ما يزال العراق يعيش وضعاً استثنائيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وهذا الوضع الاستثنائي يستمر منذ ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن، من عام 1980 دخل الحزب حريا مع إيران، ظل أوراها مستفحلا لثماني سنوات (1988)، وفي عام 1990، بدأت مغامرة غزو الكويت في 2 أغسطس وقادت إلى كارثة حقيقية بمسلسل قائم حتى الآن.

كانت البداية حرب قوات التحالف عام 1991 لتحرير الكويت، لكنها قادت إلى تدمير جزء كبير من البنية التحتية والمرافق الحيوية العراقية، والأكثر من ذلك تم فرض حصار دولي شامل، طحن عظام العراقيين مثلما محق كراماتهم، مد 12 عاما ونيف وكان أقرب إلى إبادة جماعية، وتوَّج لاحقا باحتلال مدينتي صدام، ولعل الأمر لا يشابه فيما قاله على الحزبي عالم الاجتماع العراقي عن الانضمام العربي بأنه لو وصلت انتخابات لصوت الناس الى الدولة الإسلامية ونهيو للعيش في الدولة العلمانية.

لذلك كان حصيلة ما بعد الديكتاتورية التي حكمت البلاد ثلاثة عقود ونيف من الزمن، فانجنت تشوهات عديدة في المجتمع العراقي زادها الحصار الدولي عمقا وتشعبيا ما أضعف الهوية العراقية ودفع بالدولة إلى الفرعية الإثنية والطائفية إلى الصدارة في عملية الانفجارية ساعد في تقنينها الدستور العراقي الناقد (2005) تحت عنوان "الكويتات" التي في إحياء على ذكرها عدة مرات (مرتان في المقدمة وفي المواد 49 و125 و142) كما حمل الدستور الغاما عديدة تكاد تتعجر في كل لحظة وأمام أي منقطع وزاوية، مهددة النسيج العراقي وضعة للوحدة العراقية، جدير بالذكر أن المسودات الأولى لقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية كانت من

البروباغاندا تعترف: القيادة تجاوزتها الأحداث!



مالك التركي*

■ برّج العارفون بالشأن الروسي أن نظام بوتين أخذ يحاول تهيئة الرأي العام الداخلي لتقبل ضرورة تقليص أهداف «العملية الخاصة» في أوكرانيا ووقف القتال، بعد أشهر أو ربما عام، في إطار مفاوضات تؤكد المصادر الاستخبارية الغربية أنها قد بدأت بين روسيا وأمريكا بشأن مخرج سياسي يحتفظ بموجبه الكرملين ببعض الأراضي الأوكرانية المحتلة، ويستبدلون على ذلك الأيام هو أن ظهور خواربوك أخذ يتواتر على التلفزيون الرسمي (ولا يمكن أن يكون ذلك إلا بترخيص، أو بتكليف، حكومي) وأن تصريحاتها كلها نيت الرسالة ذاتها: «إلى أوضاع في الجبهة العسكرية سيئة وينبغي توقع الأسوأ، بل بلغ به الأمر أخيراً حد الإشادة بالجيش الأوكراني ومعنوياته القتالية العالية؛ حيث قال إن المعول في القتال ليس على الكثرة وإنما على روح الفداء! وما كان يمكن في الماضي العثور على مثل هذه التصريحات القوية، المناقضة للدعاية الرسمية، إلا في جريدة «نوفيا غازيتا» المستقلة التي حظرت أواخر مارس واضطر صحافيها للجوء إلى أوروبا الغربية، ومعلوم أن نوفيا غازيتا حصلت، مقلّة في رئيس تحريرها ديمتري موراتوف، على جائزة نوبل للسلام لعام 2021، وأنه كان من أبرز كتابها الصحافية الشجاعة آنا بوليتكو فسكايا التي اغتالها عملاء بوتين عام 2006. على أن الأمر الأكثر إثارة أن مذبح التلفزيون ديمتري كسيليف، الذي نبعتت بأنه «رئيس تحرير البروباغاندا»، الرسمية الروسية، قد فاجأ الجمهور هو أيضاً بانتقاداته اللاذعة للجيش الروسي بعد الهجوم الأوكراني الذي أغرق البارجة الحربية موسكفا، بل إنه مضى مرة إلى حد القول بأن «القيادة قد تجاوزتها الأحداث!»، كما هذا يدعم رأي المقاتلين بأن روسيا ستجنح بعد مدة إلى محاولة إنهاء الحرب لأنها صارت تعلم أنها لن تصبها.

والحق أن من أوائل من توقعوا عدم قدرة روسيا على الانتصار، إن لم يكن أولهم إطلاقاً، هو أساتذ الاقتصاد السياسي في كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية، ال. اس. اي، بول ديفرغوف، فقد كتب بعد أسبوع فقط من بدء العدوان الروسي بأن من المحتمل أن تدوم الحرب فترة مديدة وبأن روسيا تفقر إلى الموارد الاقتصادية اللازمة لخوض حرب طويلة الأمد. وفي شرح ذلك يقول إن القارة الروسية بلد صعب... من المنظور الاقتصادي، إذ إن ناتجها المحلي لعام 2021 يبلغ 1648 مليار دولار، أي أنه يعادل تقريباً مجموع ناتج بلجيكا (582 ملياراً) وهولندا (1008 مليار)، ولا يكاد يمثل 10 بالمائة من ناتج الاتحاد الأوروبي.

ويتساءل ديفرغوف: هل يمكن لمثل هذا القزم الاقتصادي داخل أوروبا أن يتصنّف في حرب طويلة الأمد ضد عمستمت في المقاومة؟ جوابي: لا. ليس لروسيا الموارد اللازمة لذلك، إذ إن النصر في هذه الحرب يقتضي من روسيا زيادة فائقة في إنفاقها العسكري السذي يبلغ حالياً 64 مليار دولار، أي حوالي 4 بالمائة من ناتجها، علماً أن كل إنفاقها هذا لا يعادل سوى 8 بالمائة من الإنفاق العسكري الأمريكي!!! وبما أن هذه الميزانية العسكرية الصغيرة لا تكفي لخوض حرب طويلة الأمد، فلا بد من مزيد من الإنفاق العسكري. لكن مشكلة الإنفاق العسكري أنه مضيعة اقتصادية، أي أن الديابات والطرقات التي ينبغي إنفاقها للحرب هي استثمارات لا فائدة منها اقتصادياً لأنها، بخلاف الآلات وعوامل الإنتاج الأخرى، لا تؤدي إلى كسب ولو روبل واحد بإنتاج المزيد منها في المستقبل، بل إنها تؤدي، بالعكس، إلى أزمة الاستثمارات الإنتاجية التي تضيق عليها، وأذا حدث هذا فإن البلد الصغير حالياً (روسيا) سيصير بلداً أصغر.

لكن بدل خفض الاستثمار الإنتاجي، يمكن للدكتاتور خفض الاستثمارات للمكمن من مزيد من الإنفاق العسكري، علماً أن ما يخفيه الناتج المحلي الصغير لبلد يعدّ يبلغ عدد سكانه 146 مليون نسمة (أي خمسة أمثال سكان كل من بلجيكا وهولندا)، هو حقيقة أن معظم الروس يعيشون في فقر نسبي، ولن يكون من خيار لبوتين في هذه الحالة إلا أن يزيدهم فقراً حتى يحقق الأطماع التي أملها عليه جنوس العظمة، أما الناتج الأخرى للزج بالبلاد في اقتصاد حربي فتشمل استحالة إنفاق الرواتب والأجور الناجمة عن ترقية هذه العسكرية على شراء السلع الاستهلاكية لأن هذا من شأنه أن يفاقم التضخم، وبهذا يزداد التضخم النقدي ازدياداً شديداً من شأنه أن يغري الماويل بالتمكّن في الأسعر.

والنتيجة معروفة: ندرة السلع، وفرض قيود على البيعات (النقنين)، ويختم ديفرغوف مسأله بأن من عجيب المفارقات أن هذا بالضبط هو ما سيحدثك جسم بوتين: أي استعادة أمداد الإنتاج السوفييتي، بسلعه الشحيحة (رغم رداءتها) ومطابوها الطويلة أمام البقالات والمحال التجارية!

* كاتب تونسي

من أي حكومة منذ احتلال عام 1967، مشيراً إلى مساندتها للمستوطنين في اقتحام الأقصى تمهيداً للتقسيم الإجرامي، وهجمات على سكان النقب الفلسطينيين وهدم بيوتهم.

وجد حزب «الليكود» اليميني الإسرائيلي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو، في استقالة زعبي فرصة لتقدم مشروع قانون لحل وضع قرار النائية زعبي الحكومة الإسرائيلية على حافة السقوط، وهو ما دفع يائير لابيد، الذي يقترض أن يرأس هذه الحكومة بعد انتهاء مدة إنييت، إلى بذل جهود لإقناع غيداء زعبي بالعودة عن موقفها، معترفاً بأن ائتلافه في «وضع صعب». وعد لابيد بـ«إصلاح كل ما يحتاج إلى الإصلاح»، يأتي بعد ارتكاب حكومته كوارث لا يمكن بالتاكيد رأيها بالحوار مع الناجبة المستقيلة، وهو ما عبر عنه أيمن عودة، زعيم «القائمة المشتركة» في الكنيست، الذي أكد أن موقف مجموعته من ضرورة إسقاط الحكومة الحالية واضح، لأنها «أجمرت بحق القدس أكثر الجرائم على مرتكبيها».



الفراغ الحقيقي يأتي دائماً بعد هكذا انتخابات



أساساً، لم يعد في البلد المتحارب والمفقر للعبة تعقيد من داخل المؤسسات منذ وقت طويل.

حتى من الناحية الدستورية، عندما تنتهي مدة عون وإن لم يتأمن خلف له ودخلنا الفراغ الرئيسي مجدداً فإن بحق المجلس التشريعي، وسنعود لفلسفة نبيه بري الكيفية في «تشريع الضرورة». خلقت الانتخابات نظام الأحوال اللبنانية الجديدة. هذه اللحظة لا يمكن استشفافها من تشكيلة المجلس اللبناني وحده، لكن الانتخابات قبل كل شيء تسرع عملية احتدام التناقضات الدبلوماسية والمعاقبة في الحكومات، حصل قبل مؤلّ يعتمل الدستور لانتخاب قائد الجيش رئيساً؟ هذا أيضاً خيار نبيه بري عام 2008 لانتخاب الجنرال ميشال سليمان من دون تعيل؛ لكن قبل كل شيء كيف يبرز استحقاق إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان، وهو يتولاه منذ 1992؟ إعادة انتخاب بري رئيساً للوزراء تعني إعادة انتخاب فكرة من البرلمان يكون فيها نبيه بري هو «صاحب الأمر» في السلطة التشريعية، هو المشرع الفعلي شبه الوحيد، لكن هل ثمة احتمال آخر؟ في بلد تذهب رئاساتته الحرف بل ثلاثة طوائف عبري، وتود فيه رئاسة البرلمان للشيع، وليس بين نوابه الشيعة في المجلس الحالي من هو خارج ناظر التنازل حركة أمل وحزب الله؟ من أين يوتي بغيري، ولأي منصب أساساً يوتي ويرى هو المنصب؟ وأذا لم يكن بغير سيطرة الـ 11 توازن بين أن تكون رئاسة المجلس النيابي لشيعي ورئاستي الجمهورية والحكومة لاروني وسني.

ومن الذي سيجعل أن يعرقل انتخاب بري؟ النواب «النديون» الذين لا يريدونه لم يفر بينهم شيعي لمفارة بري به، القواص جمعون في المقابل بين علاقة طيبة معه وبين الالتزام بعدم التصويت له، أما جبران باسيل، الذي كانت له نوات من التشنّج ضد بري، وفي نهاية الأمر خاض تياره الانتخابات لوائح مشتركة معه، فانه سيشترى في الخطوة الأولى بعد انتخاب المجلس، أي استحقاق إعادة انتخاب بري من أجل ربط ذلك بموضوع رئاسة الجمهورية، لن يبيعها بالجان، لكن من يشترى؟

* كاتب من لبنان

الانتخابات اللبنانية نكته بانخة ومكررة؟



العصابات الميليشيائية وداومها أصلاً بضاديق الاقتراع وتشريعات مجلس النواب؛ لا يتذكر اللبنانيون

سأذا فعلت في أحداث سبعة أيار، وكيف ظلت تمارس الابتزاز والتشبيح العسكري والسياسي والاعتقالات لكل من كان يعارضها؟ لا تتذكرون ما حصل للزعيم الوطني رفيق الحريري عندما فخر بانتشال لبنان من «الجورة» الإيرانية والسورية؟ والضحك في الأمر أن يبادق طهران ودمشق كانوا دائماً يتهمون معارضيه في لبنان بأنهم عدلاء للعدو الصهيوني، بينما أن تلك الميليشيات قدمت خدمات تاريخية لعودها الصهيوني لا يستطيع هو نفسه تحقيقها في لبنان؟ ماذا تريد إسرائيل في لبنان أكثر مما فعلت به إيران وميليشياتها؟ لقد كان يبادق لبنان العربي الأول الذي نافس إسرائيل حضارياً وسياسياً وثقافياً، وما أن دخلته إيران ووسلعت عليه ميليشياتها حتى أصبحت بيروت عاصمة النور العربية أكبر مزيلة في الشرق الأوسط تماماً كما أصبحت العاصمة العراقية بغداد بنبهارة الأمم المتحدة أوسع عاصمة في العالم بعد أن انتشرت في أصقاعها المزابيل وأكوام القائمة من كل الأحياء؟

في الوقت الذي فرحنا فيه بسقوط شبيحة وعملاء إيران والنظام السوري في الانتخابات الأخيرة فوز رموز وطبقة لبنانية، فلا بد أن نقول في الختام: إن الانتخابات اللبنانية قادرة على معالجة الأمراض المستعصية، طالما أن هناك فريقاً يتحكم بلبنان بالإرهاب والسلاح، بينما الطرف الآخر يواجه بالشمشة والرخص والأغاني.

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

جريمة قتل شيرين تضعف الحكومة الإسرائيلية

نفتالي بينيت، وحزب «الوسط» الذي يتزعمه وزير الخارجية يائير لابيد، وأحزاب أخرى مثل «أمل» جديد، وهناك مستقيل، و«العمل» ووضع قرار النائية زعبي الحكومة الإسرائيلية على حافة السقوط، وهو ما دفع يائير لابيد، الذي يقترض أن يرأس هذه الحكومة بعد انتهاء مدة إنييت، إلى بذل جهود لإقناع غيداء زعبي بالعودة عن موقفها، معترفاً بأن ائتلافه في «وضع صعب». وعد لابيد بـ«إصلاح كل ما يحتاج إلى الإصلاح»، يأتي بعد ارتكاب حكومته كوارث لا يمكن بالتاكيد رأيها بالحوار مع الناجبة المستقيلة، وهو ما عبر عنه أيمن عودة، زعيم «القائمة المشتركة» في الكنيست، الذي أكد أن موقف مجموعته من ضرورة إسقاط الحكومة الحالية واضح، لأنها «أجمرت بحق القدس أكثر الجرائم على مرتكبيها».

أصل 120 نائبا، وهو ما يمكن أن يعرّض هذه الحكومة التي جمعت أطرافاً سياسية متناقضة، بينها حزب «ميرتس» اليساري الذي تنتمي إليه النائبة المستقيلة، و«القائمة العربية الموحدة»، التي تمثل أحد أقسام الحركة الإسلامية في فلسطين ويرأسها عباس منصور، و«إسرائيل بيتنا» الذي يتخذ مواقف مناهضة لليهود الأرثوذكس، ويناصر «الزواج المدني» (وهو أمر عارضته «القائمة الموحدة» له انتهاكها القيم العائلي)، وحزب «البيت اليهودي» المتطرف، الذي تمثل أيلتد شاكيد، اليهودية العراقية الأصل، أحد وجوه، وحزب «أزرق أبيض» (الذي يمثله بيني غانتس، وزير «الدفاع» الإسرائيلي، والذي يمكن اعتباره مسؤولاً عن مقتل أبو عاقلة)، وحزب «يمين» اليميني المتشدد، الذي يمثله رئيس الوزراء

في رسالة استقبلتها من الائتلاف الداعم للحكومة الإسرائيلية، قالت غيداء ريناري زعبي، النائبة في الكنيست عن حزب «ميرتس» اليساري، إن المشاهد التي أتت من المسجد الأقصى لعنف رجال الشرطة تجاه المسلمين، وتشجيع جنازة الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، أوصلتها لنتيجة أنه لم يعد بإمكانها «دعم وجود تحالف يضايق بهذه الطريقة المشينة المجتمع الذي أتيت منه»، وهو موقف أعادت تأكيده في حديث إذاعي حيث قالت إن «الصور التي رأيتها من جنازة شيرين كانت السبب المباشر وراء اتخاذ قرارتي».

بهذا القرار «الشخصي»، كما سمته زعبي، تحوّلت الحكومة الإسرائيلية إلى حكومة أقلية، حيث أن عدد النواب الذين يدعمونها هو 59 من

وسام سعادة*

■ يتساوى من الناحية الظاهرية، أو يكاد، عدد نواب من التكتل القومي الباسيلي وكتلة القوات اللبنانية في المجلس المنتخب في انتخابات 15 مايو الفائت. أما من حيث نسبة التصويت بين المسيحيين، فترجح الكفة بوضوح للوائح الدعوة من القوات على تلك الدعوة من رئيس الجمهورية ميشال عون وصورة «ولي العهد المستحل» جبران باسيل.

الحالة العنصرية تراجع من دون أن تترنح، الحالة القومية تتنامي بشكل متتابع مع كل استحقاق من دون أن يُحسم لظرفها الأمر كمشروع مهمين على الإجماع السحبي في الوقت الحالي.

هكذا تكون القاعدة التي اهتدى إليها الفرقان اللبنانيين السودا، وهي أن الأول في طائفة هو الأول بالتمسك الأول الذي يعود لهذه الطائفة على المستوى الوطني العام أمام اختيار صعب، ذلك قبل أشهر من انقضاء الة الدستورية لعون رئيساً. ولا يمكن أن يستعان حينئذ بمقياس آخر؛ ليس من السهولة تقدير ذلك.

يمطّل الأحوال، من الصعب انتظار أن تترك الأمور لا يمكن أن يؤول إليه التصويت في البرلمان بين مرشحين متنافسين، من المستبعد ذلك في وضع الجمهورية الثانية القائمة بعد انتهاء الحرب، والمستعدة من اتفاق الطائفة والإصلاحات المدخلة بوجهه على من الدستور، إنما المشكلة أيضاً بالاعتاب المستمدة التي تسببت بها وصاية الجيش السوري على البلد الجوار والصغير وفاقتها اندعام التوازن معطوفاً على الإحتدام السياسي المتواصل في مرحلة ما بعد جلاء هذه الوصاية.

زمن الجمهورية الأولى، جمهورية «الارونية السياسية»، كانت هناك تدنلات اجنبية وكان هناك من يعدد ويربط في موازاة المستحقات للانتخاب رئيس لا يمكنه أن يعلم قبل جلسة الانتخاب نفسها، ويشكل واضح وحاسم، من عساة يكون.

آخر مرة جُرب ذلك كان وقت انتخاب رينيه معوض رئيساً بعد الطائف، وفي نهايات الحرب، في قاعدة القليعات الجوية الشمالية، دخل النواب إلى الجلسة وفيها متفانسان،

د. فيصل القاسم*

■ حظيت الانتخابات التشريعية اللبنانية الأخيرة باهتمام عربي ودولي ولبناني كبير، وعلى عكس كل التوقعات فإن اللبنانيين في الداخل والخارج اهتموا بالانتخابات وتابعوها بتبصّف، لا بل استنفر المغتربين اللبنانيون في بلدان عدة للمشاركة بكتابة تعبيراً عن احتجاجهم على الوضع الكارثي الذي وصل إلى لبنان، ولديقو في اتجاه الانتخاب طلبة سياسية جديدة تحل محل الطبقة القديمة التي أوصلت البلاد والعباد إلى حافة الانهيار والإفلاس التي وقد تنبّهوا أن اللبنانيين بعد ثورتهم الأخيرة التي استمرعت لفترة طويلة وشارك فيها مختلف الفئات الشرائح أن الشعب لم يعد يقبل بأقل من القضاء على نظام المحاصصة الطائفي إلى غير رجعة، خاصة وأنه بنظر اللبنانيين كافة المسؤول الأول والأخير عن حنطة لبنان وتحوّله إلى واحدة من أسوأ الدول الفاشلة في المنطقة بعد أن كانوا يسمونه بسويسرا الشرق».

لكن كما إن بذات الحملات الانتخابية في الداخل والخارج حتى يشرع نفس اللبنانيين الذين كانوا يتظاهرون يومياً ضد النظام الحاكم وكانوا يطالبون بإسقاطه واستبداله بأسرع وقت ممكن، حتى شمروا عن سوسو اعدهم وانخرطوا باللمعة الانتخابية بحماس منقطع النظير ونسوا كل شعاراتهم الثورية التي كانت تدعو إلى مقاطعة الطبقة الحاكمة ومحكمتها. لقد تحرّت الثورة اللبنانية ونسي الناس مطالبهم، واندفعوا إلى صناديق الاقتراع بنفس الروحية الطائفية القديمة ليستمتعوا بالانزلاء بأصواتهم لصالح هذا الزعيم الطائفي أو ذاك، ولا نستثنى من ذلك طلبة المغتربين اللبنانيين الذين كانوا أكثر ثورية من نظرائهم في الداخل، وقد كانت نسبة الصوتين في الخارج ربما أكبر بكثير من نسبة الاقتراع في الداخل، لا أدري كيف نصف هذا الحماس الشعبي الأخير للانتخابات النيابية اللبنانية مع أن غالبية الشعب باتت

معوض ورئيس حزب الكتائب آنذاك جورج سعادة – وهو أحد أبرز عرابي اتفاق الطائف من الجهة اللبنانية، لم يكن معلوماً مسبقاً، أقله ليس بشكل قاطع، من سفيوز ومن سوف

يخسر، ربح معوض وأغتبيل بعد سبعة عشر يوماً، من بعدما أخذت تندثر عادة انتخاب اللبنانيين لرئيس لا يعلم ليفهم مسبقاً من هو، ولا يبتون على هذا العلمان مقتضى الشيء، بأن يتخزون هل يذهبون إلى الجلسة ويكونون النصاب يؤثرون التعطيل وتطيير النصاب؛

في الجمهورية الثانية، جمهورية الطائف المتبوتر بحد الوصاية ثم اتفاق الطائف التنشيطي أو الداخل في حالة الموت السري الطويل بعد انقضاء الوصاية، كما أس من ستولي الرئاسة بحجم مسبقاً قبل أن يدخل النواب إلى الجلسة المنتمه لذلك، وما لم يُحسم ذلك مسبقاً كان الفراغ الرئاسي يطول، لعامين ونصف العام بين 2013 و2016، فليس هناك تفسير معتمد للمصو الدستور يحمل النواب على التنازل ميتهم حتى انتخاب رئيس، نحن عملياً أمام شكل دستوري جيجز أن لا ينتخب النواب رئيساً للدولة وأن تبقى هكذا بلا توجه طال الزمن، ولا بد من هنا من الأقرار بأن انقراض عادة التوجه

الانتخاب رئيس من قبل البرلمانين دون أن يكون بمقتسهم الاطمئنان مسبقاً لهويته، هذه سبوت لحفظها التشريعية قيام جمهورية اتفاق الطائف، فائد الجيش المعاد عون وفائد القوات سمير ججع اتفاق خريف العام 1988 على أن لا رئيس يخلف أمين الجليل وقتها إلا اذا علمه بيهية الفائز في جلسة التصويت مسبقاً ورضياً بذلك، عملاً بما في الاستحقاق الرئاسي، وتشركا في إيصال أحدهما عون، رئيساً للحكومة عسكرية مؤقته، قبل أن تسوء الحال بين الشخصين، تجدد الأمر مطلع العام 2016 مع توقيع ججع وعون «فاهم معراب» الذي تداخل فيه معانتي التفاهم بمعاني التحالف، لتكون النتيجة من ثم عاء أكثر صخياً بعد من السابق بين الفريقين، وأن مرة جديدة تعود إلى مربع السؤال الذي أطبق على جميع الأسئلة عند المسيحيين اللبنانيين منذ نهاية الثمانينيات، لمن الرئاسة؟ لعون – واستداره ام لجمع – أو بتراح إليه الأخير، ثم هي رئاسة عاذا بالتحديد؛ رئاسة المسيحيين من خلال ترؤس الجمهورية؟ أو ترؤس الجمهورية

من خلال رئاسة المسيحيين؟ صعب أن يتخيل المرء اليوم كيف يمكن لجبران باسيل أن يخرج منتصراً في انتخابات رئاسة الجمهورية هذا الخريف، أصعب بعد تخيل أن يفوز سمير ججع، أصعب بعد أكثر عون ومرادفاته ولا هو ججع ومن يباركهم الأخير، تعديل الدستور لإيصال قائد الجيش الحالي رئيساً؟ هذا أيضاً خيار يقترض النظر في أسلوب تفاعل كتنتي عون باسيل والقوات معه، تاهيك عن النواب المستقلين أو «التغييرين» الذين جمعوا مجموعة معتبرة من المقاعد خارج اصطفاقات الأحزاب الدبلوماسية والمعاقبة في الحكومات، حصل قبل مؤلّ يعتمل الدستور لانتخاب قائد الجيش رئيساً؟ هذا أيضاً خيار نبيه بري عام 2008 لانتخاب الجنرال ميشال سليمان من دون تعيل؛ لكن قبل كل شيء كيف يبرز استحقاق إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان، وهو يتولاه منذ 1992؟

إعادة انتخاب بري رئيساً للوزراء تعني إعادة انتخاب فكرة من البرلمان يكون فيها نبيه بري هو «صاحب الأمر» في السلطة التشريعية، هو المشرع الفعلي شبه الوحيد، لكن هل ثمة احتمال آخر؟ في بلد تذهب رئاساتته الحرف بل ثلاثة طوائف عبري، وتود فيه رئاسة البرلمان للشيع، وليس بين نوابه الشيعة في المجلس الحالي من هو خارج ناظر التنازل حركة أمل وحزب الله؟ من أين يوتي بغيري، ولأي منصب أساساً يوتي ويرى هو المنصب؟ وأذا لم يكن بغير سيطرة الـ 11 توازن بين أن تكون رئاسة المجلس النيابي لشيعي ورئاستي الجمهورية والحكومة لاروني وسني.

ومن الذي سيجعل أن يعرقل انتخاب بري؟ النواب «النديون» الذين لا يريدونه لم يفر بينهم شيعي لمفارة بري به، القواص جمعون في المقابل بين علاقة طيبة معه وبين الالتزام بعدم التصويت له، أما جبران باسيل، الذي كانت له نوات من التشنّج ضد بري، وفي نهاية الأمر خاض تياره الانتخابات لوائح مشتركة معه، فانه سيشترى في الخطوة الأولى بعد انتخاب المجلس، أي استحقاق إعادة انتخاب بري من أجل ربط ذلك بموضوع رئاسة الجمهورية، لن يبيعها بالجان، لكن من يشترى؟

تعليم منذ زمن بعيد أن سبب مأساته يكمن في طبيعة النظام الطائفي الحاكم الذي لم يتسبب فقط في الحروب الأهلية التي دمرت البلاد وشردت العباد، بل في ندي في نهاية المطاف إلى تدمير ما كان يسمى بالولة اللبنانية، وجعلها مضمراً للملل في الفساد والإفساد سوء الإدارة، ماذا يا ترى استفاد اللبنانيون من كل الانتخباتهم الديمقراطية، بين فوسين على مدى عقود غير إعادة تدوير الطبقة التي يشكون منها ليل نهار ويحملونها كل مصائبهم السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية؛ لماذا عادت حليلة لعادتها القديمة لتمارس لعبة القمترس الطائفي والمناطق الذي يلطخ سمعة لبنان نظاماً وشعباً منذ نشأته؛ هل هناك انتخابات في لبنان أم بالأحرى انتخابات بالحاء؟ أليس النظام اللبناني مجرد محاصصة طائفية لا قيمة فيه ولا وزن لانتخابات تقوم على ديمقراطية تواقفية؛ لهذا لن يتغير شيء سوى نصر معنوي أو حالة نفسية عند خصوم عون ونصر الله، الديمقراطية الناجحة هي الديمقراطية الشعبية التي تعبر عن حالة وطنية، وليس انتخاب طوائف يتسابق متطوفا على حصص سبقة، ورئاسات ثابتة لا تتغير؛ البرلمان للشيعية والحكومة للسنة والرئاسة للموارة.

على ماذا تقائل اللبنانيون في الحرب الأهلية التي تری لمدة ستة عشر عاماً؛ ما لم يكن البعض يطمح إلى تغيير الدستور ووضع نظام جديد؛ فلماذا عادوا وانفقوا على الدستور الطائفي وإثباته النشي – السذي – ناقلتوا عليه وهي المحاصصة الطائفية في اتفاق الطائف؛ إذا ما تقع الانتخابات الآن وحتى هزيمة حزب الله طالما أن الأساس فاش؟ وإذا تخاضبنا عن صعوبة التخلص من النظام الطائفي نظراً لتجزؤها في الوجود السياسي والشعبي اللبناني وتنفيذاً لاتفاق الطائف، فلا بد أن نطرح السؤال الأهم وهو، ما قيمة وما فائدة الانتخابات في بلد محظوف



لحظة حرة

لماذا تعيش المرأة طويلاً أكثر من الرجل؟

غادة السمان

■ في الشهر قبل الماضي توفيت أكبر معمرة في العالم وهي يابانية وعاشت عمراً يناهز 119 عاماً، وحلت محلها الآن كعميدة للبشرية فرنسية هي لوسيل راندون وعمرها الآن 118 عاماً، وكانت موسوعة غينيس للأرقام القياسية أدرجتها كأكثر معمرة في العالم.

أتساءل: لماذا لم نقرأ مرة أن عميد البشرية رجل؟ لماذا أكبر معمرة في العالم هي امرأة والرجل يموت قبل أن يبلغ سنًا كهذه. أهى الهومو المقاعة على عاتقه لأنه رجل ولكثرة المسؤوليات كرب للاسرة؟ أم أن الله تعالى خلقه هكذا بيولوجياً؟

شركات الإعلانات

تنقض الشركات على عميدة البشرية لسؤالها عن عاداتها التي قد تكون من أسباب طول عمرها، وأجابته التي عاشت 118 سنة أن تناول الطعام اللذيذ كان من أسرار طول عمرها، وخصت بالذكر الشوكولاتة، مما يسر الشركات التي تصنع الشوكولاتة كما أعلن عنها. نسيت أن تذكر مشيئة الله تعالى التي قضت بأن تعيش طويلاً هكذا.

أحمد العلاونة وطول العمر

تصنعي كل شهر إلى باريس كهدية «المجلة العربية» السعودية ورئيس التحرير، هو الأستاذ محمد بن عبد الله السيف، وأشكره على هديته القيمة الشهيرة مع كتاب العدد الذي توزع مجاناً مع المجلة العربية. وتصادف أن كتاب الشهر الذي وصلني مؤخراً يتحدث عن طول العمر: ويبدو أن بين الأدباء العرب من يعيش قرناً من الزدون مناقسة عميدات البشرية اللواتي يعشن حوالي 119 سنة! والكاتب بأمله جذاب كملفات أحمد إبراهيم العلاونة، الذي نشرته عنه أساتذته د. نادية غازي العزاوي كتاباً بعنوان «نقوش على جدران الزمن» مقالات نقدية في منجزات أحمد العلاونة. في كتاب العلاونة الأخير وعنوانه «المثاق في تراجع من بلغ المئة» من الأعلام العرب في العصر الحديث». وقد عرفت بعض الذين التقيتهم في شبخوختهم وكنيتهم في مقتبل الشباب، وأذكر منهم حسن كرمي وميخائيل نعيمة وسواهما. أما مؤسس المجلة العربية التي يرأس تحريرها اليوم محمد بن عبد الله السيف، فهو الدكتور منير العجلاني السوري الأصل ووزير المعارف فيها من زمان، وقد راقت أبي لزيارته مرة وكان صديقاً له.

الشوكولاتة وطول العمر

كان من العادات القديمة الدمشقية من زمان تقديم فنانين قهوة للضيف مع قطعة من الشوكولاتة، وأتذكر أن والدي الذي كان نموذجاً رائعاً «أمومة الرجل» اصطحبني وكنيت في السابعة من عمري، لزيارة صديقه الدكتور منير العجلاني، وجاء دور الضيافة وقدم لي الدكتور العجلاني (مؤسس المجلة العربية في السعودية فيما بعد) علبة الشوكولاتة، وكما علمتني جدي لم أأخذ قطعة، إذ كان علي أن أنتظر الحاح المضيف؛ وهو ما فعله الدكتور العجلاني وسألني: ألم يعودك والدك على أكل الشوكولاتة؟ وأجبتته دفاعاً عن والدي الحبيب: وماذا لا تقول إنه لكثرة ما أضعفني إياها سئمت منها؟ وهنا ازداد العجلاني إلحاحاً، وحصلت على علبة الشوكولاتة كهدية. ترى هل ستكون سبباً في طول عمري ما دامت المعمرة التي عاشت 119 سنة تذكرها كأحد أسباب طول عمرها؟ أم أنها مشيئة الله تعالى؟

بين البوركيني والبيكيني

إنه الصيف، وكما كل عام تدور في فرنسا معركة بين البوركيني والبيكيني في الشواطئ وبرك السباحة، هذا ويتم أيضاً يتأخر الخريف وتنسى الصحافة ذلك كله. فرنسا ليست عالماً الإسلاميين العربي، لكن المسلمات فيها لا يرغبن في حرمانهن من السباحة أو تعليمها لأطفالهن كما شاهدنا على شاشة التلفزيون عما يحدث، وهذا دور كل صيف. البيكيني يعرقه الجميع على ما أظن، إنه ثوب السباحة من قطعتين؛ الأولى تغطي الصدر والأخرى تغطي العورة، ولأنني سباحة ماهرة، تعلمت السباحة ضد التيار في نهر بردي بثوب من قطعة واحدة اشتراه والدي وكنيت وحدي السباحة في النهر وضد التيار.

في أحد مسابح غرونوبل الفرنسية

ها هي سيدة مسلمة تأتي مع طفلها لتعليمها السباحة في بركة عامة وهي ترددي «البوركيني». وتقوم القيامة لأن هذا اللباس الإسلامي ليس من العادات الفرنسية، حيث وعدت مارين لو بيان المرشحة الخاسرة لرئاسة الجمهورية بتحريم الحجاب إذا فازت بالرئاسة، ولم تفز. البوركيني ثوب إسلامي للسباحة، يغطي الشعر والجسد كله بكثير من الأناقة الفرنسية. أما البيكيني كما يعرف الجميع فمن قطعتين، وبعض السباحات الفرنسيات يتركن الأثداء عارية ويكتفين بقطعة واحدة تستر العورة. والسؤال هو: هل ستمنع الدولة الفرنسية ارتداء البوركيني لأنه كصا وعدت مارين لو بيان في حملتها الانتخابية منع الحجاب، وليس من العادات الفرنسية، أم سيمضي الصيف كالعادة في محاورات مع وضد؟

بيروت وجدت الحل؟

حين وصلت إلى بيروت منذ أعوام طويلة لتابعة دراستي في جامعتها الأمريكية لاحظت أن بعض المسابح تخصص يوماً للنساء للسباحة فيها، ومن المنوع على الرجال السباحة في هذا المسبح ذلك اليوم. وفي مسابح كهذه تستطيع المرأة ارتداء البيكيني، فالمسبح خاص بالنساء ذلك اليوم ولا يستطيع أي رجل الدخول إلى المسبح وقتئذ. ترى هل وجدت بيروت الحل من زمان؟ وبالمقابل، هل سترضى المرأة الفرنسية بتخصيص يوم واحد في الأسبوع للسباحة؟ وماذا عن اللواتي يرغبن في السباحة مع نكورتهم الأزواج؟ سيمضي الصيف، وينسى الجميع حكاية البوركيني في فرنسا، هذا إذا لم يتم منع البوركيني ما دامت مارين لو بيان كانت تريد حتى منع الحجاب الذي يغطي شعر الرأس لا أكثر، وإلى تجدد الشجار في الصيف التالي وليس المنع، ما دامت مارين لو بيان ليست في الحكم!



ريهانا أصبحت أما

وضعت النجمة ريهانا طفلاً هو الأول لها من مغني الراب إيساب روكي، بعد حمل نسفت خلاله الموضة الخاصة بملايس النساء الحوامل. وقالت «أنا أجرب أمورا لم أكن ربما لأتجرأ على تجربتها قبل أن أحمل».

أحوال الناس

■ افتتحت منصة الفن المعاصر في الكويت «كاب» أربعة معارض فنية في قاعات المنصة، هي معرض الجوهرة «Diva» بالتعاون مع السفارة الإيطالية في الكويت، ومعرض «أسمي امرأة» للفنانة مها العسائر، ومعرض «العقل المفكك» للفنانة شيخة الحبشي، ومعرض للفنانة مانوئلا غيراكوسيان بعنوان «أنا هنا».

■ نظمت «دار المأمون» للترجمة في بغداد، ندوة في قاعة «طارق العبيدي» في مبنى الدار داخل وزارة الثقافة العراقية في شارع حيفا في مركز العاصمة بغداد. تحدثت في الندوة أستاذة علم النفس السياسي الإجتماعي د. لؤي خزل جبر، عن مسيرة المترجم د. محمد درويش، ومنجزه الترجمي.

جدري القروء مرض خطير يربح الدول الأوروبية بعد كشف إصابات عدة

القروء، إنها قلقة من انتشار المرض، لكنها طلبت من المواطنين التحلي بالهدوء، مشيرة إلى أن خطر العدوى منخفض. وقالت هيئة الصحة في هولندا إنه تم رصد عدة حالات يشتبه في إصابتها بجدري القروء في البلاد. ودفع عدد قليل من الإصابات بمرض جدري القروء في بريطانيا السلطات إلى تطعيم بعض العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من المعرضين لخطر الإصابة به بلقاح الجدري، بينما تم تأكيد عدد قليل من الحالات في أجزاء من أوروبا. وجدري القروء مرض فيروسي يشمل أعراضه الحمى والصداع والطفح الجلدي وعادة ما تكون خفيفة للغاية، لكن يمكن أن يكون له أيضا دورات حادة. وأعلنت وزارة الصحة الأسترالية، الجمعة، تسجيل أول إصابة بـ«جدري القردة» في ولاية نيو ساوث ويلز، جنوب شرقي البلاد، وأفادت في بيان، أن رجلاً في الأربعينيات ظهرت عليه أعراض الإصابة بـ«جدري القردة» بعد عودته من أوروبا مؤخرا. وأعلنت كندا تسجيل أول حالتي إصابة بمرض جدري القردة لدى البشر، في أعقاب سلسلة من حالات الإصابة بهذا الفيروس في أوروبا أيضا. كما قالت السلطات الصحية في البرتغال، التي اكتشف بها أكبر عدد من حالات الإصابة بجدري

القروء، إنها قلقة من انتشار المرض، لكنها طلبت من المواطنين التحلي بالهدوء، مشيرة إلى أن خطر العدوى منخفض. وقالت هيئة الصحة في هولندا إنه تم رصد عدة حالات يشتبه في إصابتها بجدري القروء في البلاد. ودفع عدد قليل من الإصابات بمرض جدري القروء في بريطانيا السلطات إلى تطعيم بعض العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من المعرضين لخطر الإصابة به بلقاح الجدري، بينما تم تأكيد عدد قليل من الحالات في أجزاء من أوروبا. وجدري القروء مرض فيروسي يشمل أعراضه الحمى والصداع والطفح الجلدي وعادة ما تكون خفيفة للغاية، لكن يمكن أن يكون له أيضا دورات حادة. وأعلنت وزارة الصحة الأسترالية، الجمعة، تسجيل أول إصابة بـ«جدري القردة» في ولاية نيو ساوث ويلز، جنوب شرقي البلاد، وأفادت في بيان، أن رجلاً في الأربعينيات ظهرت عليه أعراض الإصابة بـ«جدري القردة» بعد عودته من أوروبا مؤخرا. وأعلنت كندا تسجيل أول حالتي إصابة بمرض جدري القردة لدى البشر، في أعقاب سلسلة من حالات الإصابة بهذا الفيروس في أوروبا أيضا. كما قالت السلطات الصحية في البرتغال، التي اكتشف بها أكبر عدد من حالات الإصابة بجدري

باريس - د ب أ: رصدت فرنسا حالة إصابة بجدري القروء في البلاد. وتذكرت سلطات الصحة الوطنية في فرنسا، أن رجلاً في منطقة «باريس الكبرى» أصيب بفيروس جدري القروء، دون السفر إلى دولة ينتشر فيها الفيروس. وأفادت وكالة الأنباء البلجيكية اكتشاف ثاني حالة إصابة بفيروس جدري القروء في المملكة. وأعلنت الخدمة الطبية للجيش الألماني أن معهد الجيش للأحياء الدقيقة في ميونيخ رصد بشكل قاطع الخمسين تغييرات جلدية مميزة للفيروس لدى مريض. وعادة ما يسبب فيروس جدري القروء أعراضا

مؤسسة نوبل تعيد لليونان خاتماً ذهبياً سُرِق خلال الحرب العالمية الثانية

أثينا - أف ب: أعلنت وزارة الثقافة اليونانية الجمعة أن مؤسسة نوبل في السويد أعادت إلى اليونان خاتماً ذهبياً قديماً كان سُرِق من جزيرة رودس خلال الحرب العالمية الثانية. وجاء هذا الإعلان بعد أيام فقط من كشف إحدى هيئات اليونسكو عن اتفاق بين اليونان وبريطانيا على إجراء محادثات رسمية بشأن رخاميات البارثينون المعروضة حالياً في المتحف البريطاني في لندن. وقالت الوزارة إن الخاتم الميسيني الذي يحمل رمز سفنكس المنحوت، أعيد رسمياً في حفل أقيم في ستوكهولم الخميس. وكان عُثر على الخاتم في جزيرة رودس أثناء أعمال تنقيب أثري عام 1927 في مقبرة ميسينية قامت بها المدرسة الإيطالية للأثار، في وقت كانت الجزيرة



إيلون ماسك ينفى اتهامات بالاعتداء الجنسي ويصفها بمؤامرة ضده

لوس أنجلوس - أف ب: نفى الملياردير إيلون ماسك تماماً وجهت إليه بالاعتداء الجنسي على مذيعة طيران قبل ست سنوات، وأصفا إياها بأنها مؤامرة «سياسية». ورد رئيس «تيسلا» وأغنى رجل في العالم عبر تويتر، الشبكة الاجتماعية التي يربدها شراءها، كاتباً «هذه الاتهامات باطلة تماماً» وذلك غداة نشر مقال الخميس في هذا الشأن. وذكر موقع «ذي إنسايدر» الإلكتروني المستقل أن مجموعة «سيبايس أكس» للصناعات الفضائية التابعة لماسك، دفعت لأمارة 250 ألف دولار في عام 2018 لإنهاء شكوى بشأن سلوك غير لائق ضدها. وأتهم رجل الأعمال البالغ 50 عاماً في الشكوى بالتحرش الجنسي بالأمارة خلال تدليكها إياه على متن رحلة خاصة في طريقها إلى لندن ويطلب فعل جنسي منها دون موافقتها. واستند المقال بشكل خاص إلى أقوال امرأة تقول إنها صديقة للمضيعة. وكتب ماسك على تويتر الخميس «يجب النظر إلى الهجمات التي أتعرض لها من منظور سياسي، إنها طريقتهم المعتادة (الخبسية) في فعل الأشياء» دون تحديد الجهة المقصودة في كلامه. وقال «أتحدى هذه الكاذبة التي تقول إن صديقتها رأته مكشوفاً بأن تخبرني عن شيء واحد، أي شيء (ندوب، وشحم...) غير معروف علينا».

«خلايا ذكية» تساعد على إنقاذ النحل في تونس

تستور - أف ب: يتنقل الياس لتفقد «خلايا النحل الذكية» قرب قريته في شمال تونس بعد تلقيه إنذاراً على هاتفه الجوال من تطبيق إلكتروني مطور بالكامل في تونس ورائد في شمال أفريقيا، يساعد على تفادي النفوق الزائد للنحل وتحسين إنتاج العسل. عند هضبة في أرضه العائلية في منطقة تستور شمال غرب تونس العاصمة، يقول مربي النحل الياس الشابي (39 عاماً) خلال فحصه منافذ الخلية وتنظيفه جهازاً أبيض صغيراً مع مجسات ومستشعرات، إن هذه التقنية تمنحه «راحة البال» وتقيه «على علم عن بعد بما يحصل» لحوالي مئة خلية نحل يملكها في المنطقة، وقد أسست مجموعة من خريجي معاهد الهندسة في تونس عام 2020 الشركة الناشئة «بي كير تيك» التي تقدم حلولاً لتفادي نفوق النحل وأنهيار خلاياها فجأة، وقد أثبتت هذه التكنولوجيا فاعلية في تونس وفي دول أخرى. يعتمد التصور العام للمشروع على جهاز يُوظف أساساً الذكاء الاصطناعي، يوضع في خلية اللقحات ويجمع عن طريق مستشعرات معلومات عن درجة الحرارة والرطوبة والوزن وكثافة اللقحات، ويرسل إثر ذلك لإسلاكها هذه الإحداثيات إلى لوحة تحكم في جهاز كمبيوتر مركزي يحل بدوره المعلومات، وفي حال تحديد خلل ما، يُرسل الجهاز تنبيهاً في شكل رسالة قصيرة لصاحب المنحل يلفت انتباهه إلى ضرورة التدخل لحماية النحل. يسسك الياس بعض ملكات النحل النافقة في كف يده بالقرب من خلية ويستتكر كيف تكبد في العام 2013 «خسائر كبيرة مع فقدان 26 خلية بسبب الرطوبة والتغير المفاجئ لدرجات الحرارة».



حرارة الصيف في غزة

شبان يلجأون إلى صخور الشاطئ للهروب من ارتفاع درجة الحرارة في قطاع غزة المطل على البحر الأبيض المتوسط